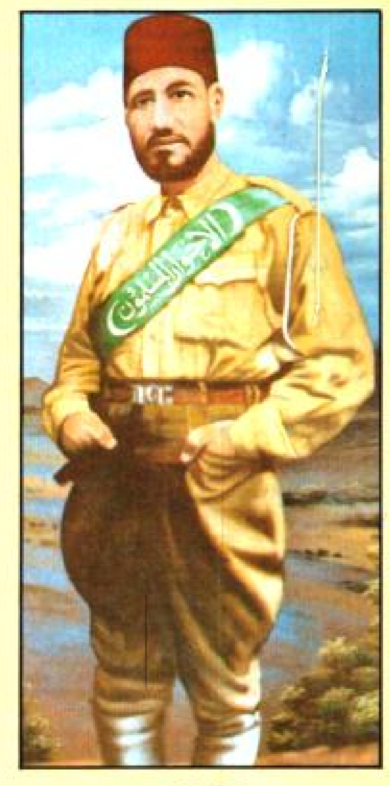
لاثاء ٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨٧ م
لعدد ٨٢٣ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا













نيسان لوريل الجديدة
من أفضل
ما أنتجت اليابان
لهذا العام
NISSAN
LAUREL
نيسان
NISSAN

التاريخ

الثلاثاء ٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٣ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

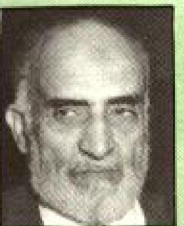
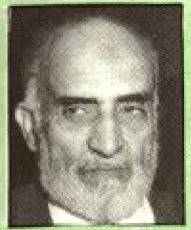
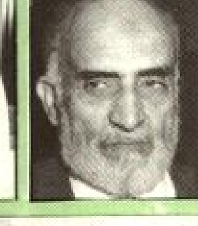
المجتمع

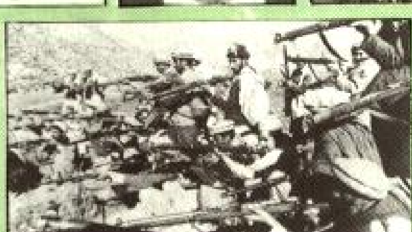
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**



في هذا العدد

باختصار

الحركة الأم بعد (٦٠) عاما

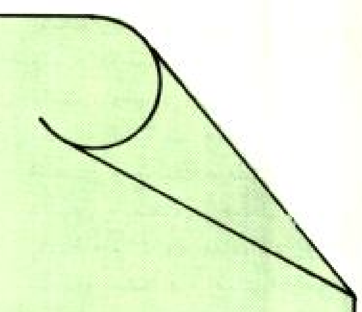
بعد (٦٠) عاما من تأسيس جماعة الاخوان المسلمين في مصر، والتي امتدت الى جميع انحاء العالم، واشتد عودها رغم كل محاولات الابادة والبتر والتحجيم، وآتت اكلها وثمارها المرحلية، كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، ولا زالت الحملة العالمية ضد هذه الجماعة على اشدها، ومع ذلك فرصيدها زاخر بالبذل والعطاء... وسجلها حافل بالتضحيات والشهداء، لقد روت بدماء ابنائها اغلب الاراضي الاسلامية، لتبقى اهدافها ودعوتها واضحة جلية.. وبعد مرور هذا الكم من السنوات الحافلة بحجم كبير من التجارب، يتمنى الوجدان الاسلامي ان تقف الجماعة وقفة تأمل ومراجعة، ترصد فيها مواطن الصواب والخطأ في المسيرة المباركة، حتى تنطلق في المستقبل بخطى ثابتة.. ان شاء الله

على ان شعوبنا الاسلامية قاطبة عرفت اليوم الكثير عن جهاد هذه الجماعة وعن مواقفها الطيبة في توحيد كلمة المسلمين امام التحديات الشرسة التي يواجهها العالم الاسلامي في عصر الصحوة الاسلامية، والمأمول اليوم من سائر مجتمعاتنا التي تعيش عصر الصحوة ان تتبنى وحدة الكلمة ووحدة الموقف ووحدة الهدف بما يتلاءم مع التوجه الاسلامي الصافي.. وغير ذلك يعني النزاع والفشل. (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) هذه امنية نأمل ان نراها وقد تحققت في ارض الواقع، وان يكون للحركة الاسلامية الام دور فيها على كافة المستويات ان شاء الله.



الافتتاحية

المصطادون في الما



تحدثت الصحافة العالمية طوال الاسبوع الماضي باسهاب عن توتر الوضع في الخليج وتعكر الاجواء فيه بما يوحي ان الحرب العراقية الايرانية على وشك ان تتسع، ويطال لهيبها من هم بعيدون عنها حتى الان.. وتناقلت الصحف العالمية اخبار التحركات العسكرية الامريكية، واخبار التحركات السياسية في العواصم الكبرى وفي مجلس الامن الذي اصدر قرارا يطالب فيه طرفي النزاع بوضع حد للعمليات الحربية في الخليج على الناقلات الكويتية. وكانت الكويت محط انظار العالم عندما طلبت من بعض الدول رفع اعلامها على الناقلات الكويتية، ومرافقة تلك الناقلات في ابحارها في مياه الخليج، وقد وضح المسؤولون الكويتيون سبب ذلك حيث ذكر الشيخ علي الخليفة «ان الكويت اضطرت لطلب مرافقة ناقلاتها بسبب تركز الهجمات على ناقلاتها» واكد «ان الاتفاقيات التي وقعتها قائمة على اساس تجاري وليس لها اي جوهر سياسي»

ومهما كانت اتجاهات الصحافة الاجنبية فيما تقوم به من تحاليل وما تذهب اليه من استنتاجات، فان واقع الاحداث الذي لا مجال لانكاره ينطوي على مخاطر لا شك في ذلك بناء على:

- اشتعال المعارك من جديد بين الايرانيين والعراقيين على جبهة القتال الشمالية.
- ادعاء ايران وعلى اعلى المستويات بان الكويت قدمت «تسهيلات» عسكرية ساعدت الطيران العراقي في قصفه الاخير لجزيرة خرج ويخشى ان تكون هذه الادعاءات تمهيدا لاي عمل استفزازي.
- العثور على الغام بحرية قبالة الاحمدي والتي انفجر بعضها في بعض البواخر ويجري التحقيق الان لمعرفة ان كانت هذه الالغام قد بثت عن عمد هنا، ام ان التيار هو الذي جلبها.
- موافقة الادارة الامريكية، وينتظر موافقة الكونجرس، على رفع العلم الامريكي على الناقلات الكويتية ومرافقة البحرية الامريكية لها في مياه الخليج الدولية، وتأمين دخولها وخروجها، وبالمقابل تهدد ايران بالرد على هذا العمل، وضرب القطع البحرية الامريكية، واذا كان احتمال الصدام بين البحرية الامريكية والبحرية الايرانية ضعيفا وضعيفا جدا، فان اكتظاظ الخليج بالسفن الحربية الامريكية والانجليزية والفرنسية والسوفياتية وربما الصينية ليس مدعاة للاطمئنان.

لعكر ماذا يريدون ؟

ولنعد الى قرار الكويت باستئجار ناقلات اجنبية او برفع اعلام اجنبية على ناقلاتها. فهل هذا هو الذي عكر الاجواء في الخليج كما تقول بعض الاقلام الغربية ؟
لقد اعترف القاصي والداني ان ذلك القرار كان قرارا جريئا وحكيما، وينم عن وعي عميق بما يمر به الخليج حاليا وان الكويت لم تلجأ اليه الا اضطرارا بعد ان حاولت بمختلف الوسائل تجنيب ناقلاتها شظايا الحرب المجنونة وتأمين صادراتها النفطية دون جدوى، فقد تزايد عدد الناقلات الكويتية وغير الكويتية التي تعرضت للهجوم في مياه الخليج الى ان وصل عددها الى (٤٣) ناقلة والرقم في تغير باستمرار.

لقد كانت الكويت تفضل كما اوضح وزير النفط ايجاد تعاون دولي لتأمين حرية مرور الناقلات في الخليج وبما ان ذلك لم يتحقق فقد لجأت الى عقد اتفاقيات ووضع ترتيبات ذات صبغة تجارية بحتة مع بعض الدول، وقد يرى البعض في ذلك استدراجا لتلك القوى العظمى الى خضم حرب الخليج من اجل انهاء الحرب، ولكن المسؤولين الكويتيين يؤكدون ان غايتهم الاولى والاخيرة انما هي نقل صادراتهم النفطية بامان وحرية، اما انهاء حرب الخليج فهي رغبة قائمة لدى حكومة الكويت، والكويت ما زالت تسعى الى ذلك بكل وسيلة.

ان تواصل حرب الخليج واستمرارها هو الذي يوفر في الحقيقة الفرصة للتدخلات الاجنبية وليس لاستئجار الناقلات او رفع اعلام دول اخرى على الناقلات علاقة بالتدخل الاجنبي، على ان الذين يصبون الزيت على نيرانها ويصرون على استمرارها هم الذين يخاطرون بمنطقة الخليج ويقوضون أمن بلدانه واستقرارها، ويفتحون الباب على مصراعيها للتدخلات الخارجية.

ان الكويت البلد المسالم يريد ويحاول ان يرتبط بعلاقات طيبة مع الجميع، وهو اكثر بلدان العالم حرصا على أمن المنطقة واستقرارها.
ترى.... هل يتأمل طرفا الحرب بمخاطر استمرارها على المنطقة بأسرها ؟ وهل يعي الطرف المصر على استمرار الحرب مقدار المكاسب والمصالح التي تحققها الدول الكبرى من استمرار النار المشتعلة في المنطقة ؟

اننا ندعو هذه الاطراف الى مراجعة حساباتها، وذلك من خلال مصالح شعوب المنطقة وعندها لا بد ان يكون القرار هو ايقاف هذه الحرب... فهل يكون ذلك ؟!

هوامش

• يقوم معهد الابحاث الكويتي بدراسة مشروع المنتزهات الصحراوية ويهدف هذا المشروع الى توفير اماكن ترفيهية للمواطنين وفي الوقت نفسه تقدم الحماية الضرورية للحيوانات والنباتات البرية الآخذة بالانقراض كما يبذل المعهد جهودا لمعرفة الحيوانات البرية والملائمة للبيئة الصحراوية.

• صرح الشيخ سعود ناصر الصباح سفير الكويت في واشنطن بأن عسكريين وخبراء اجانب موجودون حاليا في الكويت بهدف بحث مشكلة الالغام التي تهدد الملاحة حول الموانيء الكويتية.

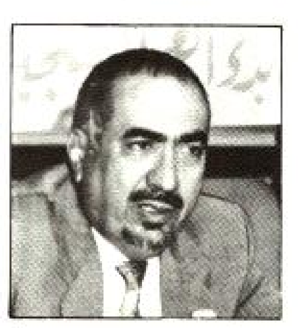
• قال مدير ادارة خدمات نقل الدم بوزارة الصحة عبدالعزيز بشير بان بنك الدم استحدث نظاما خاصا لحفظ الدم وهو السماح للفرد بحفظ دمه لنفسه لمدة سنتين للاستفادة به في الحالات الطارئة التي قد يتعرض لها.

واشار الى ان ٩٪ من سكان الكويت فصائلهم سالبة وهذا يجعل وجود الدم السالب صعبا وان فصيلة «أ ب» يحملها ٤٪ من سكان الكويت.

• اوضح تقرير دوري للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ان اجمالي التزامات الصندوق من قروض ومنح قد بلغت في نهاية مايو الماضي مليارا و٦٥٤ مليونا و٣٤٠ الف دينار كويتي.

واشار التقرير ان الدول العربية والاسلامية قد حصلت على ٧٢٫٨٪ من اجمالي القروض فيما حصلت الدول غير العربية وغير الاسلامية ٢٧٫٢٪ من تلك القروض.

• الاسلام علاج للمخدرات



اكد وزير الصحة عبدالرحمن العوضي ان العقيدة الاسلامية هي افضل دفاع ضد المخدرات هذا البلاء الذي نواجهه اليوم، واشار في كلمة له امام الجلسة الموسعة للمؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات الى ان الاسلام تعامل مع مشكلة الادمان منذ اكثر من ١٤ قرنا واننا نرجع الى هذه التعاليم عند مواجهتنا للكوارث والاوبئة مثل التي نتعامل معها اليوم.

وعبر الوزير خلال كلمته الى اتفاقه التام مع ما عبر عنه المندوب السعودي الذي اعلن ان الاسلام هو تربية كاملة.

واشار الى ان مشكلة المخدرات والعقاقير هي مشكلة انسانية تهدد المجتمع الدولي كله وانها ستعود علينا بعواقب وخيمة وان المأساة في ذلك ان الانسان خلق المشكلة لا يزال يتعثر في جهوده الدفاعية.

كما نوه الى ان بعض المؤسسات المنتجة للادوية والعقاقير في الدول المتقدمة هي اقوى من الدول نفسها وهي تقوم بتسويق العقاقير في العالم الثالث وهذا هو احد وجوه مشكلة المخدرات.

* * *

• شكرا لتجاوب نادي القادسية

اتصل اكثر من مرة أمين سر نادي القادسية السيد محمد الرزوقي وابدى تجاوبا طيبا كنا نتوقعه في مجلة المجتمع من نادي القادسية عما نشرته في الاسبوع الماضي في زاوية «قال بعضهم» عن السيرك المصري، وظهور النساء بصورة لا تتلاءم مع الادب الاسلامي، وقد شكر السيد الرزوقي المجلة لما ابدته من اهتمام لسمعة النادي، وثقتها بالقائمين عليه، وحرصها على ظهور النادي بما يتناسب وشهرته واصالته، ولقد نقل السيد الرزوقي ملاحظاتنا للقائمين على السيرك، واننا بدورنا نشكر للسيد الرزوقي ولجميع اعضاء مجلس الادارة هذا التجاوب مع ما فيه مصلحة الوطن ومصلحة شباب الوطن. ويارك الله في سعيكم في تأصيل الاخلاق في مجتمعنا المحافظ.

• ثناء فرنسي على السياسة النفطية الكويتية

في مقال ضمن ملحقها الاقتصادي الاسبوعي اثنت صحيفة «لوموند» الفرنسية على السياسة الكويتية في مجال توزيع مشتقات النفط واصفة اياها بانها تتجنب تخويف المنافسين او استفزازهم وان الهدف البعيد لهذه السياسة هو تسويق نصف الانتاج الكويتي مباشرة وعبر شركات متينة.

وذكرت صحيفة «لوموند» ان رد فعل شركات النفط العالمية على الفعالية المتزايدة لعمليات التسويق المباشر التي تقوم بها الكويت اصبح مركزا حول المستقبل نظرا لقدرة الكويت الكبيرة على تأمين تزويد شبكتها بانتاج مستمر لاكثرمن قرنين في حين لا تملك الشركات الاخرى سوى بضع سنوات من الاستغلال النفطي مما جعل بعض هذه الشركات تفكر في فرض قواعد حمائية لمنع النفط الكويتي من منافستها، واضافت الصحيفة الفرنسية ان الكويت يمكن ان تعتبر بحق العضو الثامن في «نادي السبعة الكبار» في عالم تسويق النفط.

* * *

• نشاط فرع الجهراء

يسر فرع محافظة الجهراء — لجمعية الاصلاح الاجتماعي — دعوة الجمهور الكريم لحضور اسبوع الحج والذي يقام في مسجد عبدالرحمن بن عوف الكائن في منطقة الجهراء على النحو التالي:

مسائل فقهية للحاج: للدكتور خالد المذكور — السبت ٨٧/٧/٤.

ارشادات صحية للحاج: د. عبدالرؤوف الجوهري — الاحد ٨٧/٧/٥

مواقف تربوية من حجة الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ احمد القطان — ٨٧/٧/٦

سوف يتم توزيع جوائز مسابقة رمضان الثقافية وستكون المحاضرات بعد صلاة المغرب والدعوة عامة.

• اقــرار مـرافـقـة الناقلات الكويتية



اقرت الحكومة الامريكية خطة رفع العلم على ١١ ناقلة نفط كويتية ومرافقتها وان رفع العلم ومرافقتها قد يبدأ في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

ومن جانب اخر دافع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين في حديث نشر في لندن عن قرار الكويت بتأمين سلامة ناقلاتها النفطية من خلال رفع اعلام دول كبرى عليها. ونفى ما تردده وسائل الاعلام الغربية بان «القضية عملية عسكرية».

واوضح الشاهين في حديث لمجلة «المجلة» ان هناك فرقا كبيرا بين تأمين الصادر والوارد مهما كانت السلعة وبين ما يحاول الاعلام تصويره على انه عملية عسكرية ويسميه حماية.

وقال ان قرار الكويت ليس جديدا انما هو امتداد للوضع في الخليج مشيرا الى ان شركة ناقلات النفط ووزارة النفط كانتا تؤجران في الاصل ٦٦ ناقلة وترفع عليها اعلاما كثيرة بما فيها اعلام الدول الكبرى.

واكد الشاهين ان الاستعانة بالولايات المتحدة تمت من خلال هاتين الجهتين على اساس اقتصادي بحت لا علاقة له باي شكل من اشكال الحماية. ومن ناحية اخرى اشارت الحكومة الامريكية الى انها تأخذ على محمل الجد التقارير التي ذكرت ان ايران قد تقوم ببث الغام قرب السواحل الكويتية ردا على قرار الولايات المتحدة.

واوضحت مصادر حكومية انه اذا تبين وجود الغام فان الكويت سوف تستعين بالولايات المتحدة وبكل من فرنسا وبريطانيا اذا اقتضى الامر لما لديها من كاسحات الغام في المنطقة.

• يوم الجري الاولمبي

تحت رعاية الشيخ جابر المبارك وزير الشؤون اقيم في ٨٧/٦/٢٣ يوم الجري الاولمبي وقد بلغ عدد المشاركين في هذا السباق خمسة الاف رياضي من مختلف الفئات، وقد وزعت الجوائز على الفائزين بالمراكز العشر الاولى من جميع الفئات، وكان للرياضيين من المعاقين حضور في هذا اليوم، وقد قدم الشيخ فهد الاحمد شهادة تقدير



من المجلس الاولمبي الاسيوي الى وزير الشؤون تقديرا لجهوده على الصعيد المحلي والدولي، وتلقى شهادة تقدير من عبدالعزيز المدبة رئيس اتحاد القوى، واكد الشيخ فهد الاحمد على ان يوم ٢٣ يونيو ٨٧ سوف يسجل في تاريخ الحركة الرياضية الكويتية وانبعاثها وانطلاقها من جديد في الافاق الدولية.

صيد الأسبوع

المهور في بانكوك

• هل هناك علاقة بين غلاء المهور في بلادنا وبين بانكوك؟

للاجابة على هذا السؤال دعونا نؤكد الحقيقة التالية، وهي ان المهور في بلادنا اصبحت مشكلة اجتماعية من المشاكل المعاصرة مما حدى ببعض حكام المنطقة الى اصدار اوامر او توجيهات سامية للحد من هذا الارتفاع الفاحش في قيمة المهر او الصداق. فبالله عليك كيف تفسر ظاهرة وصول الصداق في بعض الزيجات الى ١٨ الف دينار كويتي؟! هذا في (بعض) الزيجات اما في (غالب) الاحيان فيصل الى عشرة الاف دينار كويتي عدا عن مستلزمات بيت الزوجية!

• اعرف شخصيا عوائل يتزوج فتاها بعشرة الاف دينار دون ان يملك منها حين العقد دينارا واحدا!! فيأخذ من بنك التسليف ويستدين الباقي من الاقارب والاباعد مع ما يصاحب ذلك من احراجات وجرح للمشاعر في بعض الاحيان، واثناء حفل الزواج تأتيه ـ حسب بعض التقاليد ـ مساعدات مادية بسيطة من بعض اصحابه يسدد بها بعضا من ديونه ويبقى البعض الاخر دينا طويلا عليه يسدده خلال سنوات عمره من راتبه الذي لا يتجاوز ثلاثمائة دينار!!

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن الزوجة (اكثرهن بركة اقلهن مهرا) ومصداقا لهذا الحديث الشريف تجد الكثير من هذه الزيجات قد محقت منها البركة حيث تنتهي بعد اشهر قليلة من الزواج. فكم سمعنا عن حفلات زواج انفق على اقامتها مبالغ ضخمة لو انفقت على تزويج عزاب البلد لكفتهم، كانت نهايتها وخيمة لكلا الطرفين.

في مثل هذه الظروف تجد الشاب محتارا في امر زواجه فيؤخره الى اجل غير مسمى كي يتمكن من (تحويش) المهر، وتظل الفتيات في بيوت امهاتهن ينتظرن فرسان احلامهن يطرقون الابواب، و يطول الانتظار دون جدوى وتمر الايام مسرعة في حياة الفتاة حتى تبلغ مرحلة العنوسة من غير حول منها ولا قوة، وهكذا اصبح مجتمعنا مجتمع العوانس وهي ظاهرة خطيرة في حق فتياتنا وفي حق شبابنا.

اما الشاب الذي لا يحتمل الانتظار الطويل، وبسبب ضعف الوازع الديني لدى الكثير منهم، فانه يلهي نفسه في شراء تذكرة سفر الى بانكوك حيث لا مهور ولا هم يحزنون، وهكذا ندمر انفسنا من حيث ندري ومن حيث لا ندري.

صياد

قضايا محلية

السفر.. بين السياحة والمجون



الى اين انت ذاهب هذا الصيف ؟ اين ستقضي عطلتك ؟ متى ستسافر؟ اسئلة نسمعها بكثرة هذه الايام حتى يخيل الينا ان الكل سيسافر وان من لا يسافر لا بد ان اسبابا قاهرة تمنعه عن ذلك والا فهو غير عادي.

بداية نقول ان تقاليد السفر للاصطياف والسياحة لم تكن موجودة عندنا بل هي حديثة واحسب ان السبب يعود غالبا الى قلة الامكانيات المادية وعدم انتشار ورخص وسيلة السفر الرئيسية وهي الطائرة والتي اصبحت اليوم في متناول الكثيرين وقد كثرت المطارات وعجت السماء بالطائرات حتى شبهت بالباصات بل سمي بعضها «بالاير باص» وترجمتها الحرفية «باص الهواء» واذا كان هذا الامر جديدا علينا نسبيا فلا يعني ان حب السفر والترحال عيب او ان كرهه وحب البقاء والمكوث عيب هو الاخر انه لامر طبيعي ان يبحث الانسان بعد عناء سنة من العمل عن الراحة والاستجمام و«تبديل الجو» والذهاب الى اماكن يستمتع بقضاء ايام فيها و يستفيد باطلاعه على اشياء جديدة ورؤيته رؤية العين لما كان يسمع عنه او يقرأ عنه ودينا الحنيف يأمرنا بالترويح عن النفس. قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه «روحوا عن النفس ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت عميت» و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «وان لبدنك عليك حقا» ومن حق البدن الراحة لمعاودة النشاط اما السفر في تجارة او في طلب العلم فهو ضرورة وواجب وقد امرنا بطلب العلم

في غيبة الوعي والضمير وضعف الإيمان يتلهف الشباب للسفر للخارج بدون مبرر

ولو في الصين وقد كانت بداية علاقة الرسول صلى الله عليه وسلم بزوجته خديجة انه كان يسافر للتجارة باموالها والسفر للعمل او التعلم او التجارة ليس مرتبطا بهذه الفترة اي بداية الصيف وانما المقصود بالسفر الان هو الاصطياف وقضاء العطلة. وقد اخذ هذا الموضوع اخيرا يثير الجدل بين المؤيدين للسفر والمعارضين له وكل يريد ان ينكر على الاخر ما ذهب اليه و يدحض رأيه والحقيقة ان جوهر القضية يكمن في كيفية السفر وما يكتنفه من امور وفي كيفية قضاء العطلة ونود بهذا الخصوص ان نبدي الملاحظات التالية:

١ ــ الكثير من الشباب يسافر خارج البلاد تحررا من قيود الابوين والاهل والمجتمع للعب من اللذات حرامها وحلالها وهكذا ينقلب «السفر السياحي» الى سفر مجوني يهدم ولا يبني و يفسد ولا يصلح والخطر هنا هو انفصام شخصية هؤلاء الشباب الذين يتعمق لديهم الشعور بثقل عبء المجتمع والتقاليد في غيبة الوعي والضمير وتراهم يتلهفون على السفر في الموسم القادم

٢ ــ مهما كان السفر فهو مكلف ماديا وما علينا الا ان نلقي نظرة على اعلانات الرحلات الفردية والجماعية واسعارها التي تملأ الجرائد هذه الايام لنتأكد من ذلك و يتراوح ثمن الرحلة لمدة ثلاثة اسابيع بين ٣٦٠ دينارا و٦٥٥ دينارا (تذاكر السفر والاقامة فقط) دون المصاريف الاخرى وعلى العاقل ان يستفيد من هذه الرحلة على الاقل عندما

يرصد لها مبلغا بهذا الحجم فيزور المعالم والمتاحف و يطلع على الثقافات حتى يعود الى وطنه وقد استمتع فعلا واتسع اوفقه الثقافي والعلمي والمعرفي.

٣ ـ الكثير من الخليجيين ومن العرب والشرق اوسطيين عموما تراهم يتجولون في احياء العواصم الكبرى وكأنهم في مدنهم وقراهم والانكى من ذلك انهم يقومون بأعمال سخيفة تصل احيانا الى العراك والشجار. انهم يعاكسون بفظاظة كل فتاة تعترضهم !!. يملأون قاعات الاستقبال في الفنادق قهقهة وصراخا ولهوا وكأنهم بمفردهم هناك ! الاغنياء منهم يظهرون ثراءهم بمناسبة وبدون مناسبة وقد يعود عليهم ذلك بالوبال حيث يجذبون اللصوص والنصابين وكان حريا بهؤلاء ان يكونوا في البلاد الاجنبية مثال الاستقامة والاخلاق الحميدة لا ان يثيروا نظرات الازدراء والاحتقار بتصرفاتهم الرعناء و يعطوا اسوأ الانطباعات عن العرب والمسلمين ومن هنا نقول يجب نشر الوعي السياحي بين الشباب بالخصوص وجعلهم يدركون ان كل واحد منهم في البلاد الاجنبية هو سفير لبلاده هناك ورب عمل طائش واحد من خليجي واحد مثلا يعطي انطباعا سيئا عن كل الخليجيين ـ وان كان غير صحيح ـ فما بالك اذا تكرر ذلك العمل وصدر عن اكثر من شخص !

لقد نهى الرسول عن الجلوس في الطرقات فاعترض على ذلك الصحابة وقالوا له: ما لنا من مجالسنا بد يا رسول الله فقال «اذن اعطوا الطريق حقها» وذكر حقوق الطريق وهي غض البصر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ونحن نقول للسواح المسلمين اذا ما سافرتم للسياحة فاعطوا السياحة حقها اسوة بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم.

أحاديث نبوية صحيحة تمنع إقامة غير المسلمين في جزيرة العرب

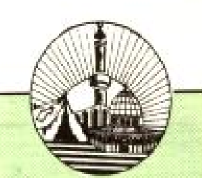
عندما كتبت عن المربيات غير المسلمات تعليقا على فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز في ذلك، والتي تتلخص في عدم جواز استقدام المربيات غير المسلمات لسببين، الاول لخطورتهن على عقائد اطفال المسلمين وسلوكهم والثاني لان في ذلك اقرارا لاقامة غير المسلمين في جزيرة العرب، بعد ان كتبت تلك الكلمة الموجزة عن هذه الفتوى، وقلت انها جديرة بالاهتمام وجه الى بعض القراء اسئلة منها هل الامر بمنع اقامة غير المسلمين في جزيرة العرب مجمع عليه بين الفقهاء وما المقصود بجزيرة العرب التي جاء الامر بمنع غير المسلمين من الاقامة فيها؟ اما من ناحية المربيات فان كل من اتصل في من القراء يرى في استقدامهن خطورة على الاطفال، وعقائدهم وسلوكهم، وبالتالي نستطيع ان نقول ان احدا لا يعترض على ذلك، اللهم الا من لا يهمه امر عقائد الاطفال وسلوكهم. اما عن اقامة غير المسلمين في جزيرة العرب فان هناك احاديث صحيحة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ففي صحيح البخارى عن ابن عباس رضي الله عنهما (انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصبا فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب لك كتابا لن تضلوا بعده ابدا، فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع، قالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه، واوصى عند موته بثلاث: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب، واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم، ونسيت الثالثة، وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبدالرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن قال يعقوب والعرج اول تهامة). هذا نص ما جاء في صحيح البخارى، وجاء في شرحه فتح الباري (قوله قال يعقوب بن محمد اي ابن عيسى الزهري واثره هذا وصله اسماعيل القاضي في كتاب احكام القرآن عن احمد بن المعدل عن يعقوب واخرجه يعقوب بن شبه عن احمد بن المعدل عن يعقوب بن محمد عن مالك بن أنس مثله قال الزبير بن بكار في اخبار المدينة اخبرت عن مالك عن ابن شهاب قال جزيرة العرب المدينة قال الزبير قال غيره جزيرة العرب ما بين العذبين الى حضرموت

الأحاديث الصحيحة تمنع إقامة غير المسلمين في جزيرة العرب كلها إلا لضرورة

قال الزبير وهذا اشبه وحضرموت اخر اليمن، وقال الخليل بن احمد سميت جزيرة العرب لان بحر فارس وبحر الحبشة والفرات ودجلة احاطت بها، وهي ارض العرب ومعدنها، وقال الاصمعي هي ما لم يبلغه فارس من اقصى عدن الى اطراف الشام، وقال ابو عبيد من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جده وما ولاها الى اطراف الشام عرضا، وقوله والعرج اول تهامة العرج بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم موضع بين مكة والمدينة، وهو غير العرج بفتح الراء الذي من الطائف، وقال الاصمعي جزيرة العرب ما بين اقصى عدن أبين الى ريف العراق طولا، ومن جده وما والاها الى اطراف الشام عرضا. وسميت جزيرة العرب لاحاطة البحار بها يعني بحر الهند وبحر القلزم وبحر فارس وبحر الحبشة، واضيفت الى العرب لانها كانت بأيديهم قبل الاسلام، وبها اوطانهم ومنازلهم، لكن الذي يمنع المشركين من سكناه فيها الحجاز خاصة وهو مكة والمدينة واليمامة وما والاها، لا فيما سوى ذلك مما يطلق عليه اسم جزيرة العرب لاتفاق الجميع على ان اليمن لا يمنعون فيها، مع انها من جزيرة العرب، هذا مذهب الجمهور، وعن الحنفية يجوز مطلقا الا المسجد، وعن مالك يجوز دخولهم الحرم للتجارة، وقال الشافعي «لا يدخلون الحرم اصلا الا بإذن الامام لمصلحة المسلمين خاصة». هذا ما جاء في كتاب فتح الباري، اما في كتاب ابن القيم (احكام اهل الذمة) فجاء فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما) رواه مسلم، وعن عائشة رضي الله عنها قالت اخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يترك بجزيرة العرب دينان) رواه احمد، ويستطرد الامام ابن القيم في ايراد الاحاديث المرفوعة والموقوفة والمرسلة التي يدل بعضها على عدم جواز دخول اليهود والنصارى الحجاز الا لحاجة، ولا يمكن من الاقامة اكثر من ثلاثة ايام، وقال ابن القيم عن اليمن (وقد ادخل بعض اصحاب الشافعي اليمن فقال كيف تكون اليمن من جزيرة العرب وهي وراء البحر، فالبحر بينها وبين الجزيرة ثم قال في جزيرة العرب، ومنعهم من الاقامة فيها، وهذا وهم فان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا قبل موته الى اليمن، وامره ان يأخذ من كل حالم دينارا واقرهم فيها، واقرهم ابو بكر بعده، واقرهم عثمان وعلي رضي الله عنهم، ولم يجلوهم من اليمن مع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، ولم يعرف عن امام انه أجلاهم من اليمن، وانما قال الشافعي واحمد يخرجون من مكة والمدينة واليمامة وخيبر وينبع ومخاليفها ولم يذكر اليمن، وظن ابن القيم لعدم معرفته بالجغرافيا ان اليمن تقع وراء البحر وقال: واما الحرم فان كان حرم مكة فانهم يمنعون من دخوله بالكلية، فلو قدم رسول ولم يجز ان يأذن له الامام في دخوله ويخرج الوالي او من يثق به اليه ولا يختص المنع بخطة مكة بل بالحرم كله، واما حرم المدينة فلا يمنع من دخوله لرسالة او تجارة او حمل متاع.

والحق ان الاحاديث الصحيحة تمنع اقامة غير المسلمين في جزيرة العرب كلها الا لضرورة، ويدخل في غير المسلمين بالاولى الشيوعيون، حتى ولو كانوا من اهلها، فلا مكان في جزيرة العرب الا للاسلام واهله، ويجب على المسلمين كافة تنفيذ وصية رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذه الوصية يتضمنها حديث صحيح رواه الامام البخاري، فهو ناسخ لكل ما سبقه من احاديث يفهم عنها غير ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

عبدالقادر بن محمد العماري





لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

انطلاقا من الفهم العميق لمعنى التلاحم والتآزر والتناصر بين المسلمين قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت بتأسيس (لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان) اسهاما منها في تحقيق أسس العلاقة في المجتمع المسلم ونظرا لما تعرض له الشعبان المسلمان من تشرد واضطهاد ولما تفشى في صفوفهم من الحاجة والجوع والحرمان من التعليم، ونظرا لكثرة الايتام والارامل في صفوفهم ممن ذهبت الحرب بمعيليهم وهم يواجهون تآمر الكفر عليهم ممثلا باليهود في فلسطين والنصارى واليهود في لبنان.

ان مسؤولية رعاية ابناء المسلمين من الشعبين في الطعام والطب والتعليم والدعوة هي مسؤولية كل هذه الامة. وقد اصبحت الفرصة متاحة اليوم بعد انشاء هذه اللجنة للمخلصين من ابناء هذه الامة لكسب الثواب والاجر في حماية اخوتهم من استغلال الكافر المعتدي لحاجتهم.

اهداف اللجنة ومشاريعها:

وانطلاقا من مبدأ المناصرة الذي يفرضه علينا ديننا الاسلامي الحنيف تعمل اللجنة لتحقيق الاهداف التالية:

١ ــ مناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني فيما يتعرضان له من محن وتشرد ومواجهة مع اعدائهم وتأييدهم عبر كافة الوسائل المتاحة

٢ ــ جمع التبرعات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للشعبين الفلسطيني واللبناني بكافة الوسائل الممكنة المشروعة.

٣ ــ خدمة قضايا الشعبين ومناصرتها وتقديم العون الممكن لها.

٤ ــ تبصير المسلمين وغيرهم بحقيقة القضية الفلسطينية واللبنانية والصراع الدائر على الساحة مع العدو اليهودي ومخاطر انعكاسات ذلك على الشعوب العربية والاسلامية.

مشاريع انجزت:

وقد قامت اللجنة منذ تأسيسها بانجاز المشاريع التالية:

١ ــ مشروع مخيم الوحدات الصحي:
و يبلغ عدد سكان المخيم حوالي ٣٦ الف لاجيء وهو من اكبر مخيمات اللاجئين في الاردن و يعاني من نقص شديد في الخدمات الصحية. وقد قامت اللجنة بتجهيز وحدة صحية للرجال واخرى للنساء.

٢ ــ مشروع مخيم حطين (شنلر) الصحي:
و يبلغ عدد سكان المخيم حوالي ٢٥ الف لاجيء فلسطيني.

٣ ــ مشروع اغاثة اللاجئين في لبنان:
قامت اللجنة بتوزيع ١٠٠٠ وحدة غذائية على المخيمات الفلسطينية في لبنان، تكفي الوحدة الواحدة الاسرة في المخيم اسبوعا كاملا، وتم التوزيع بعد فك الحصار عن المخيمات في شهر رمضان ١٤٠٦ هـ وقد وزعت اللجنة ٢٠٠٠ وحدة غذائية للمتضررين خلال احداث يناير ٨٧.

٤ ــ مشروع اغاثة اللاجئين في الاردن: توزيع ٥٠٠ طقم ملابس شتوية على مخيمات اللاجئين في الاردن، وعدد اخر من الملابس والاطعمة.

٥ ــ مشروع طالب العلم: مساعدة ١٠٠ طالب من الطلاب الذين يدرسون في مدارس خاصة في الكويت حيث تكفلت اللجنة برسوم دراساتهم.

مشاريع بحاجة الى دعم:

وتسعى اللجنة جاهدة لانجاز المشاريع الاتية:

١ ــ ثلاثة مشاريع في مخيم عين الحلوة في لبنان وهي:

أ ــ مشروع وحدة صحية مع سيارة اسعاف.

ب ــ مشروع انشاء مصنع طابوق لترميم بيوت المخيم التي يتكرر تدميرها.

جـ ــ مشروع انشاء ورشة حدادة لايجاد فرص عمل لسكان المخيم.

٢ ــ مشروع تأهيل الفتيات اليتيمات على اعمال النسيج والخياطة بالقدس/فلسطين.

٣ ــ مشروع انشاء مزرعة اغنام في جنين بفلسطين.

٤ ــ مشروع انشاء مزرعة للدواجن في مخيم النصيرات في قطاع غزة بفلسطين.

٥ ــ مشروع المستوصف الخيري في مخيم البقعة بالاردن.

٦ ــ مشروع عيادة طبية مع غرفة ملاحظة مع سيارة اسعاف في الجامعة الاسلامية في قطاع غزة بفلسطين.

٧ ــ مشروع تجهيز المستوصف الطبي في جبل النظيف بالاردن.

٨ ــ مشروع انشاء وحدة صحية في مخيم الرصيفة بالاردن.

٩ ــ مشروع انشاء مزرعة ابقار في الخليل بفلسطين.

١٠ ــ مشروع قوافل الخير في فلسطين، حيث تتكون القافلة من سيارة اسعاف مع الطاقم الطبي بالاضافة الى عالم او واعظ وتنتقل سيارة الاسعاف في مختلف المناطق وخاصة القرى.

١١ ــ مشروع الوحدة الغذائية لاغاثة المخيمات الفلسطينية في لبنان. حيث تحتوي الوحدة الغذائية الواحدة على ضروريات غذائية تكفي الاسرة لمدة اسبوع

نــــــداء

لا شك ان اللجنة بحاجة الى مساعدات المحسنين في الداخل والخارج لانجاز هذه المشاريع الاسلامية الحيوية بالنسبة للشعبين الفلسطيني واللبناني لهذا نهيب باهل الخير بان يمدوا يد العون والمساعدة لهذه اللجنة الخيرية، ويمكن تحويل التبرعات الى الحسابات التالية:

حساب الصدقات ١٣٢٩٥/٤ ــ حساب الزكاة ١٣٦٠١/١

بيت التمويل الكويتي ــ الفرع الرئيسي.

ولأي استفسار يمكن الاتصال باللجنة على الهاتف التالي:

تليفون: ٢٤٣٥٨٧٩ ــ ٢٤٣٥٨٩٣

قضايا اجتماعية:

ظاهرة العنوسة في المجتمع الكويتي

بقلم: عبدالحميد البلالي

حجم المشكلة

من الجداول الاحصائية السابقة يتبين ان ما مجموعه ٢٥٫٨٠٠ امرأة كن في دائرة العنوسة من سن ٢٥ الى سن ٥٤، حيث ان معظم الشباب الذين يرغبون بالزواج لاول مرة فانهم لا يفضلون الزواج ممن تبلغ ٢٥ فما فوق، وتبين من الجداول ايضا ان نسبة الزيادة في حالات العنوسة لكل خمس سنوات يبلغ ٩٠٠٠ حالة منها ٧٠٠٠ غير كويتية، و٢٠٠٠ كويتية، وهذه النسبة قابلة للزيادة ايضا باستمرار مضطرد.

نتائج المشكلة:

لا شك ان بروز هذه الظاهرة بهذا الحجم الكبير يؤدي الى نتائج سلبية في المجتمع والتي من ابرزها:

١ ــ انتشار الزنى او انتشار الزنى المقنع، والتي تزني فيه المرأة بمن تحب ويمنعها اهلها من الزواج منه لاعتبارات كثيرة حتى تجعلهم امام الامر الواقع، وقد حدث من هذه الحوادث الكثير.

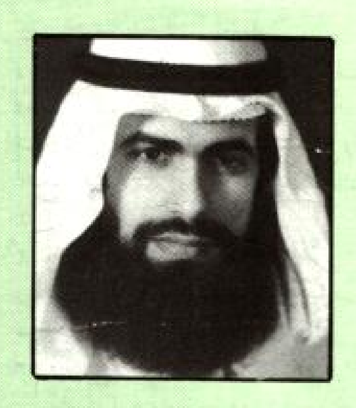
٢ ــ انتشار الحسد والغيرة بين افراد العائلة الواحدة، بين من تزوجن ومن دخلن في نفق العنوسة فيكثر الشجار، وتضعف العلائق.

٣ ــ يفقد ولي الامر الاحترام، وينشأ في نفوس بناته اللاتي حرمهن من فرصة الزواج لاسباب جاهلية، الحقد، فتتحين بعضهن الفرص للانتقام منه بأي صورة من الصور، حتى ولو على حساب شرفها.

اسباب المشكلة:

اجمل النبي صلى الله عليه وسلم الدوافع التي تدفع الناس لاختيار الزوجة الى اربع دوافع، المال والحسب والجمال والدين حين قال فيما معناه «تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك» وتستطيع ان تستخرج من هذا الحديث عدة امور:

١ ــ ان من اهم اسباب العنوسة ان يكون المال والحسب والجمال هي المرتكزات التي يعتمد عليها في عملية الاختيار، وبالتالي فانه اذا تقدم من لا يملك من هذه الصفات شيء ردوه، وابقوا المرأة دون زواج حتى تدخل نفق العنوسة.



٢ ــ ان كل من لا يجعل الدين شرطا في الاختيار لا يمكن ان يوفق في زواجه.

٣ ــ وان ما ينطبق على اختيار المرأة ينطبق تماما على اختيار الرجل، فاهل المرأة يريدون ممن يتقدم لابنتهم ان يكون صاحب مال وحسب وجمال او صاحب دين.

غلاء المهور جعل الكثير من الشباب يتزوج من الخارج

ومن هذا نستخلص ان من اهم اسباب مشكلة العنوسة:

السبب الاول ــ البحث عن الشروط الجاهلية:

ونقصد هنا ما يطلبه اهل الفتاة من الزوج المتقدم لابنتهم، فهم لا يركزون ابدا على الجانب الخلقي فيه، بل يركزون على تلك الامور الجاهلية التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث، ومن ثم فانهم مستعدون للانتظار حتى يتقدم من تتوافر فيه هذه الشروط وقد لا يتقدم هذا الفارس المرجو، ومن ثم تكون هذه الفتاة احدى ضحايا تلك الشروط الجاهلية.

واكثر ما يؤلم في هذه الشروط، البحث عن الاصيل، وكلمة الاصيل مختلف فيها، فمنهم من يعني بالاصيل هو سليل القبيلة العربية، ومنهم من يعني طبقة التجار، او من هم من غير طبقة الحرفيين والعمال، ومنهم من يعني هو من ولد في الكويت ابا عن جد.

وايا كان المعنى المقصود فانه اختيار جاهلي ظالم سيقف فيه الاب امام الله يسأله عن ظلم ابنته التي حرمها الزواج، وربما عرضها للحرام بسبب هذه الشروط الباطلة.

وقد جاء في ترجمة التابعي الجليل سعيد بن المسيب ان عبدالملك بن مروان خطب لابنه الوليد، فابى ان يعطيه اياها وزوجها لاحد طلبة العلم وهو «ابن ابي وداعة» بدرهمين، ذلك ان الميزان الذي يعتمد عليه وشرطه الرئيسي الدين قبل كل شيء.

السبب الثاني: غلاء المهور

وهو احد الاسباب المستفادة من الحديث السابق ولكن بالنسبة للرجل، فغلاء المهور الى الحد الغير معقول، جعل الكثير من الشباب يتزوج من الخارج مما زاد في حجم المشكلة، التي سببها ولي الامر دون ان يعلم، وقد يكون السبب احيانا هو التباهي لا غير امام المعارف والاقارب وقد يكون السبب احيانا التنافس والغيرة من هذه القريبة التي تزوجت بمهر كذا وكذا، او تلك الصديقة وهكذا امام ضغط هذه الاعراف الظالمة، والتصرفات الرعناء، يعزف الشباب عن الزواج ممن ارتفع مهرها، والمشكلة في ازدياد لان معظم الشباب من الطبقة المتوسطة ذات الدخل المحدود الغير قادرة على هذه التكاليف الباهظة.

السبب الثالث: الحجز للاقارب

وقد يتقدم شباب فيهم كل ما تتمنى المرأة من

صفات، الا انهم يرفضون ــ بضم الياء ــ من قبل الاهل لسبب ان لها اقارب هم اولى بها من غيرهم، ولعل هذا القريب لا يريد الزواج بها، وقد يتزوج بغيرها، الا ان البعض يستمر في حجزها له ولو كزوجة ثانية، حتى يستأذنوه، ولعله لا يأذن لتخطيطه بان تكون له ثانية او ثالثة، وربما بدل رأيه بعد فترة، فتسقط تلك الضحية في دائرة العنوسة ولهذا يحارب الاسلام جميع هذه الشروط والعوائق الجاهلية، ولا يعتبر الا الدين والقيم الاخلاقية كشرط رئيسي في عملية الاختيار، ويحذر انه ما لم يختر الزوج او الزوجة على اساس الدين فان ذلك يؤدي الى انتشار الفساد في المجتمع المؤدى الى الخلل الاجتماعي.

اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض، وفساد عريض».
وقال العلماء «اذا زوجت ابنتك فزوجها ذا دين، ان احبها اكرمها، وان ابغضها لم يظلمها».

السبب الرابع: قضية الترتيب

ابتدعت بعض العوائل قضية الترتيب بين البنات والابناء في الزواج، فعندهم لا يزوج الصغير حتى يزوج الكبير ولا تتزوج الصغيرة حتى تتزوج الكبيرة، وقد لا يتقدم احد للكبيرة فتكون الصغيرة ضحية لهذا الاعتقاد الخاطىء. ولعل منشأ هذا التصرف هو مراعاة شعور الكبيرة، هذه المراعاة السلبية لا يدرك الآباء مدى ما ينتج عنها من نتائج خطيرة، اقلها الشعور بالظلم واكبرها اقتراف الفاحشة.

السبب الخامس: المواصفات المثالية

الكثير من الشباب عندما يبدأ بالبحث عن الزوجة يضع في مخيلته مواصفات ملكة جمال العالم، وهذا يذكرني فيما يروى عن تلك الخاطبة التي جاء لها ذلك الشاب وقال لها: اريد فتاة ليست بالطويلة ولا بالقصيرة وليست بالسمينة ولا بالنحيلة، ذات عينين ليست بالواسعتين ولا بالضيقتين، ذات بشرة ليست بالبيضاء بياضا شديدا ولا بالسمراء.. واخذ يضع لكل جزء من جسدها مواصفات مثالية، فعندما انتهى من الوصف قالت له الخاطبة: والله يا بني لا تجد هذه الا في الجنة.

لا يعني هذا، اهمال الجانب الجمالي، فهذه فطرة في الانسان انه ميال للجمال، والله جميل يحب الجمال، ولكن يجب الا يخرجنا هذا من الواقعية، وان ما يرى في الافلام، وما يعرض في الصحف، يختلف عن الواقع، فقد تكون المرأة صاحبة دين وخلق قويم، ولكن فيها سمنة قليلة، او جمال متوسط او مقبول، فهل ترفض مثل هذه، او قد تكون جميلة متدينة، ولكن تنقصها الرشاقة او لا تكون خريجة جامعية، فهل ترفض مثل هذه، هذه بعض النماذج والنواقص الواقعية التي تكون سببا في رفض مثل هذه الفتيات لان الشباب يريد مواصفات مثالية، وينسى في حماة البحث ان جانب الدين والخلق هو الاساس في هذه القضية.

السبب السادس: عدم القناعة بتعدد الزوجات:

وهذا سبب من الاسباب الرئيسية في هذه المشكلة، حيث ان الكثير ممن فاتهن القطار او على وشك ان يفوتهن يرفضن رفضا قاطعا ان تكون احداهن زوجة ثانية، وقد تقع بعضهن في الكفر دون ان تشعر خاصة اذا وقعت بالاستهزاء في مثل هذا التعدد الذي اباحه الشرع، وتعتبر ذلك من الظلم.

وتشارك الاجهزة الاعلامية وللاسف الشديد من خلال ما تعرض من تمثيليات ومسلسلات وافلام بتأصيل هذه القناعة الخاطئة، حتى وصلت بالمجتمع بتخطيئي او تجريم او سفاهة وشهوانية من يتزوج بالثانية حتى جعل الكثير من الرجال يفكر الف مرة قبل ان يقدم على الزواج بالثانية نظرا لما يرى من ضغوط شديدة من المجتمع للمتزوج باكثر من واحدة.

ان الحل لمشكلة الطلاق ومشكلة العنوسة ينبع من ازالة المسببات لها، بالاضافة الى مشاركة الاجهزة الحكومية بعملية التوعية الاجتماعية للمجتمع لهاتين المشكلتين وتشكيل اللجان المكونة من وزارة الاوقاف ووزارة الشؤون والجامعة وممثلين عن الجمعيات النسائية لدراسة هذه المشكلة ووضع الحلول النابعة من ديننا الحنيف، وليست المستوردة حتى تعيد لاصحاب المشكلة ابتسامتهم ونزيد من ترابط الاسر وتماسكها، ونساعد في نشر المحبة بين افراد المجتمع. لقد كان المجتمع الاسلامي ايام تطبيق شرع الله، لا يعرف مشكلة مثل مشكلة العنوسة، ولا يعرف زيادة في الطلاق مثل الزيادة الفاحشة في مجتمعاتنا، والتي ان دلت على شيء فانما تدل على تخلينا لقيمنا وموازيننا النابعة من ديننا الحنيف، فهل نرجع الى الدين، لنخلص انفسنا ومجتمعنا من ويلات كثيرة، وفساد عريض ؟؟!

من أجل موضوعية التأصيل

اسعدني واراح مشاعري الحوار القيم الذي اجراه الاخ المكرم محمد عبدالهادي ــ بعنوان اولويات العمل الاسلامي ــ مع اصحاب الفضيلة:

ــ الشيخ عبدالفتاح ابو غدة.
ــ الاستاذ مصطفى مشهور.
ــ الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة.
ــ الدكتور يوسف القرضاوي.

وللاهمية البالغة للموضوع المطروح.. ولاهمية ما تفرع عنه من آراء ومفاهيم جاءت في ثنايا احاديث الاساتذة حفظهم الله والتي كانت موضع اهتمام بما اثارت من تساؤلات واستفسارات.. تجعل الامر يحتاج الى مزيد من العلاج والايضاح.. ولما هذا الموضوع من اثر حميد مفيد على الساحة الاسلامية وهي تعاني مرحلة **التحول من عمومية التعريف** بالفكرة الاسلامية الى **موضوعية التأصيل والتحديد.. ومن مقولة الرأي الشخصي** والاجتهاد الفردي **الى ثوابت** الرأي الجماعي.. باتجاه وحدة الفهم ووحدة التصور ثم وحدة السير والتنفيذ.. فانني ارغب اليكم متابعة هذا الحوار واثراء مادته **بمشاركة عدد اخر من المهتمين والمعنيين في ترشيد الصحوة الاسلامية..** وتوظيف مضامينها بالموضوعية والعلمية اللائقة بها... قبل فوات الاوان.. لا سمح الله... تحياتي لكم والله يحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● **حامد الرفاعي**

المجتمع: تعليقا على ما ذهب اليه الاخ نعلن ان الدعوة مفتوحة لمفكري الامة ولقادة العمل الاسلامي للاشتراك في كتابة هذه المواضيع الهامة.

قراءات

● تعهد الزعماء الاتراك بالانتقام من مصرع ٣٠ فرويا تركيا على ايدي ثوار اكراد تسللوا من سوريا ورفض رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال الكشف عن كيفية الانتقام واكتفى بالقول: لا تسألوني!

● قالت الايكونومست ان انتصارا ايرانيا كاملا في الحرب مع العراق من شأنه ان يخلق بركانا يمكن ان يهز منطقة الشرق الاوسط بكاملها حتى القاهرة!!

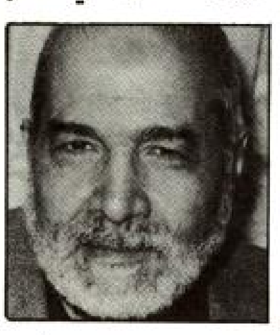
● الاف الكتب احترقت مؤخرا في جامعة اصفهان والاعلام الرسمي الايراني لم يقدم اتهاما ضد احد. اهل اصفهان يربطون بين الحريق وبين ما تردد على لسان بعض افراد الحرس الثوري: سنخلصكم من هذا الوكر الذي تستخدمونه لعقد الاجتماعات بحجة القراءة!!

● طلب وزير الداخلية المصري من الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين عدم المشاركة في الاجتماعات التي يعقدها نواب الاخوان المنضمين الى حزب العمل من اعضاء البرلمان.. لماذا؟ العلم عند الحكومة!!

● هارون ساندوز خبير شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية يقول: ان واشنطن وموسكو اتخذتا (على الورق!!) مواقف متشابهة جدا من الحرب العراقية ــ الايرانية.



■ عراقيل حكومية امام نواب الاخوان في مصر



ابدى المستشار مأمون الهضيبي عدم رضاه عن الاسلوب الذي يعامل به الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وقياداته نواب الاخوان المسلمين في البرلمان المصري واكد ان الحزب الحاكم حال بين نواب الاخوان وبين القاء بيان حول حملة الاعتقالات التي تعرض لها مؤيدو الاخوان في اعقاب حوادث العنف الاخيرة او حتى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول اوضاع المعتقلين سيكون اغلبية اعضائها من نوابه.

■ هل تلغي حكومة العدو مشروع طائرة لافي؟

بحثت حكومة العدو الصهيوني موضوع استمرار مشروع طائرة لافي او الغائه.. ومن المعروف ان هذه الطائرة التي جاوزت سرعتها سرعة الصوت تبلغ تكاليفها ضعف تكاليف الطائرة الامريكية «اف ١٦» كما قال اهارون فوليج رئيس قسم الميزانية في وزارة المالية الذي طالب بوقف المشروع.

وقال بورنو محافظ بنك «اسرائيل» ان استمرار المشروع يشكل خطورة اقتصادية على «اسرائيل» بسبب اوضاع العملات الصعبة في الكيان الصهيوني وقد يؤدي استمرار هذا المشروع الى تجديد التضخم المالي والحاق اضرار بالنمو الاقتصادي والى اقالة عمال في الصناعات العسكرية وسيترتب على ذلك زعزعة الاوضاع الامنية.

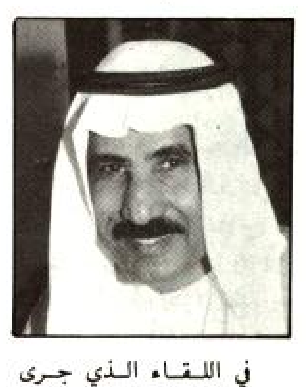
وقال رئيس هيئة الاركان انه حتى اذا اضافوا مبلغ ١٥٠ مليون دولار لميزانية وزارة الدفاع فان هذا لن يؤدي الى وجود افضلية لطائرة «لافي» اذ يمكن استخدام هذا المبلغ في مجالات اخرى.

فهل يلغى المشروع لاسباب اقتصادية ام يستمر المشروع بسبب الدعم الامريكي غير المحدود للكيان الصهيوني في فلسطين من اجل مزيد من التوسع والعدوان؟!

■ الحجاب في نظر الكماليين شيء معيب!!

في الاحتفالات التي اقيمت في منطقة «ايجلي» بمناسبة مرور ٦٣ عاما على تأسيس الجمهورية التركية وشارك فيها طلاب وطالبات الائمة والخطباء رأى قائم مقام المنطقة الطالبات المحجبات فاعطى تعليماته لمدير المدرسة من اجل ان يخلعن حجابهن ومع اصراره على رأيه اجابت الطالبات «لا احد يستطيع ان يجبرنا على خلع حجابنا» وانسحبن من الحفل. ولما رأى القائم مقام سلوك الطالبات هذا في الحفل توعد بمعاقبة المذنبين والذين يقفون وراءهم قائلا: ان حادثة كهذه في الاحتفال بذكرى الجمهورية شيء معيب ولا يرضاه القانون.

■ مؤتمر لصد التيارات الوافدة



في اللقاء الذي جرى مؤخرا في القاهرة بين الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري والاستاذ محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت جرى بحث موضوع عقد مؤتمر لوزراء الاوقاف العرب خلال هذا العام لبحث استراتيجيات الدعوة الاسلامية ومواجهة التيارات الوافدة من الخارج. والحقيقة ان عقد مثل هذا المؤتمر ضروري جدا في الوقت الحاضر خاصة وان العالم العربي يتعرض هذه الايام لموجات من الغزو الفكري بقيادة الثالوث المعادي للاسلام والمتمثل في الشيوعية والصليبية والصهيونية من اجل

تخريب عالمنا العربي فكريا وابعاده عن عقيدته الاساسية المتمثلة في الاسلام كمقدمة لفرض الهيمنة الكاملة عليه.

■ التعاون الصيني ـ الصهيوني مستمر!!

على الرغم من ان الصين تدعي دوما صداقتها للعرب ودفاعها عن قضاياهم الا ان الانباء التي تتسرب بين الحين والاخر تؤكد كذب هذا الادعاء وتبين عمق العلاقات القائمة بين الجانبين الصهيوني والصيني فقد كشفت مصادر صهيونية في الاسبوع الماضي النقاب عن وجود تعاون فني عسكري بين الكيان الصهيوني والصين الشعبية لتطوير الدبابات والاسلحة السوفياتية الموجودة لدى الصين بخبرات ومعدات صهيونية وذكرت هذه المصادر ان هذا التعاون قائم بين الطرفين منذ عام كامل.. كل هذا تجري بدون علاقات دبلوماسية بين الصين والكيان الصهيوني تماما كما هو حاصل مع باقي دول اوروبا الشرقية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي نصير القضايا العربية كما يزعم الادعياء والعملاء في منطقتنا العربية!!

■ روسيا: لا مياه لمسلمي آسيا الوسطى!!

على الرغم من شح مياه الامطار في الجمهوريات الاسلامية المحتلة في الاتحاد السوفياتي وعلى الرغم من توفر مياه الانهار في المناطق المجاورة لهذه الجمهوريات الا ان السلطات الروسية قررت الغاء المشروع الاروائي الذي خطط له سابقا لتلبية احتياجات الجمهوريات الاسلامية المحتلة المائية.. السلطات الشيوعية الروسية تزعم ان الربح الذي يحققه تنفيذ مشروع جر المياه لاسيا الوسطى غير مضمون الربح مع ان بعض اعضاء المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي الروسي اثنى على المشروع في فبراير الماضي

■ رابطة العالم الاسلامي تستنكر



اعربت رابطة العالم الاسلامي عن استنكارها واستيائها للتصرفات العدوانية التي قام بها الطلبة الصهاينة ومؤيدوهم في جامعة كيب تاون بجنوب افريقيا العنصرية ضد الاجتماع الذي نظمه مؤخرا بالجامعة اتحاد الطلبة المسلمين للاعلان عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني كما اعربت الرابطة عن احتجاجها الشديد للانحياز الواضح من جانب الجامعة لصالح هذه السياسة الصهيونية العنصرية التي تدينها جميع الهيئات والمنظمات الدولية وطالبت الرابطة القائمين على امور الجامعة بتأييد القضية العادلة الشرعية التي يناضل من اجلها الشعب الفلسطيني او على الاقل الالتزام بالحياد تجاه مطالب الطلبة المسلمين وعدم تأييد الصهاينة.

■ نصف مليون حشاش في ايران!!

اعترفت ايران في الاسبوع الماضي بازدياد عدد مدمني المخدرات في ارضها ليصل الى نحو نصف مليون شخص من اصل ٤٤ مليون نسمة هم تعداد سكان ايران واعترف محمد صدر نائب وزير الداخلية الايراني بازدياد عدد مدمني المخدرات خاصة في صفوف الشباب.

اننا نقول: ان استمرار الحرب بين العراق وايران تعد من اهم الاسباب وراء انتشار المخدرات في صفوف الشباب لان الرقابة الحكومية على المخدرات قد ضعفت بسبب انصباب المجهود الحكومي كله على الحرب من هنا فان من واجب حكومة ايران ان تسير في طريق السلام الذي طالما رفضته بدون مبرر مقبول لتجنب شعب ايران كارثة اجتماعية لا تقل خطورة عن الخسائر العسكرية الناجة عن استمرار الحرب.

في الهدف

على هامش الاحتفال بذكرى حطين

تداعي بعض المسلمين للاحتفال بذكرى ملحمة حطين فتح الفتوح الذي أذن بتحرير باقي فلسطين على يد المجاهد السلطان العادل صلاح الدين الايوبي رحمه الله والتذكير بالمناسبات التاريخية جيد والاحتفال لها كريم ومعانيه نبيلة ولكنها جميعا تبقى في نطاق القول والنصح تدور حول الشكل دون ان تكون عاملة في المضمون لسبب يسير هو انه فعل مضى وانقضى ولم تبق الا الذكرى الحسنة يستعيدها الاحفاد ولا شيء بعد ذلك اما الفعل نفسه فماذا عنه؟ ماذا عن التمهيد الفكري والتعبيد العقدي والتهيء النفسي التي سبقت كلها عملية الالتحام الكبرى في حطين الخالدة التي اقتلعت جذور الصليبية المعتدية من قلب الدولة الاسلامية حتى قال فيها بعض المؤرخين مثل قولهم على لسان ابن واصل الحموي في كتابه «مفرج الكروب»!

«هذه الوقعة كانت مفتاح الفتوح الاسلامية وبها تيسر فتح بيت المقدس».

وعلى لسان عماد الدين الكاتب:
«فمن شاهد القتل ذلك اليوم قال ما هناك اسير ومن عاين الاسرى قال: ما هناك قتيل»..

اقول: ماذا «يفعل» القائمون على الاحتفال بالذكرى؟ وماذا في نيتهم ان يفعلوا ليجددوا لنا حطين اخرى عصرية تقتلع جذور الصهيونية القاتلة من زهرة امتنا فلسطين؟ بل ماذا عليهم فعله حتى (يذكروا) الفاعلين الذين يفعلون ويكون منهم صلاح الدين اعني صلاحا للدين جديدا وعندها الفعل واصحابه وذكراهم جميعا والسلام.

مصطفى عبدالرحمن





■ نعم: القتلى عرب والقضية اسلامية!

علقت في الاسبوع الماضي احدى الصحف المحلية على الانباء القادمة من افغانستان والتي تقول بان خمسة من المصريين ويمني واحد استشهدوا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية في جبهات القتال في افغانستان ـ علقت بالقول: ـ القتلى عرب والقضية افغانية!!

لهؤلاء الذين يريدون ان يصطادوا في الماء العكر من اجل ضرب وحدة الامة المسلمة التي اقرها الله عز وجل في كتابه «إن هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون» نقول نعم القتلى عرب وهذا فخر وشرف لهم والقضية اسلامية.

■ الهند وسياسة الخداع

الاجراء الهندي الاخير باستخدام السلاح الجوي لتقديم المساعدات للانفصاليين التاميل في سريلانكا يؤكد سياسة الخداع التي تنتهجها الهند والرامية الى الظهور في المنطقة كقوة عظمى خليفة للحكم البريطاني كما يؤكد زيف الديمقراطية التي تنادي بها أليست الهند هي التي احتلت كشمير المسلمة بالقوة وما زالت تحتلها؟ أليست الهند هي التي استخدمت قوتها في مساعدة البنغاليين المسلمين على الانفصال عن دولة باكستان المسلمة حتى لا تقوم للمسلمين وحدة في المنطقة. أليس الجيش الهندي بتأييد من الحكومة هو الذي يقوم بتغطية كل الهجمات الهندوسية على الاقلية المسلمة حيث يقتل الالاف من المسلمين كل عام في نزاعات طائفية مفتعلة؟!

■ قرار طيب



اصدر مؤخرا نائب وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبدالعزيز قرارا يقضي بعدم السماح للشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢١ عاما بالسفر الى الخارج الا بإذن من اولياء امورهم او ان يكون الشاب مرافقا لعائلته. كلنا أمل ان تحذو باقي دول الخليج حذو السعودية لحفظ شبابنا من الوقوع في مهاوي الرذيلة في ديار الغرب خاصة وان موسم السياحة قد بدأ وشركات السياحة الغربية والشرقية نصبت شباكها لايقاع ابنائنا تحت ستار السفر الى بلاد الحضارة الغربية المزعومة.

■ خسائر الروس في افغانستان

اكد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي من ان الاتحاد السوفياتي يخسر عسكريا في افغانستان وان عليه ان يفاوض الثوار مباشرة ليتوصل الى حل يسمح له بسحب قواته وذكر التقرير ان التقديرات تشير الى ان الاصابات الروسية وصلت الى ٣٥ الف منذ دخول الروس افغانستان في ديسمبر ١٩٧٩... في غضون ذلك تفيد مصادر المجاهدين الافغان ان حركة مقاومة اسلامية بدأت تنمو في الاتحاد السوفياتي في المناطق الحدودية مما يدفع الاتحاد السوفياتي للبحث عن حل لورطته في افغانستان يحفظ له ماء وجهه قبيل الانسحاب من افغانستان.

■ مراوغة

لا تزال حكومة اكينو تراوغ في منح الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين مما يؤكد سيرها على النهج الذي سار عليه ديكتاتور الفلبين السابق ماركوس ويؤكد ايضا ان استمرار الجهاد المسلح هو السبيل الوحيد لنيل الحقوق المغتصبة هذا وقد ذكر كبير مفاوضي جبهة التحرير الوطني مورو السيد حبيب مجهاب هاشم في كوالا لامبور مؤخرا ان حكومة الفلبين ليست مخلصة في حل قضية ميندناو بالطرق السياسية واكد ان الجبهة ستدعو قريبا اعضاء

أسرار

● معلومات خاصة عن وضع المعتقلات في تركيا اكدت انه لا يزال في تركيا من يعتقل من اجل فكره وعقيدته وذكرت ان شابا اعتقل منذ فترة لقيامه بنشاط اسلامي وسط المجتمع الطلابي في اسطنبول وكانت التهمة الموجهة اليه: افساد الاخلاق العامة!!

● كشف رئيس دولة كبرى ان دولا من المعسكر الشيوعي من اوروبا واسيا قدمت ما قيمته ١٠ مليارات دولار من الاسلحة لايران.

● تصر دولة كبرى تعرض خدماتها على عرب الخليج في بياناتها وما يرد على خطب مسؤوليها على تسمية الخليج العربي (.. بغير اسمه)!

● سياسي من احدى دول اوروبا الحليفة للولايات المتحدة يقول: ان سياسة ريغان في الخليج (امريكية) ولا يعرف الحلفاء حتى الان ماذا يريد منهم ريغان بما يتعلق بالخليج!

● ريغان يقول بان افرادا في الحكومة الايرانية اتصلوا به في محاولة لانشاء علاقات مع امريكا يمكن ان تكون نافذة المفعول اذا جاءت حكومة خلفا لحكومة الخميني.

● ايران تسرب اخبارا موحية بانها هي التي ضربت السفينة الامريكية (ستارك) يوم ١٧ مايو الماضي في الخليج وامريكا ترد على لسان واينبرغر وزير الدفاع بان ذلك هذيان حكومة حمقاء في الاساس.

منظمة المؤتمر الاسلامي الى دعمها عسكريا فيما لا تستبعد الحركة استئناف حربها ضد حكومة اكينو.

■ التبشير بين المسلمين في بريطانيا

قامت منظمة «ارساليات الاتصال» سنة ١٩٧٥ في كلايتون بشمال لندن وانشأت لها مقرا دائما في مركز القديس اندرو في شرق لندن حيث تعتبر المنظمة من اهم اهدافها هو العمل التنصيري بين الاقليات العرقية في المملكة المتحدة لكسبهم الى «صف المسيح» واتخذت لذلك وسيلة الاتصال المباشر بعدة طرق منها توزيع المطبوعات والزيارات المنزلية وتعليم الانجليزية ونادى الصناعات اليدوية للبنات الاسيويات، وعلى مدى هذه الفترة القصيرة استطاعت المنظمة ان تقيم اربع كنائس جديدة منها واحدة لابناء سرى لانكا المتحدثين بلغة التامل والسنغافوريين والهنود المهاجرين وتشارك المنظمة في اعمال التدريب المخصصة للتنصير بين المسلمين كما تساعد الجمعيات المسيحية والمنظمات التنصيرية والكنائس في مختلف انحاء العالم.

ولا شك ان موقع المنظمة في شرقي لندن يوفر لها جزءا حيويا من استراتيجيتها في التدريب نظرا لان المركز محاط بعدد من جماعات المهاجرين من بلدان متنوعة ومنهم البنغاليين والتاميل والصينيين والكواجراتيين والباكستانيين، وتقول نشرة التعريف بالمنظمة ان «انجح دورة تقدمها المنظمة هي الدورة السنوية في الدراسات الاسلامية التي تقام لمدة ٤ اسابيع في الصيف» وتعطى لهذه الدراسات رؤية مسيحية عن مختلف جوانب الدين الاسلامي فيما يتعلق بالفن والثقافة والقانون والفلسفة والمذاهب الاسلامية،

وخلال العام تقدم المنظمة في عطلات نهاية الاسبوع محاضرات ومؤتمرات تستمر لمدة يوم واحد وتناقش عددا كبيرا من الموضوعات، وذلك في رأيها لان استمرار التدريب يعطي فهما اعمق للايدلوجيات والاديان الاخرى من وجهة النظر المسيحية، و يوفر للمشاركين فرصة كبيرة لممارسة وتجربة الثقافات الاخرى والعادات الاجتماعية واللغات بصورة مباشرة.

● سفير دولة عربية مغربية اقام حفل استقبال خاص لصحفيين صهاينة سلم خلاله وساما من زعيم دولته لـ ليليان شالوم رئيسة اتحاد الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة

● تقارير واشنطن تشير الى ان دولة العدو الصهيوني ادرجت على قائمة الدول الخطيرة التي يتوجب مراقبتها بشأن عمليات التجسس ضد الولايات المتحدة الامريكية.

من قلب العالم الاسلامي

■ التضامن الاسلامي او التناحر الاسلامي

كان الملك فيصل رحمه الله. اول من دعا الى التضامن الاسلامي، انطلاقا من امر الاسلام لهذا التضامن، الذي هو السياج الوحيد لحفظ الامة الاسلامية من الانهيار وقد لقي ربه وهو يدعو الى هذا التضامن بالقول والعمل، و يرفع يديه الى السماء داعيا الله ان يرى نتيجة هذا التضامن في تحقيق امنيته بان يصلي في المسجد الاقصى وقد عاجله الاجل المحتوم وكتب الله له الشهادة وهو يحمل دعوة التضامن.

واذا نظرنا الى حال المسلمين اليوم نجدهم احوج ما يكونون الى هذا التضامن من بعد ان اصبحت حقوقهم واعراضهم وارواحهم كالكلأ المباح، ففي لبنان يهانون و يقتلون وبينما هم يرفعون رايات السلام بين الطوائف تمتد الى زعمائهم يد الغدر والخيانة، وتسحق جماهيرهم وتداس بالاقدام لتكمل المؤامرة التي بدأت بتسليم فلسطين لليهود، وتشريد اهلها منها وهناك حرب مستعرة بين العراق وايران، تذهب ضحيتها الاف مؤلفة من المسلمين، والاعداء يسكبون عليها مزيدا من الزيت ليتفاقم اشتعالها، ولتقضي على الاخضر واليابس، وطرفاها لا يقدرون نتيجة هذه الحرب، وما تسببه من دمار وهلاك للامة الاسلامية مما يحقق اهداف الصهيونية واعداء المسلمين في القضاء على كيان الامة ووحدتها. وفي افغانستان تحرق المدن والقرى بالصواريخ السوفياتية، وتدك بالدبابات والطائرات و يهدد أمن باكستان، وتثار فيها الاضطرابات وفي الهند يذبح المسلمون ويحرقون وهم احياء وتنهب اموالهم وممتلكاتهم وفي بلغاريا يضطهدون و يرغمون على ابدال اسمائهم الاسلامية الى اسماء غير اسلامية، من اجل ان يمحى اسم الاسلام، الى جانب ما يحدث في كثير من البلاد التي تعتبر بلادا اسلامية، من قتل وتعذيب واضطهاد لدعاة الاسلام والصاق التهم بهم فترفع شعارات العلمانية والاشتراكية وتطمس تعاليم الاسلام.

الا نرجع الى صوابنا ايها المسلمون، ونحن نرى اوصالنا تتقطع واوطاننا تتفتت، وحقوقنا تنتهك، الا نتفاهم فيما يصلح امتنا، ويحفظ كيانها، ان القرآن ينادينا (واعتصموا بحبل الله جميا ولا تفرقوا) و يقول (انما المؤمنون اخوة) فما بالنا نتناحر فيما بيننا، وكلنا يزعم انه يريد تحرير فلسطين فهل التحرير يكون بالتنازع والله يقول (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

لقد استخف المسلمون برابطة العقيدة واستهانوا بها، وقدموا عليها روابط ما انزل الله بها من سلطان، فتداعت عليهم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها، واصبحوا غثاء كغثاء السيل، ولذلك سلط الله عليهم اعداءهم وجعل بأسهم بينهم شديد ولا حول ولا قوة الا بالله.

بمناسبة مرور ستين عاماً على تأسيس حركة الاخوان المسلمين

صفحات مشرقة من تاريخ الإخوان

«١»

اعداد: جمال الراشد

«الاخوان المسلمون» الاسم الذي يطمئن اليه قلب المؤمن ويضطرب منه قلب الكافر.. «الاخوان المسلمون» الحركة التي قدمت قوافل الشهداء منذ ستين عاما وحتى الان جهادا في سبيل الله. «الاخوان المسلمون» الدعوة التي تميزت بالاصالة والعمق والشمول. «الاخوان المسلمون» الجماعة التي بدأت بسبعة افراد ثم انتشرت لتعم الارض جميعا.

وبمقدار ما يكون الداعية صادقا ومخلصا بمقدار ما يلتف حوله الناس، وهكذا كان حسن البنا رحمه الله. وبمقدار ما يكون الدعاة عميقي الاثر بمقدار ما يواجهون من عقبات، وهكذا كان «الاخوان المسلمون» وما زالوا...

● كيف نشأت الجماعة؟

يقول الامام الشهيد حسن البنا ـ رحمه الله ـ في مذكراته:

وفي ذي القعدة سنة ١٣٤٧ هـ، مارس سنة ١٩٢٨ م ـ فيما اذكر ـ زارني بالمنزل اولئك الاخوة الستة: حافظ عبدالحميد، احمد الحصري، فؤاد ابراهيم، عبدالرحمن حسب الله، اسماعيل عز، زكي المغربي، وهم من الذين تأثروا بالدروس والمحاضرات التي كنت القيها، وجلسوا يتحدثون اليّ وفي صوتهم قوة، وفي عيونهم بريق، وعلى وجوههم سنا الايمان والعزم، قالوا: «لقد سمعنا ووعينا، وتأثرنا ولا ندري ما الطريق العملية الى عزة الاسلام وخير المسلمين، ولقد سئمنا هذه الحياة: حياة الذلة والقيود، وها انت ترى ان العرب والمسلمين في هذا البلد لا حظ لهم من منزلة او كرامة، وانهم لا يعدون مرتبة الاجراء التابعين لهؤلاء الاجانب. ونحن لا نملك الا هذه الدماء تجري حارة بالعزة في عروقنا، وهذه الارواح تسري مشرقة بالايمان والكرامة مع انفاسنا، وهذه الدراهم القليلة، من قوت ابنائنا، ولا نستطيع ان ندرك الطريق الى العمل كما تدرك، او نتعرف السبيل الى خدمة الوطن والدين والامة كما تعرف، وكل الذي نريده الان ان نقدم لك ما نملك لنبرأ من التبعية بين يدي الله، وتكون انت المسؤول بين يديه عنا وعما يجب ان نعمل، وان جماعة تعاهد الله مخلصة على ان تحيا لدينه، وتموت في سبيله، لا تبغي بذلك الا وجهه، لجديرة ان تنتصر، وان قل عددها وضعفت عدتها».

وكانت بيعة...

وكان قسما ان نحيا اخوانا نعمل للاسلام ونجاهد في سبيله.

وقال قائلهم: بم نسمي انفسنا؟ وهل نكون جمعية او ناديا، او طريقة او نقابة حتى نأخذ الشكل الرسمي؟ فقلت: لا هذا، ولا ذاك، دعونا من الشكليات، ومن الرسميات، وليكن اول اجتماعنا واساسه: الفكرة والمعنويات والعمليات. نحن اخوة في خدمة الاسلام، فنحن اذن «الاخوان المسلمون»

وجاءت بغتة... وذهبت مثلا... وولدت اول تشكيلة للاخوان المسلمين.

دعوة اسلامية جامعة:

ولم تكن دعوة الاخوان المسلمين هي الدعوة الوحيدة التي ظهرت في الربع الثاني من هذا القرن ولكنها كانت الدعوة الاشمل والاعمق والاوسع والاكثر اثرا في تحريك جماهير المسلمين وصحوتهم ولذلك اجتمعت على محاربتها الصليبية العالمية واداتها الضاربة الاستعمار الغربي والشيوعية الدولية وادواتها الاحزاب الشيوعية والدكتاتوريات والصهيونية واداتها «اسرائيل» فيما بعد.

لقد كانت دعوة الاخوان المسلمين هي الدعوة البديل والدعوة الحق في مواجهة هذه الشرور الثلاثة وادواتها ولذلك خاض رجال هذه الدعوة اول معاركهم مع الانجليز في قناة السويس ثم مع القصر ثم مع اليهود في فلسطين. وكانت اقسى معارك المواجهة مع ركائز الدكتاتورية في مصر.

صحيح ان هناك دعوات اسلامية اخرى واجهت كثيرا من المصاعب تفاوتت بتفاوت تأثيرها في الجماهير وقدرتها على التغيير ولكن هناك دعوات التزمت جانبا جزئيا من جوانب الدعوة كالجانب التربوي او السياسي او المسلكي فكانت مواجهتها متكافئة مع حجمها واثرها على الساحة العربية والاسلامية.

يقول الامام البنا:

«انني لا اريد الدخول في خصومة مع ابناء الطرق الاخرى. وانني لا اريد ان تكون محصورة في نفر من المسلمين. ولا في ناحية من نواحي الاصلاح الاسلامي. ولكني حاولت جاهدا ان تكون دعوة عامة. قوامها العلم والتربية والجهاد. وهي اركان الدعوة الاسلامية الجامعة. ومن اراد بعد ذلك تربية خاصة فهو وما يختار لنفسه».

العلم والتربية والجهاد هذه الثلاثة هي اركان هذه الدعوة، واذا اختل واحد منها اختلت الجماعة كلها نتيجة لذلك.

● جهاد الاخوان المسلمين ضد الانجليز

لما قرر النحاس الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ التي كان عقدها حزب الوفد مع الانجليز، لم يتبع هذا



● الاخوان المسلمون عام ١٩٣٩ وعلى رأسهم الامام

القرار بما يدل على صدقه في تنفيذه او حرصه على اخراج الانجليز من بلده.

ولكن الاخوان المجاهدين كانوا جاهزين للعمل، فاقاموا المعسكرات في الجامعات، وشرعوا في تدريب كل راغب في قتال المستعمرين وارسلوا الكتائب المدربة على حرب العصابات الى منطقة القناة، حيث تنتشر معسكرات الانجليز المحصنة، وقاموا بعمليات فدائية رائعة، ازعجت الانجليز واقضت مضاجعهم، وكان راديو فايد ولندن يذيع



الشهيد حسن البنا.

انباء تلك البطولات ليلفت انتباه الحكومة الى وجود قوة مسلحة من الشباب المسلم تعمل دون اذن الحكومة، وربما تنقلب عليها.

ولكن حكومة النحاس لم تكن تجرؤ على التعرض لعمليات فدائيي الاخوان او اغلاق معسكراتهم بعد ان قامت بالغاء المعاهدة التي كانت تعطي الوجود الانجليزي في مصر حقا مشروعا، ثم زالت تلك المشروعية باسقاط المعاهدة.

معركة التل الكبير:

وتعد معركة التل الكبير من اكبر معارك حرب العصابات التي وقعت في تلك الفترة.

وقصتها بايجاز ان قيادة المجاهدين بلغها موعد مرور قطار يحمل عتادا وجنودا من الاعداء.

فأمر قائد الكتائب الجامعية الاخ (حسن دوح) باعداد قوة مؤلفة من اثني عشر مجاهدا وكلفوا بزرع الالغام في طريق القطار عند مروره قريبا من بلدة (التل الكبير).

فتوجهوا بقيادة الاخ (عمر شاهين) الى المكان المختار وزرعوا الالغام دون ان يفطن اليهم احد.

ثم كمنت القوة غير بعيد تنتظر مرور القطار.

وتمت العملية بنجاح مذهل ونسف القطار وتناثرت عرباته بما فيها ومن فيها.

وفي لحظة الذهول التي اصابت جنود الاعداء وقادتهم كان المجاهدون الاثنا عشر يصبون نار الجحيم فوق رؤوس الناجين من الانفجار.

وتوالت النجدات على العدو، وكان يعني ذلك تزايد عدد القتلى منهم بتأييد الله لعباده المؤمنين.

دعوة الإخوان دعوة سلفية وطريقة سنية وحقيقة صوفية وهيئة سياسية

جهاد الاخوان المسلمين في فلسطين (معركة التبه ٨٦):

كان من احداث تلك المعركة ان هاجم التبة التي تحصن فيها اليهود، ثلاثة الاف من الجنود المصريين واستمرت المعركة ثلاثة ايام على التوالي.

وفي اليوم الثالث اوقف القائد الهجوم، وطلب نجدة من معسكر الاخوان، فارسلوا اليه خمسين جنديا ربانيا، جعلهم في الطليعة، وبمجرد مرآهم دب الحماس والثقة بالنصر في قلوب افراد الجيش، وصاحوا يبشر بعضهم بعضا:

(بتوع ربنا جم، بتوع ربنا جم)

و يعنون:

قدم جند الله، قدم جند الله...

ولما هجم جند الله حيث يكمن في حصونهم اعداء الله، صاحوا من اعماق قلوبهم، صيحة زلزلت الارض تحت اقدام اعدائهم.

الله اكبر، الله اكبر...

وردد الجند التكبير وراءهم وانطلقوا يساندونهم فما هي الا جولة حتى فر اليهود كالجرذان المذعورة، ولم يثبتوا امام سلطان التكبيرة، والحمد لله الذي ارى عباده من آياته البينات، ما يزيدهم ايمانا وثباتا في المحن والازمات.

ولما حصر الجيش في الفالوجة شهورا عديدة ما كان يأتيهم بالمؤن والعتاد في قوافل من الجمال الا فدائيو الاخوان.

• خصائص هذه الدعوة

ان شمول معنى الاسلام قد اكسب فكرة الاخوان المسلمين شمولا لكل مناحي الاصلاح، ووجه نشاطهم الى كل هذه النواحي، وهم في الوقت الذي يتجه فيه غيرهم الى ناحية واحدة دون غيرها يتجهون اليها جميعا ويعلمون ان الاسلام يطالبهم بها جميعا.

• وهذه بعض خصائص دعوة الاخوان المسلمين كما شرحها الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله:

١ — دعوة سلفية: لانهم يدعون الى العودة بالاسلام الى معينه الصافي من كتاب الله وسنة رسوله.

٢ — وطريقة سنية: لانهم يحملون انفسهم على العمل بالسنة المطهرة في كل شيء، وبخاصة في العقائد والعبادات ما وجدوا الى ذلك سبيلا.

٣ — وحقيقة صوفية: لانهم يعلمون ان اساس الخير: طهارة النفس ونقاء القلب، والمواظبة على العمل والذكر والاعراض عن الخلق، والحب في الله، والارتباط على الخير.

٤ — وهيئة سياسية: لانهم يطالبون باصلاح الحكم في الداخل والخارج. وتعديل النظر الى صلة الامة الاسلامية بغيرها من الامم في الخارج. وتربية الشعب على العزة والكرامة.

٥ — وجماعة رياضية: لانهم يعنون باجسامهم ويعلمون ان المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، وان النبي — صلى الله عليه وسلم — يقول: «ان لبدنك عليك حقا». وان تكاليف الاسلام كلها لا يمكن ان تؤدى كاملة الا بالجسم القوي. فالصلاة والصوم والحج والزكاة لا بد لها من جسم يحتمل اعباء الكسب والعمل والكفاح في طلب الرزق.. ولانهم تبعا لذلك يعنون بتشكيلاتهم وفرقهم الرياضية عناية تضارع وربما فاقت كثيرا من الاندية المتخصصة بالرياضة البدنية وحدها.

٦ — ورابطة علمية ثقافية: لان الاسلام يجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ولان اندية الاخوان هي في الواقع مدارس للتعليم والتثقيف، ومعاهد لتربية الجسم والعقل والروح.

٧ — وشركة اقتصادية: لان الاسلام يعني بتدبير المال وكسبه من وجهه، وهو الذي يقول نبيه — صلى الله عليه وسلم —: «نعم المال الصالح للرجل الصالح». ويقول: «من امسى كالا من عمل يده، امسى مغفورا له». «ان الله يحب الرجل المحترف»

٨ — وفكرة اجتماعية: لانهم يعنون بأدواء المجتمع الاسلامي ويحاولون الوصول الى طرق علاجها وشفاء الامة منها.

(٦٠) عاماً على تأسيس حركة الاخوان المسلمين

بمناسبة مرور

نائب المرشد العام للاخوان المسلمين:

جماعة الاخوان ستظل تحتل مكان الريادة

• الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين.

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

ظهرت دعوة الاخوان المسلمين في الاشهر الاخيرة من عام ١٣٤٧ هـ اي انه مر على نشأتها، ستون عاما، وبهذه المناسبة التقت المجتمع بالاستاذ **مصطفى مشهور** الداعية المعروف، لتسأله عن التغييرات التي احدثتها جماعة الاخوان سواء على المستوى المحلي او العربي والاسلامي، وما هو واقع الجماعة الان، ولماذا لم يكتب تاريخ الجماعة حتى الان بصورة علمية، وهل استفادت الجماعة من تجارب الماضي في التخطيط للمستقبل، وماذا عن مراحل الجماعة في عهود المرشدين الثلاثة، وهل تغيرت سياسة الجماعة بعد فوز اكثر من ٣٧ منهم في الانتخابات المصرية الاخيرة، وهل يمكن القول باهمية التركيز على الجانب السياسي في اعداد كوادر الجماعة بعد الظروف الجديدة؟ فاجاب فضيلته عن جميع الاسئلة، وهذا هو نص الحوار

اهم التغييرات التي احدثتها الجماعة

• ما هي اهم التغييرات التي احدثتها جماعة الاخوان المسلمين على مدى ستين عاما، سواء على المستوى العربي والاسلامي، او على المستوى العالمي؟

ـ احدثت جماعة الاخوان تغييرات جذرية هامة محليا وعالميا من اهمها:

١ ـ ابراز الفهم الشامل للاسلام وانه منهاج كامل للحياة، مع تنقية عقيدة التوحيد من كثير من الشوائب والتصدي للبدع والخرافات.

٢ ـ احياء قضية تطبيق الشريعة الاسلامية واعادة التحاكم اليها بدلا من القوانين الوضعية، حتى صارت مطلبا شعبيا في كثير من الدول الاسلامية.

٣ ـ دفع المسلمين الى المشاركة في قضايا اخوانهم المسلمين في انحاء العالم، والاخذ بايديهم في ازماتهم ومحنهم، وكان **لقضية فلسطين** القسط الاعلى في هذا المجال.

٤ ـ بعث روح الجهاد في الشعوب الاسلامية، للتخلص من احتلال الاعداء، ورد اي عدوان.

٥ ـ كان لجماعة الاخوان الدور المؤثر في ظهور هذه الصحوة الاسلامية، وانتشار التدين بين الشباب، فتياننا وفتياتنا، في معظم اقطارنا الاسلامية عامة، وفي مصر خاصة، وهذه الصحوة تتميز باصالتها وايجابياتها ورغبتها في التمكين لدين الله في الارض

٦ ـ ذخرت المكتبة الاسلامية بكتب ومؤلفات

مرحلة البنا جلت الاسلام، ومرحلة الهضيبي مرح

للجماعة ولابنائها في شتى القضايا والموضوعات الاسلامية باسلوب عصري مقبول.

٧ ـ قدمت الجماعة في مصر وفي غيرها من الاقطار خدمات اجتماعية واقتصادية وتعليمية وطبية في صورة مدارس ومستشفيات ومؤسسات اقتصادية وغيرها.

٨ ـ كان لجماعة الاخوان الدور الاساسي في قيام البنوك والمصارف الاسلامية، بما احدثته من روح التدين وسط الجماهير، بما دفعها لتحري الحلال، والبعد عن الربا الحرام، وكان لابناء الجماعة الاقتصاديين ابحاثهم ودراساتهم النافعة.

٩ ـ كان لجماعة الاخوان دور هام في انشاء المراكز الاسلامية في كثير من دول اوروبا وامريكا وغيرها مما ساعد على حماية كثير من الطلبة المسلمين الدارسين في تلك البلاد من الانحراف، وتقديم الاسلام للمواطنين في تلك البلاد بصورة طيبة، عمليا ونظريا، مما دفع بعضهم الى اعتناق الاسلام.

مستقبل طيب يحمل النصر بإذن الله

● بعد ٦٠ عاما من ظهور دعوة الاخوان المسلمين، ما هو تقييمك لواقع الجماعة الان، وما هو تصورك لمستقبلها؟

ـ احسب ان دعوة الاخوان، بعد ان ظهرت على الساحة، تعرضت الى كيد اعداء الله ومرت ولا تزال، بابتلاءات ومحن، التي هي سنة الله في الدعوات، والصقت بها اتهامات وافتراءات ولكن تهيأت الظروف لابطال هذه التهم، واظهار الظلم الذي تعرض له افراد الجماعة وبدأ الرأي العام يتعاطف مع الجماعة، ويقتنع بما تدعو اليه، وهذه النتيجة من ثمار المحن، تبشر بمستقبل طيب، يحمل في طياته النصر لدين الله ان شاء الله.

● هل ترى ان الجماعة قد استفادت من تجارب الماضي في التخطيط للمستقبل، وانها ما زالت قادرة بالفعل على استمرار الريادة على المستوى العالمي في مجال الدعوة؟

ـ الجماعة دائما وابدا، تستفيد من تجاربها اثناء سيرها، وتحرص كل الحرص على المحافظة على السير في الطريق الصحيح الذي رسمه لها منشئها رضوان الله عليه، والذي ترسمه من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اجل ذلك حازت ثقة الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية، وستظل بإذن الله تحتل مكان الريادة، ما استمسكت بهذه الاصول التي قامت عليها.



● مرحلة الامام الشهيد.. المرشد المؤسس (خطوط الدعوة الرئيسية).



● مرحلة المرشد حسن الهضيبي.. قيادة سفينة وسط الامواج.



● مرحلة المرشد عمر التلمساني.. بروز الوجه المشرق للجماعة.

● لماذا لم يكتب تاريخ الجماعة حتى الان، وخصوصا بعد ما اختفت بعض العناصر التي شاركت في الاحداث بصورة مباشرة، وهل ترى اهمية تشكيل لجنة لكتابة هذا التاريخ بايجابياته وسلبياته؟

ـ حدثت محاولات متكررة لكتابة تاريخ الجماعة، ولكنها تعثرت بسبب تكرار المحن، التي تعرضت لها وما يصاحبها من مصادرة الاوراق والوثائق، ثم ان متطلبات العمل للحاضر والمستقبل تتزاحم، ولا تترك حيزا معقولا لهذا التاريخ، ولا زالت المحاولات تتجدد، والله المستعان.

مراحل تاريخ الجماعة

● ما هو اهم ما يميز كل مرحلة من مراحل الجماعة الثلاث؟

أ ـ مرحلة الامام الشهيد حسن البنا.
ب ـ مرحلة المرحوم حسن الهضيبي.
حـ ـ مرحلة المرحوم عمر التلمساني

ـ تميزت مرحلة الامام البنا بتجلية حقيقة الاسلام بشموله ونقائه، ونشر ذلك على اكبر مساحة، مع تحديد الهدف العظيم، الذي تمليه طبيعة المرحلة، **وهو اقامة دولة الاسلام العالمية واعادة الخلافة الاسلامية..** اي التمكين لدين الله في الارض، ثم وضع الخطوط الرئيسية لتحقيق هذا الهدف ومراحله، والوسائل التي تحقق هذه المراحل، وتوصل الى تحقيقه، ووضع الاسس التي تقوم عليها الحركة، والنظم واللوائح والضمانات التي تحافظ على مواصلة السير، دون تغير او تبديل، مع توضيح معالم الطريق، وما فيه من عقبات ومنعطفات، وفي الجملة: وضع الصورة الكاملة للبناء، والاسس التي يقوم عليها.

اما مرحلة الاستاذ حسن الهضيبي رحمه الله فقد تميزت بأنها كانت فترة مليئة بالمحن والفتن والابتلاءات **من خارج الصف ومن داخله،** وكأن الله قد اختار الرجل المناسب، لتلك المرحلة بما اختصه الله به من قوة وصلابة مع الحق في مواجهة الظلم والطغيان، وكذلك بعمق النظرة وتقدير المواقف، وقيادة السفينة وسط الصخور والامواج، مجنبا اياها الصدام الذي يحطمها، والتهاون الذي يغرقها، فكان موفقا من الله، ورمزا للثبات مع الحق امام الاخوان وسط هذا الظلم والظلام، ولقي الله بعد ان خرج معظم الاخوان من السجون والمعتقلات، وخفت شدة المحنة نوعا ما.

ن والابتلاء، ومرحلة التلمساني فرص محدودة



مجلس الشعب المصري

اما عن مرحلة الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله، فقد اتيحت خلالها **فرص محدودة للحركة والكتابة والحديث**، فكان موفقا بقلمه ولسانه العف، في توضيح حقيقة ما تعرض له الاخوان من ظلم وافتراءات، وابرز الوجه الصحيح المشرق الصافي للجماعة الذي يحمل الحب والخير للناس وليس الارهاب والعدوان، كما نسب اليهم زورا، وبهتانا وتيسر لجماهير الناس ان يعرفوا الحقيقة، ويقبلوا على الاخوان متعاطفين ومناصرين، ولا زلنا نجني ثمار تلك الفترة بحمد الله.

هل بدأت مرحلة جديدة ؟

• ما هو في تصورك اهم ما يجب ان تركز عليه الجماعة من اهداف في المرحلة الحالية ؟

ـ اعتقد ان اهم ما تركز عليه الجماعة في هذه المرحلة هو حث الجماهير على العودة الى الله والى شرع الله، بعد هذه المعاناة والضياع الذي وصل اليه حال المسلمين، بسبب الاستعمار وما خلفه من آثار سيئة، وتبعية ذليلة، وضعف وتخلف.. يلزم ان نبذل قصارى جهدنا في هذا التحول من التجارب الفاشلة للنظم الوضعية، الى الاقتناع الكامل بالاسلام كعقيدة وكحل لكل ما تعانيه الشعوب الاسلامية من أزمات ومشاكل، وان في عودتنا للاسلام ستكون العزة والسيادة في الدنيا، والفوز والنعيم والنجاة من النار في الاخرة، ويلزم تقديم الدراسات والبحوث حول تيار «الاسلام هو الحل».

• بعد ان اصبح للاخوان في مصر ٣٧ عضوا في مجلس الشعب هل ترى ان مرحلة جديدة قد بدأت في حياة الجماعة ؟

ـ ان وجود هذا العدد المحدود من النواب في مجلس الشعب، لن يكون له التأثير الكبير في تغيير المنهج الذي تسير عليه الدولة طالما ان الحزب الحاكم معه الاغلبية، ولكن ما تم يعتبر خطوة على الطريق، تحتاج الى تأصيل واستثمار لكي تتبعها خطوات اكثر تأثيرا بإذن الله وبالنسبة للجماعة فلا شك ان قضية الانتخابات ودخول بعض الاخوان في المجلس يمكن ان يعتبر بداية مرحلة في الميدان السياسي، واسهام في التأثير في مسار الدولة ليتجه الى النظام الاسلامي.

العودة الى الشريعة
مطلب شعبي

• التجاوب الواضح الذي ظهر في الانتخابات المصرية الاخيرة لصالح الاخوان المسلمين من جانب الشعب، ماذا يعني؟ وهل ترى اهمية التركيز على الجانب السياسي في تربية كوادر الجماعة بعد الظروف الجديدة؟

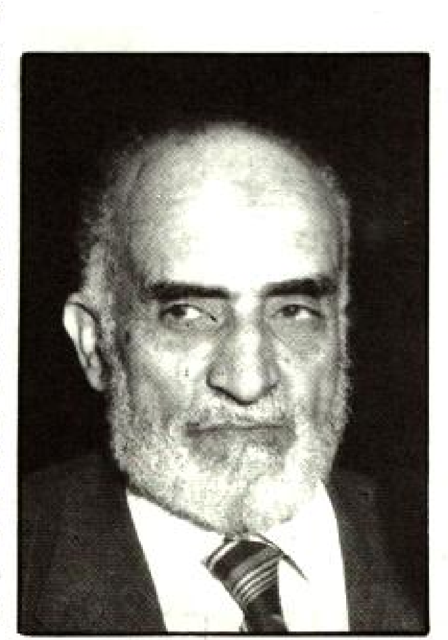
متطلبات العمل للحاضر والمستقبل لاتترك وقتاً لكتابة تاريخ الجماعة

ـ ان التجاوب الذي لمسناه في الانتخابات من جانب الشعب المصري يدل دلالة واضحة ان الشعب المصري شعب متدين اصيل، رغم ما تعرض له ولا يزال، من الوان الغزو الفكري والفساد والانحلال، اثناء الاستعمار وبعده، فاذا به يتجاوب معنا عندما رفعنا شعار **«الاسلام هو الحل»** وهذا ما يطمئن ان العودة الى شريعة الله مطلب سيفرضه الشعب ان عاجلا او آجلا بإذن الله...

اما عن التركيز على الجانب السياسي في اعداد افراد الجماعة فأمر مطلوب ولكن على الا يكون على حساب الجانب الروحي والاخلاقي، الذي هو الاساس.

• ما هي نصيحتكم للشباب المسلم في مجال الدعوة؟

ـ نصيحتي للشباب المسلم ان يستشعر الدور الهام المنوط به في هذه المرحلة الهامة من عمر الدعوة، والشرف العظيم الذي سيناله، حين يسهم في اقامة هذا البناء العظيم بناء الدولة الاسلامية التي حين تقوم ـ وستقوم بإذن الله ـ لن يقتصر خيرها على المسلمين ولكن سيعم البشرية والاجيال التالية من البشرية بإذن الله... فليعد الشباب نفسه لهذه المهمة الضخمة والشرف العظيم.. واي تقصير في هذا الاعداد، سيحرمه من شرف الاسهام... فالدعوة بنا ستسير وبغيرنا ستسير.. فنرجو الا نحرم جميعا خيرها وبركتها وثواب الله من ورائها.



المجتمع: جزاكم الله خيرا.. وندعو المولى سبحانه ان يوفق الجماعة الى ما فيه الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من ضابط روسي أسير :

رسالة للغزاة

هذه رسالة «ايفان» الضابط السابق في الجيش الاحمر والذي اسره المجاهدون الى القوات الروسية في افغانستان:

يقول الضابط ايفان:

كضابط سابق في الجيش الاحمر ابعث هذه الرسالة الى الضباط والجنود الروس:

انتم احفاد الاجداد الذين قاوموا الفاشية وتحرروا من قيودها، فانظروا ماذا جلبتم للشعب الافغاني؟

لو سألتم هذا السؤال لاي مزارع او عامل سيجيبكم صراحة بانكم قد جلبتم لهذا الشعب الموت والدمار واراقة الدماء، وقدمتم البكاء والانين والعويل للاطفال والنساء اللاتي يطلقن اخر انفاسهن تحت انقاض البيوت التي قصفتها طائراتكم.

المجاهدون الافغان والذين تسمونهم «بالباسمتشي» **يسيطرون على ٨٠٪ من الاراضي الافغانية،** هذا يدل على ان **شعب** افغانستان **باكمله** يؤيد هؤلاء المجاهدين، والحقيقة ان الناس دائما يؤيدون من كان له في قلوبهم مكانة.

لقد رفض الشعب الافغاني الانقياد لنجيب وغيره من عملاء (الكرملين) وهذا يعني بان **الافغان يرفضون** باستمرار والى الابد الانظمة العميلة ولا يخضعون لها.

ان الشعب الافغاني لا يؤمن بكلمات جوفاء مثل «السلام والمصالحة» بل يريد ان يرى تحقق هذه الكلمات في العمل، وهذا لا يمكن الا في حالة الانسحاب الكامل لقواتنا من افغانستان.

كما يجب ان يؤخذ في البال بان افغانستان بلد اسلامي، ولا يمكن تصورها مثل البلاد الاوروبية التي خضعت للاتحاد السوفياتي.

ومن خلال السنوات السبع التي مضت من الاحتلال، رغم المحاولات الجبارة والجهود المنظمة، لم يقدر احد على تغيير الثقافة والافكار الموجودة لدى الشعب الافغاني.

فانظروا تاريخكم كيف قاوم آباؤنا وامهاتنا الفاشية؟ والافغان اليوم بنفس الطريقة يقاومون قواتنا في بلادهم.

ان الاذاعة والتلفزيون والاعلام في الاتحاد السوفياتي دائما تتكلم عن المهاجرين الفلسطينيين والتلفزيون يعرض افلاما عنهم، لكن وسائل الاعلام في بلدنا تتجاهل خمسة ملايين من المهاجرين الافغان والذين يعيشون في ايران وباكستان!!

هؤلاء المهاجرون لا يملكون بيوتا في البلاد التي استقبلتهم، ان اطفالنا يبكون من شدة البرودة والحرارة، لكن مع كل هذه المشقات فهم يفضلون العيش في الهجرة ويتحملون كل هذه المعاناة والظروف القاسية لانهم على الاقل لا يسمعون ازيز الطائرات واصوات المدافع التي تقصف البيوت وتأتي بالموت والدمار

- هل تعرفون شيئا عن مستشفيات المهاجرين التي امتلأت **بالاطفال والنساء** والشيوخ؟
- هل تعرفون شيئا عن **المعوقين** الذين **بترت ارجلهم** بسبب تفجير الالغام؟
- لو تزورون هذه المستشفيات ستجدون **الامهات الباكيات** اللاتي قتل اولاهن او اصيبوا نتيجة **قصف** طائراتكم ومدافعكم. ان الافغان دائما يرفضون الذل ويقاومون الظلم، لذلك فهم رفعوا الاسلحة في وجهكم، ويجب ان تفكروا لماذا تقتلون الناس؟ ولاجل ماذا؟

لكل واحد منكم من يحبه، فاذا قتلتم في افغانستان التي تبعد الاف الكيلومترات من اوطانكم، فكيف ستكون حال هؤلاء الذين يحبونكم؟ افلا تفكرون فيهم؟

- ما هو تصوركم للالم والحزن الذي تعاني منه الام التي فقدت ابنها في افغانستان؟
- ماذا ستقولون لاقربائكم عن افغانستان؟

نعم.. لا يمكن ان تقولوا لهم شيئا اخر غير انكم قتلتم الابرياء، ودمرتم البيوت والقرى واحرقتم الاطفال والنساء احياء.

الى متى ستبكي الامهات الروسيات على موت ابنائهن في افغانستان؟ ارجوكم ان تفكروا في الاجابة على هذه الاسئلة

انكم لو لم تقدروا على شيء اخر فعلى الاقل يمكنكم **ان تنضموا** الى المجاهدين فهم سوف يعطونكم الامان في انفسكم ويوفرون لكم الراحة، وختاما... من **فضلكم اوقفوا اراقة دماء الابرياء!**

ايفان

هل انتهى دور نجيب في أفغانستان ؟

ماذا يجري في افغانستان او بالتحديد في كابل؟ سؤال يطرح نفسه على الساحة السياسية، خاصة وقد شهدت القضية الافغانية خلال الاسابيع الماضية اهتماما بالغا بدءا من زيارة وزير الخارجية الروسي ادوارد شيفارنادزه ومستشار غورباتشوف انطوني دوبرينين الى كابل، ومرورا بزيارات المسؤولين الامريكيين والروس والايرانيين الى اسلام اباد، وانتهاء بزيارات كل من وزير الخارجية الباكستاني لموسكو ووزير الخارجية الافغاني للهند ورئيس وزرائه الى موسكو



● المجاهدون الافغان.. اصرار على الشهادة والتحرير.

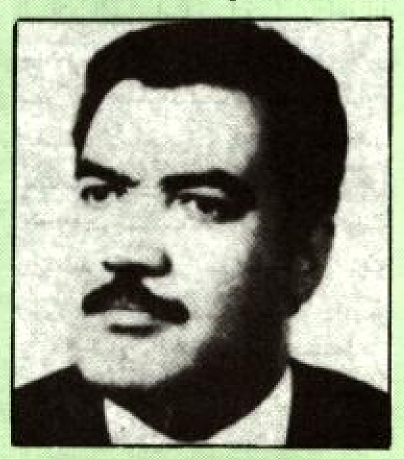
بانتظار كبش فداء جديد

لقد تمت في الرابع من مايو ٨٦ تمت اقالة بابراك كارمل الرئيس الافغاني السابق وتم تنصيب رئيس المخابرات الافغانية سابقا الدكتور «نجيب الله» مكانه، وقد علل اعلام المجاهدين (مجلة الجهاد) ذلك بالرغبة في جمع الحزب الشيوعي المنقسم على نفسه وذلك ما فشل به الحكام السابقون، ولاعداده لمرحلة قادمة من جهة اخرى.

ولكن ما ان تولى نجيب مقاليد السلطة حتى زاد الطين بلة وانقسم جناح (برشم) – والتي ينتمي لها نجيب وكارمل الى مجموعتين احداهما تؤيد الرئيس المقال واخرى تؤيد الجديد، ولم تسعف الوساطة الروسية في تهدئة الاوضاع بين المنقسمين الا بنزع الفتيل مؤقتا، ويرجع ذلك الى ان مؤيدي كارمل ما زالوايتمتعون بنفوذ وسلطة على الرغم من عملية قص الاجنحة التي اتبعها نجيب مع رفاق الامس! وبذلك ادركت القيادة الروسية ان الرئيس الجديد ليس بمقدوره الاضطلاع بمثل هذه المهمة، وبذلك لا بد من الاعداد لمرحلة جديدة تتناسب مع مستجدات الفترة الحالية يكون فيها الرفيق نجيب كبش فداء.

لقد بدأت بوادر تلميحات وتوقعات مراقبين سياسيين وصحفيين مطلعين تشير الى ان العد التنازلي لايام نجيب قدبدأت خاصة بعد فشل الورقة التي لوح بها وهي حكومة الاتحاد الوطني، والتي اعلن المجاهدون رفضها بالاجماع وبشدة، من هذا المنطلق ولاتقان لعبة التوازن كان لا بد للروس ان يدركوا قوة جناح كارمل وخاصة بعد اعلان راديو كابل قبل فترة عن عودة (حسن شارق) من الهند المعروف بشدة ولائه وعلاقته الطيبة مع كارمل وبنقيض ذلك مع نجيب، وعين المذكور مديرا عاما لشؤون البلاد، وقد شغل شارق عدة مناصب عالية.

ففي ايام داود كان نائب رئيس مجلس الوزراء وعمل سفيرا لافغانستان في الهند واليابان، ويعتبر شارق من الضباط المخلصين لداود، وقد ذكرت مصادر امريكية في اخر تقاريرها بان الرئيس



● نجيب الله.. اصرار على العمالة

نجيب ليس لديه القوة الحقيقية بين البرشميين حيث ان كثيرا منهم ما زالوا ينتمون لكارمل.

نجيب غير مرغوب فيه

تشير الدلائل والتوقعات الى ان نجيب الله غير مرغوب فيه دوليا ومحليا وحتى من قبل الروس انفسهم ويظهر ذلك من ثلاثة ادلة وهي:

١ – فشل نجيب في السياسة التي عين من اجلها فقد جاء كلام المعلق الدولي الروسي في اذاعة موسكو مؤخرا ليؤكد هذه المقولة حيث قال: «ان سياسة الرفيق نجيب التي ينتهجها في افغانستان اودت بالحزب الشيوعي الافغاني الى انقسامات وانشطارات جديدة» وسياسة التلميحات هذه ليست بجديدة فقد اتبعت قبيل الاطاحة بكارمل.

وهذا يفسر دعوة الحكومة السوفياتية رئيس الوزراء الافغاني سلطان علي كشتمند لزيارة موسكو مرتين خلال اسبوعين فقط، مع وفد كبير جدا، ومثل هذا الوفد لا يسافر الا اذا كانت هناك قرارات مصيرية وتاريخية، اضافة لمرافقة السفير الروسي – الحاكم الفعلي لافغانستان – لهذا الوفد.

هذه التحركات لم يستطع نجيب ان يتجاهلها ولذلك صرح لبعض الصحفيين تصريحا اعتبره البعض ايماء بالتخلي او الاقالة عن السلطة قال:

(انه بعد انجاز وتحقيق التعايش السلمي وانتشار السلام لن يتمسك حزب الشعب الديمقراطي بالسلطة).

وقد نقلت وكالة الانباء الافغانية ايضا في تقرير لها من لندن نقلا عن مصادر حكومية: (ان الروس يلمحون للمجاهدين بتشكيل حكومة على ارض افغانستان مع اعطاء الحزب الشيوعي دور الاقلية في الحكومة المرتقبة، وان تم ذلك فسيحل كشتمند محل نجيب، مع اعطاء الاخير منصب وزير عادي) وان كنا نرى ان تعيين كشتمند في مثل هذا المنصب بعيدا عن الواقع نظرا للظروف التي تحياها افغانستان لاسباب عرقية وتاريخية وغيرها. ولم يخف المسؤولون الحكوميون ذلك، فقد صرح وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل (بأن الجولات القادمة من المحادثات تحمل امورا جديدة ومهمة) كما اشار عبدالستار وكيل الخارجية الباكستاني الى ذلك بقوله: (ان هناك تحركات جديدة على الوضع الافغاني).

٢ ــ اظهار الروس ان للامريكان دورا في القضية الافغانية، ولا بد من اخذهم بعين الاعتبار، والمعروف ان امريكا لا ترضى عن نجيب وحكومته وهذا ما صرح به ارماكوست مستشار الخارجية الامريكية لكوردويز وسط الامم المتحدة في القضية الافغانية بانه ينتقد نجيب وبرنامج حكومته الائتلافيه فقال: (انها تحتاج لقائد اعظم مكانا من رئيس سابق في المخابرات الافغانية تحتاج رئيسا اوسع قاعدة واكثر قبولا لدى الشعب).

٣ ــ لا يستطيع الروس تجاهل الرقم الصعب الذي يمثله المجاهدون وبذلك لا بد من مسايرتهم ــ حسب المصطلح الروسي ــ ظنا منهم ان بمقدورهم خديعة المجاهدين، ويعرف الروس رأي المجاهدين، فحكومة نجيب والتي لا تمثل الا حجر شطرنج، وبذلك يسعى الروس الى ان يكسبوا رأي المجاهدين بصورة او باخرى ولن يكون لهم ذلك فالمجاهدون لن تنطلي عليهم مثل هذه الخدع باذن الله.

وقد ابلغ ناطق من المجاهدين (المجتمع) ان الروس عرضوا على المجاهدين عبر وسائط دبلوماسية سياسة ان يكون الرئيس المرتقب للبلاد لا من المجاهدين ولا من الشيوعيين، ولكن رد المجاهدون على العرض بالرفض وبشدة.

وهذا الاقتراح ما هو الا واحد من سلسلة اقتراحات تهدف اول ما تهدف الى اجهاض هذا الجهاد الذي قدم اكثر من مليون شهيد لرفع راية الاسلام على ان الايام القادمة ستكشف كثيرا من الحقائق، ولكل حادث حديث.



الفشل الأمريكي في البندقية

بقلم: محمود صالح

شهدت البندقية في الثامن من شهر يونيو الحالي، مؤتمرا شاركت فيه الدول الصناعية السبع، وقد جاءت نتائج هذا المؤتمر ضعيفة، ولم تستطع الولايات المتحدة الامريكية ممثلة برئيسها (العجوز) ريغان، في الحصول على ضمانات لمشاركة حلفائها الدول الصناعية المشاركة في عملية حماية الخليج وحرية الملاحة فيه، ولا شك في ان مؤتمر البندقية ولد ميتا، وذلك لان الصفة الرسمية لمعظم الاعضاء المشاركين قد اشرفت على الانتهاء، ان لم تكن قد انتهت فعلا، كما حادث مع مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية، ورئيس الوزراء الايطالي فنفاني، ولان الولايات المتحدة فقدت مصداقيتها في حرب الخليج ومكافحة الارهاب، بعد فضيحة بيع الاسلحة الامريكية لايران، وموافقة اعضاء في الادارة الامريكية عليها، ولذا فقد تمخض المؤتمر عن صيغة عائمة، تقبل شتى التفسيرات ويستطيع كل طرف ان يؤولها حسب فهمه ومصلحته الخاصة.

وبناء على قرارات مؤتمر البندقية.. فقد بدأت امريكا تتراجع عن فكرة الاسطول المشترك لحماية الخليج، والقبول بجهد دولي ترعاه الامم المتحدة، وقد اصبحت في موقف لا تحسد عليه فهي لا تريد ان تتحمل بمفردها اعباء حماية الملاحة في الخليج، خصوصا وان تجربة (المارينز) في لبنان، و(ستارك) في الخليج، ما زالت تقلق مضجعها وفي نفس الوقت فهي لا تريد ان يزداد نفوذ الاتحاد السوفياتي في الخليج، في حين ان دول الخليج رفضت تقديم اي امتيازات للادارة الامريكية لحماية مصالحها الخاصة، ومصالح حلفائها ــ الذين تخلوا عنها عسكريا في مؤتمر البندقية ــ

ورغم هذا الموقف الامريكي المحرج، الا ان الاخبار حول علم الولايات المتحدة المسبق بتزويد الصين لايران بصواريخ (سلكورم) واستمرار بعض شركات الاسلحة الامريكية ببيع السلاح لايران عبر وسيط ثالث، ما زالت تثير الشكوك حول مصداقية الولايات المتحدة الامريكية في حرب الخليج، ولا زالت الشخصيات الرسمية الامريكية تناور من اجل الحصول على بعض الامتيازات في المنطقة ومن هذه المناورات التصريحات حول رفع علم هيئة الامم المتحدة بدلا من العلم الامريكي على السفن الكويتية.

هذا شيء بسيط عن مؤتمر البندقية الذي جاء في ظروف ساخنة وتمخض عن بيانات عائمة، بسبب تفكير المشاركين فيه بمصالح بلادهم قبل كل شيء، والاولى ان نفكر بطرق اخرى نحمي فيها مصالح بلادنا معتمدين على الله ثم على انفسنا.

في المنتدى الفكري

هذه القضية التي يواجهها الدعاة اليوم من اخطر القضايا التي تعيشها المجتمعات الاسلامية، فبعد ان خرج الاستعمار من اقطار عالمنا المسلم عسكريا، ابى الا ان يترك كثيرا من الوسائل الاخرى لتفعل فعلها في مجتمع المسلمين.. وكانت قضية (التغريب) التي تقوم على محور اساسي هو (بتر شخصية المسلم عن الاسلام تربويا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا وعقائديا) وذلك بعد ان عجزت الجيوش الصليبية الجرارة عن تحقيق هذا المأرب.

ترى... ما هي طبيعة المنهج التغريبي؟ وما هي وسائله في المجتمع المسلم؟ وماذا حققت هذه الوسائل في بلاد المسلمين لصالح الاستعمار؟ واخيرا. كيف يمكن للداعية الاسلامي ان يواجه اساليب التغريب واهدافه من اجل ان تظل شخصية مجتمعنا المسلم شخصية اسلامية؟

هذه الاسئلة كانت محاور النقاش الذي دار في المنتدى الفكري لهذا العدد، وقد شارك فيه كل ما السادة:

١ ـ الدكتور بهيج ملا حويش من سورية
٢ ـ الدكتور عبدالله النفيسي من الكويت (استاذ جامعي للعلوم السياسية).
٣ ـ الدكتور عبدالسلام الهراس من المغرب (استاذ جامعي).
٤ ـ المستشار علي جريشه من مصر (قانوني).

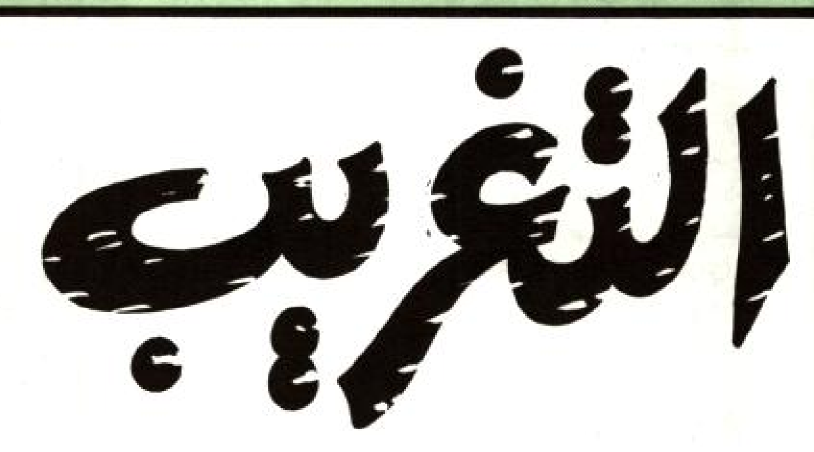
وقد طرحت المجتمع قضية التغريب على ضيوف المنتدى وفق المحاور التالية:

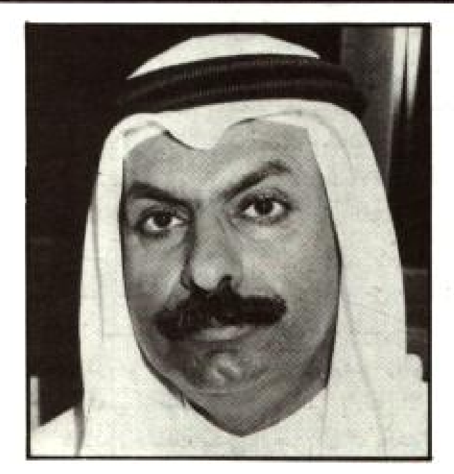
١ ـ مفهوم التغريب ومقاصده:

المجتمع: بعد ان خرج الاستعمار من العالم الاسلامي، اتخذ وسائل غير مباشرة لتحقيق اهدافه في مجتمعاتنا، كان من اهمها تغريب الانسان في مجتمعه الاسلامي.. فما المقصود بالتغريب في المفهوم الاستعماري؟ وما هي مقاصده الاساسية في المجتمع المسلم؟

● استهل الاجابة على هذا السؤال **الدكتور بهيج ملا حويش** فشرح المفهوم الاستعماري للتغريب بين الماضي والحاضر وكشف علاقة الكنيسة وبين مقاصد الاتجاه الكنسي الحالي فقال:

ـ المقصود بالتغريب هو ابعاد المسلم عن الحياة الاسلامية وعزله فكريا وعمليا عن الواقع الاسلامي وعن الامة الاسلامية، وكما هو معروف فان دوافع الاستعمار في القرون الماضية كانت دينية عنصرية بالدرجة الاولى، دفعتها موجة الحروب الصليبية، وكانت كلها تبارك من قبل البابا وتعتبر رحلة الى الجنة بالنسبة للذي يحارب، وقد خرجت هذه الحملات من ايطاليا ولم يكتب لها النجاح





● **الدكتور عبدالله فهد النفيسي:**

● وسائل التغريب: محاربة الفصحى والجامعات الاسلامية وبث النزعات الاقليمية وتكريس التبعية الاقتصادية

● من مظاهر التغريب الصحافة النسائية المطروحة والتبعية القانونية والتشريعية

اعداد: محمد عبدالهادي

كما هو معروف... ثم كان ان تزاوجت اهداف الاستعمار واهداف الكنيسة فشحنوا قادتهم ورؤساءهم بشحنة من الحقد على العالم الاسلامي وبالتالي اتفق الطرفان من حيث الاهداف لاستعمار بلادنا فكانت رحلة الجحافل الفرنسية والانجليزية والبرتغالية العسكرية تحمل الصلبان ويباركها القساوسة حيثما دخلت، وكمايقول «جومو كينياتا»: «لقد استعمرنا العالم الاوروبي. جاءنا ونحن نيام وكانت عندنا خيراتنا وعنده قوته فلما افقنا وجدنا خيراتنا عنده ونحن بلا قوة.

اما في الحاضر وقد اختلفت الكنيسة مع السياسة، وبدأ كل منهما يتجه اتجاها مغايرا للاخر على ان كل ما يقال عن ان الكنيسة قد اصيبت بشيء من الخذلان في افريقيا واسيا ربما هو نوع من ذر الرماد في العيون وليس صحيحا من حيث العدد على الاقل، ذلك ان ميزانياتها التي تصدر سنويا، وصلت الى ارقام كبيرة جدا، ولو نظرنا الى تلك الميزانيات التي تقدمها الكنيسة من اجل التبشير في عالمنا الاسلامي، لوجدنا انها في اضطراد مستمر. هذه واحدة. القضية الثانية انها تبدلت في الاساليب، فكانت في الماضي تبني الكنائس وتأخذ الصلبان، والان اصبحت تستصلح الاراضي وتقوم بمشاريع الري والتنمية الحيوانية وتقيم مشاريع المواصلات وبذلك تستخدم قوتها الاقتصادية وقوتها التنظيمية والادارية لجعل المسلمين في بلادهم اقلية جاهلة بعيدة عن الحياة بينما ترتفع بمستوى النصارى او المتنصرين منهم لتسلمهم الحكم.

• الرؤية الاستعمارية تصوغ المقصد

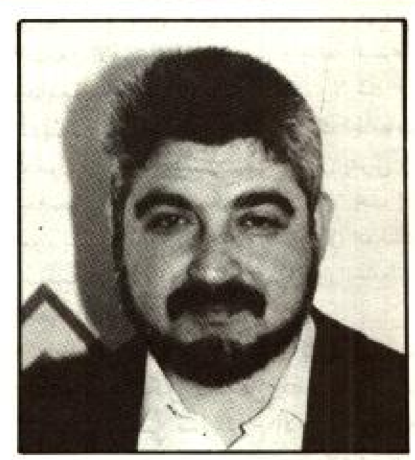
• ويعتقد الدكتور عبدالله النفيسي ان الهيمنة المادية على العالم الاسلامي هو مقصد التغريب حيث يقول:

— العالم اليوم في ظل القطبية الثنائية التي يتصدرها الغرب بشقيه الليبرالي (الولايات المتحدة واوروبا الغربية) والشيوعي (الاتحاد السوفياتي والصين واوروبا الشرقية) يعيش — وسيظل لفترة طويلة — حالة من التنافس على الهيمنة المادية في هذا الكوكب. الاستراتيجيون في واشنطن وموسكو ولندن وبكين وغيرها من عواصم الاقطاب عندما ينظرون لعالمنا الاسلامي فانهم لا يرون امة اسلامية او لغة عربية بل يرون احزمة نفط واحزمة اخشاب ومعادن ومطاط وحديد ونحاس و يرون مضائق وبحار يجب السيطرة عليها لفرض الهيمنة المادية بكل صورها. **فمقصد التغريب اساسا هو الهيمنة المادية على العالم الاسلامي. ولذا صلّ ما شئت ان تصلي وابن المساجد ما شئت ان تبني من مساجد على ان لا يضر هذا بمسعى الغرب (بشقيه الليبرالي والشيوعي) في الهيمنة الاقتصادية على هذا العالم الاسلامي الرحب. ومن هنا ترحيب الغرب بالفصل بين الدين والسياسة ذلك لانهم يدركون ان الدين الاسلامي لو فك عنه الحصار الايديولوجي والاعلامي والسياسي لافسد على الغرب لعبته التي يمارسها بين ظهرانينا.**

ثوابت استعمارية؛

• **اما الدكتور عبدالسلام الهراس فهو يعتقد ان** المقصد من سياسة التغريب اعاقة النهضة الاسلامية وابقاء هذه الامة ممزقة.. يقول:

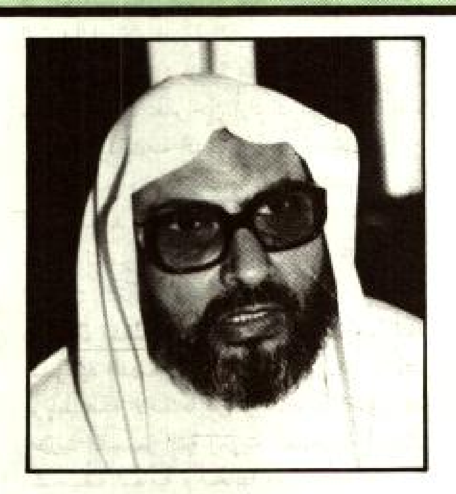
— ليس المقصود بالتغريب ان يجعلونا غربيين، بل



• الدكتور بهيج ملا حويش

• القساوسة قدموا للمسلمين في بعض البلدان نصا لصلاة مشتركة مع النصارى.

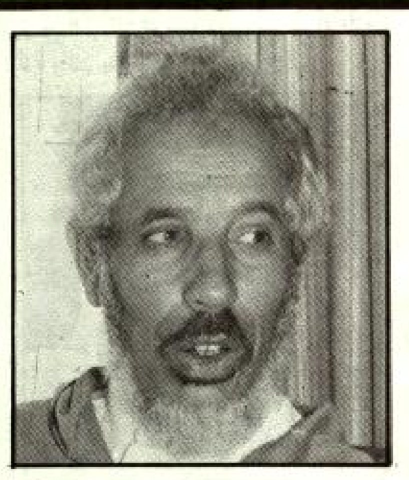
• قضية حمل المرأة بعد وفاة زوجها بعامين تحتاج الى اجتهاد.



• المستشار على جريشة

• ماذا يعني خروج المرأة عن احتشامها؟ وماذا تعني الافلام السينمائية الهابطة؟

• المتغربون اعتلوا بعض مناصب الدولة واسهموا في دفع العجلة الى هاوية العلمانية.



• الدكتور عبدالسلام الهراس:

• يريدون لامتنا ان تكون كالغساسنة والمناذرة بالنسبة للروم والفرس.

• نحن اصحاب ذات (ملخبطة!) ليس لها ذوق

هم يريدون ان يعيدوا تجربة الغساسنة والمناذرة بالنسبة للفرس والروم وهدفهم من ذلك جعل المجتمعات المسلمة مسلوبة الارادة والفكر، موصولة بأجهزتهم، من اجل ان ينفذوا من خلالها وبها مؤامراتهم التي تهدف الى تعويق النهضة الاسلامية وتعويقا الوحدة الاسلامية، **وتنفيذ الثوابت الاستعمارية** في سياستهم ازاء العالم الاسلامي واهم هذه الثوابت: ابقاؤنا كما نحن ممزقين بعيدين عن استغلال ثرواتنا وامكاناتنا وعن اكتشاف طاقاتنا وتوجيهها الوجهة التي تجعلنا قوة عالمية ان لم نكن في الاول نكون على الاقل في المواجهة بجدارة واستحقاق.

٢ ـ وسائل التغريب:

المجتمع: ما هي الوسائل التي اتخذها الاستعمار الحديث لتحقيق نظريته الجديدة في التغريب؟

تناول الاجابة على هذا السؤال **المستشار علي جريشة** فبين قبل ان يعدد وسائل التغريب ان سياسة المستعمر الحديث تعمل على تشكيك المسلمين باسلامهم لابعادهم عنه، ثم اشار الى ان ابرز وسائل التغريب (التعليم ـ الاعلام ـ المرأة) وذلك بقوله:



ـ التغريب او التحديث او التغيير الاجتماعي.. الفاظ استخدمت حديثا للتعبير عن أمر طالب به المبشرون في مؤتمر لهم حتى لايكشفون عن حقيقة ما يقومون به. لقد كان التبشير يركز اولا على اخراج المسلمين من دينهم وادخالهم الى دين النصرانية، ثم لما فشل المنصرون في اكثر مناطق الاسلام، تنادوا بانه يكفي اخراج المسلمين من دينهم دون دخولهم دينا اخر.

ثم استخدموا هذه الالفاظ للدلالة على اخراج المسلمين من دينهم او ابعادهم عنه اعتمادا على ان المسلمين يخسرون هؤلاء الذين يبتعدون او يخرجون ان لم ينقلبوا الى اعداء.

التعليم والاعلام والمرأة:

ان وسائلهم في ذلك:

ـ **التعليم.** الذي يعتمد على مناهج بعيدة عن الاسلام او ما يسمونه (التعليم العلماني) وهو من اخطر الوسائل، وذلك لتشكيل العقلية والشخصية البعيدة عن الاسلام.

ـ **الاعلام..** واقصد به بعض اجهزة الاعلام التي تساهم في نشر الفجور وتغرى بالفاحشة، وتلقن الناس المبادىء والقيم البعيدة عن الاسلام.

ـ **التركيز على المرأة..** لاخراجها من بيتها الى الطرقات، والمحلات، واماكن الزينة واللهو. وتجريدها في الوقت نفسه من زيها الاسلامي لتؤدي مهمتها في نشر الانحلال.. وابتعاد المجتمع عن قيم الاسلام.

و يؤدي الابتعاث التعليمي دورا خطيرا في دعم الوسيلة الاولى.

• محاربة الفصحى والجامعات الاسلامية

• **اما الدكتور عبدالله فهد النفيسي** فقد ابرز الوسائل الاساسية التي تمكن الاستعمار باستخدامها انتزاع فاعلية هذه الامة.. يقول:

ـ لقد ركز المستعمر حين اراد ان ينزع فاعلية هذه الامة في المقاومة ان يغزونا من الداخل اي من خلال اللغة والفكر والثقافة العامة والتعليم العام. لذلك نجد ان اخطر الوسائل التي استعملها في تمكين التغريب فينا كانت تلك التي تخص المجالات الثقافية والتعليمية والتربوية.

• **فاول تلك الوسائل كانت محاربته للغة العربية الفصحى** باعتبار انها الحبل المتين الذي يربط هذه الامة ما بين نواكشوط وجاكرتا. لقد حارب المستعمر اللغة العربية الفصحى من خلال تشجيعه للعامية واصحابها ومن خلال تحريمه ـ كما حدث في الجزائر ١٩٣٦ ـ لاستعمال اللغة العربية ففي تلك السنة صدّر الاستعمار الفرنسي قانونا يحظر على الجزائريين المسلمين العرب ان يستعملوا اللغة العربية في مخاطبتهم للجهات الرسمية واعتبر الاستعمار الفرنسي تلك جريمة يعاقب عليها القانون. **القصد من محاربة الفصحى هو فصل هذه الامة عن مصدرها القرآن الكريم الذي تنزل بالفصحى** فاذا جهل الانسان الفصحى جهل القرآن وكل التعاليم التي وردت فيه وهذا هو بالضبط ما كان يريده الاستعمار.

الوسيلة الثانية كانت محاربة الجامعات الاسلامية والمدارس الاسلامية امثال الازهر والزيتونة والقرويين وكثير من المدارس الاسلامية التي كانت تصب في مجرى الاصالة والصمود والامن الثقافي والتعليمي. لقد لعبت هذه الجامعات والمدارس ادوارا عظيمة في معارك التحرير عشية الاستقلال السياسي عن الغرب في العشرينيات والثلاثينيات والاربعينيات والخمسينيات ورغم ذلك لا نجد حتى الان تقييما موضوعيا متوازنا لذلك الدور نعترف فيه بدور تلك الجامعات العظيمة، بل العكس الذي حدث فقد ضيقنا على هذه الجامعات وفتحنا الابواب للغزو الثقافي لكي يتربع فيها.

• مقاييس الغرب.. والاقليمية

اما الوسيلة الثالثة فقد كانت تربية النخبة السياسية التي تشربت قيم الغرب ومفاهيمه ومصطلحاته ومقاييسه في النظر الى الاشياء والاوضاع وفرضها على العالم الاسلامي بوسائل مختلفة. لقد قامت المدارس التبشيرية بدورها في تربية هذه النخبة السياسية ونخص بالذكر منها الجامعة الامريكية في بيروت والجامعة اليسوعية وجامعة الحكمة سابقا في بغداد.. لا شك ان المنهاج الثقافي الذي يدرّس في تلك الجامعات يتفوق من زوايا عدة عن المنهاج الذي يدرس في الجامعات العربية، لكن هذا الامر لا يجب ان يحول بيننا وبين الرؤية الواضحة في ان لتلك الجامعات ادوارا اخطر بكثير من ادوار الجامعات العادية في العالم الاسلامي.

اما الوسيلة الرابعة فقد كانت في بعث الخصوصية لكل قطر من اقطار هذا العالم الاسلامي لكي تنمو الروح الاقليمية والمحلية التي هي ضد الوحدة والاممية الاسلامية. ففي ذلك اضعاف وبالتالي استفراد وتغريب.

ثم أتت الحملة ثمارها عندما بدأت النخبة التي تربت في مؤسسات التبشير والتغريب تعبث بمناهج التدريس في التعليم العام والتعليم العالي. فالتاريخ العربي الاسلامي والمجتمع العربي الاسلامي والجغرافيا العربية الاسلامية وكل مناحي وزوايا التناول العلمي صار يتم النظر اليه بمنظار الغرب ومن خلال التحليل الغربي وهذا اخطر الظواهر في الاستعمار كعملية

• للتغريب نظرية هي ان الاسلام للجزيرة العربية فقط.

• ما زالت الصحوة الاسلامية هي العائق الاكبر امام سياسة التغريب.

شاملة. اذ اننا صرنا ننظر الى ذاتيتنا من خلال ذاتية الغرب.

• التبعية الاقتصادية:

اما الوسيلة السادسة التي تضمن للغرب في شيوع التغريب لدينا هو تكريس تبعيتنا الاقتصادية المغالية. فتحويلنا الى مجرد اسواق لبضائعه وتثبيتنا على هذا الحال من شأنه ان يقوي موجات التغريب. بل و يبعث في نفوسنا مبررات للتغريب، فالسيارة التي نمتطي هي من الغرب ونتيجة عبقريته المادية والتلفاز الذي نشاهد هو من الغرب والمذياع الذي نسمع هو من الغرب والطائرة التي نسافر عبرها هي من الغرب بل حتى السلاح الذي ندافع به عن انفسنا هو للغرب والقمح الذي نأكل يأتينا من فضلات الغرب اليس في هذه التبعية الاقتصادية مسوغا عظيما للتغريب اذن؟

• منظمات مشبوهة:

• وعن وسائل التغريب وسياسته قال الدكتور بهيج ملا حويش

ـ هم دائما يركزون على القضايا القومية بحيث يفصلون بين ما هو اسلامي وما هو وطني و يصورون ان الاسلام استعمار، وبالتالي كل ما يمت للاسلام بصلة هو وراثة من وراثة الاستعمار. القضية الثانية التي تقوم بها كل وسائل التغريب الان هي طرح بديل عن العمل الاسلامي بايجاد عمل له صفة اسلامية، ولكنه يعمل من خلال هذه المنطقة التي تحمل اسما اسلاميا على اعطاء اسوأ الصور عن الاسلام، فنحن نجد مثلا منظمات تحمل شعار الاسلام.. لكنها تدعو الى ترك الدراسة في الجامعات بدعوى ان الاسلام لا يقبلها. وان من اهم بنود الاسلام قضية الجواري، وان الاسلام لا يقبل مثلا الا بقضية الجهاد، وكأن الجهاد هو اول شيء يجب على المسلم ان يقوم به.

• المنابر الثقافية:

القضية الاخرى في وسائل التغريب هي الاعلام وله دوره الرئيسي في كل شيء، حيث تم استخدامه عن طريق الاعلام والمنابر الثقافية والجامعية مسلمين بالاسم ربوا على ايدي الكنيسة فلا تجد الان مبشرا الا و يستشهد مثلا بمحمد اركون الجزائري الذي يدرس بجامعة (السوربون) لان هذا الرجل ينتقد الاسلام، وكذلك كاتب يسين الذي له: «محمد احمل حقيبتك وامش» لقد جعلوا منهم كبار كتاب العالم العربي والاسلامي.. اذن هم يستخدمون الان المنابر الاسلامية والهياكل الاسلامية والشخصيات في البلاد الاسلامية، وانهم حاولوا وما زالوا يحاولون اظهار الاسلام على انه حضارة دخيلة على العالم، وان الاسلام هو للجزيرة العربية فقط.

٣ ـ مظاهر التغريب

المجتمع: من اجل ان يدرك الانسان في المجتمع المسلم اعمال التغريب ووسائله.. ترى ما هي المظاهر الملموسة لسياسة التغريب في مجتمعاتنا الاسلامية؟

• اجاب المستشار علي جريشة قائلا:

ـ مظاهر التغريب.. صرت تراها.. في الشارع **فيما ترى من خروج المرأة عن احتشامها ووقارها.. وصرت تراها على الشاشة الصغيرة والشاشة الكبيرة فيما يعرض من افلام هابطة، وما يقدم من اغان خليعة، وبرامج ومسلسلات بعيدة عن قيم الاسلام. وصرت تراها في البيوت فيما ترى من مطالب الجيل العلماني ومناقشاته.**

وصرت تراها في بعض الدوائر الرسمية فيما ترى من معاملة او من قرارات بعيدة عن نصوص الاسلام او بعيدة عن روحه وقيمه ومبادئه..

وصرت تراها في الكلمة التي تسطر في الصحيفة او المجلة، وفي الكتاب الذي ينشر، كما صارت واضحة في اكثر مناهج التعليم القائم على نظريات بعيدة عن الاسلام كنظريات فرويد، ودارون ودوركايم، وكذلك المناهج التي تتحدث عن امور كونية تسندها الى (الطبيعة) لا الى الله!

• تهافت وتقليد.. وصحافة نسائية:

• وعن مظاهر التغريب الخطرة يقول الدكتور نفيسي:



ـ مجتمعاتنا مترعة بمظاهر التغريب هل تعلم ان هناك في الولايات المتحدة ما يقارب ٢٣ الف طالب وطالبة من دول مجلس التعاون؟ وان ليس هناك عُشر هذا العدد في كل ارجاء العالم الباقية؟ لماذا؟ هل العلم اصبح بضاعة امريكية ام ان هذا مظهر من مظاهر التغريب ووسيلة من وسائل تكريس التبعية الاقتصادية والنموذجية للولايات المتحدة؟ من اخطر مظاهر التغريب هذا **التهافت على تعلم اللغات الاجنبية** وبالاخص الانجليزية والفرنسية واهمال هضم وفهم واستيعاب لغتنا الام العربية. لا شك ان تعلم اللغات الاجنبية في هذا الزمان صار نقطة ايجابية في رصيد الفرد المتعلم لكن يجب الا يكون هذا على حساب اللغة الام. لقد اصبح اليوم الحراك الاجتماعي للفرد مرهونا للاسف بكثافة مظاهر التغريب التي يحيط بها نفسه ومن ضمنها اتقانه او لثغه (لا فرق) **بالرطانة الاجنبية**. يجب مكافحة هذا التوجه من خلال تكريس اللغة الفصحى منذ مراحل الرياض التعليمية. ومن مظاهر التغريب تلك البرامج التلفزيونية التي تبشر بالنموذج الغربي والبطل الامريكي عبر المسلسلات التي غصت بها حلوقنا نظرا لاثرها النفسي والقيمي السلبي العظيم على ناشئتنا. ومن مظاهر التغريب **الصحافة النسائية** التي تظهر المرأة الغربية على انها المرأة الناجحة الانيقة العملية الجميلة الجسورة من خلال مواد تلك الصحافة المترجمة حرفيا (في بعض الاحيان) من الصحافة النسائية الباريسية، هذا التعلق بنموذج المرأة الغربية هو مظهر من مظاهر التغريب الذي يجب ان نكافحه. يجب ان نعرض نموذج المرأة المسلمة من حيث هو نموذج مستقل عن المرأة الغربية. ومن مظاهر التغريب غير الملموسة هو **تبعيتنا القانونية والتشريعية** للغرب وهذه قضية لا بد ان تحسم قبل ان تذوب مبادئنا وشخصيتنا فيها نهائيا لا بد ان نعيد النظر في قوانيننا وتنقيتها من مظاهر التغريب والتبعية التشريعية للغرب.

٤ ـ سياسة التغريب.. ماذا حققت؟

المجتمع: ماذا حقق الاستعمار عبر سياسة التغريب بعد خروجه من بلدان العالم الاسلامي؟

• يرى الدكتور الهراس ان التغريب فيما حققه كان عملية اجهاض.. يقول:

المناداة بتطبيق الشريعة لن تؤتي اكلها ما دام التغريب يعشش في ذاتيتنا الاجتماعية والفكرية.

ــ حقق اجهاض الكثير من الاتجاهات الاسلامية، والجهاد الاسلامي القائم في كل مكان دائما تجد هؤلاء يعملون على اجهاض العمل الاسلامي في المجال الفكري ومجال السلاح واهم ما حققوه انهم كونوا من الهند الاسلامية دولة عظمى او عظيمة لغير المسلمين وجعلوا المسلمين فيها اقلية ومزقوا المسلمين بين باكستان الشرقية وباكستان الغربية ثم مزقوا باكستان ثم مزقوا افريقيا تمزيقا كبيرا ثم انهم زرعوا في قلب البلاد العربية إسفين «اسرائيل» وهي طبعا مأجورة لهم وان كانت تحقق اغراضا دينية في الظاهر ولكنها في الحقيقة مظهر من مظاهر المؤامرة النصرانية التي تحلم بها منذ ان فضحهم القرآن **«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حت تتبع ملتهم» «ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون»** هذه حقائق معروفة في القرآن، لقد حققوا اشياء كثيرة جدا.

كذلك فقد جعلوا لنا مناهج في التعليم لا تحقق ما نريد، وجعلوا لنا مناهج في الاجتماع ايضا، حتى في تخطيط المدن والقرى، في شؤون الاسرة، بحيث اصبحنا من حيث البناء الفكري والاجتماعي نقوم على أسس واهية او نتجه اتجاهات منحرفة انطلاقا من اغاليط اتخذناها قوانين واضرب مثلا القوانين التي يحكم بها المسلمون اليوم، فقد تبينت لنا خطورتها وعجزها عن علاج المشاكل، ومع ذلك فنحن ما زلنا متشبثين بكل ما هو غربي، واصبحت هذه القوانين مقدسة في بلادنا، فنحن في الحقيقة اذاً:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ولا ديننا يبقى، ولا ما نرقع

● ويقول الدكتور عبدالله النفيسي عن النقطة نفسها:

ــ ارى انهم حققوا الكثير الكثير. فقد استطاعوا **محاصرة اللغة العربية الفصحى في كثير من اقطار العروبة والاسلام حتى ان اللغة الرسمية في المخاطبات الرسمية صارت اللغة غير العربية. واستطاعوا تجزئة ليس الخريطة العربية الاسلامية الى اقطار فحسب بل استطاعوا تجزئة العقل العربي الاسلامي الى عقول.** واستطاعوا الحفاظ بنا كاسواق وكشعوب مستهلكة ومهزومة اقتصاديا وعسكريا وثقافيا واستطاعوا....

● جيل علماني

● ويرى المستشار جريشه انه تحقق لاعداء الاسلام بالتغريب او التحديث.. ما لم يستطيعوا تحقيقه عن طريق التنصير.. وابتليت الامة الاسلامية بجيل علماني.. في عقله، علماني في سلوكه، علماني في تعامله.. نسوا الله فانساهم انفسهم، وتنكروا لدينهم، وتاريخهم، وامجادهم! ــ الا من رحم ربي وقليل ما هم! ــ واعتلا بعض من هؤلاء بعض مناصب الدولة.. في اكثر بلاد الاسلام. ليسهموا في مضي العجلة سريعا الى هاوية العلمانية المتنكرة للدين، الفاصلة له عن الدولة.. الهادفة الى ابعاد الامة الاسلامية عن دينها وتفكيك وحدتها وفصم عراها!

● التغريب والصحوة

● ويعتقد د. بهيج ان الصحوة الاسلامية الان، هي العائق الاكبر امام ما يريد الاستعمار تحقيقه، يقول:



ــ الاستعمار بكل اشكاله يصل الى مراحل، ولكن دائما الحق يحتاج الى جنود قلائل ينصرونه والباطل يحتاج الى جند كثير لينصروه، فالتوازن بين الحق والباطل دائما يميل الى صالح الحق لان الحق له عنصر الاستمرارية. نقول انه حقق فعلا كثيرا من اهدافه في مناطق اسلامية كثيرة في افريقيا بشكل خاص ولكن الى مرحلة معينة، فعندما امتدت الصحوة الاسلامية واذا بها تنسف كل ما بناه طيلة سنين، وهذا سبب انفتاح الكنائس اليوم ومراكز الثقافة الاوروبية على قضية التعاون مع الدين الاسلامي او قضية الحوار بين الاسلام والمسيحية.

●مسرحية توحيد الاديان

المجتمع (مستفسرة) ما المقصود بهذا الحوار، وما هي اهدافه؟

● **اجاب الدكتور حويش** الحوار القائم حتى الان هو لجس نبض المسلمين والتعرف عن مدى امكانية التنازلات التي يمكن ان يقدموها لذلك يجب ان يكون الحوار حوارا واعيا من طرفنا على الاقل. نحن لا نملك في يوم من الايام ان نمزج الاسلام والمسيحية ونقدم دينا جديدا، ولكن نقول: هذا هو الاسلام وهذه هي المسيحية. فدعونا نعيش بسلام بيننا وبينكم، لكم ارضكم ولنا ارضنا، وهناك تعاون على المستوى الانساني فنقدم الخير لكل محتاج في كل مكان هذه قضية، القضية الثانية التي عنوا بها هي اخراج نوع من العبادات المشتركة حتى انهم قدموا نصا معينا لصلاة مشتركة تتلى في اي مكان، صلاة يتلوها النصارى والمسلمون، والقصد من ذلك الدخول الى المناطق الاسلامية وتصوير الاسلام والمسيحية على انهما شيء واحد.

٥ ــ مواجهة التغريب:

المجتمع: كيف يمكن للدعاة بشكل خاص، وللمسلمين بشكل عام.. مواجهة سياسة التغريب وذلك للمحافظة على شخصية المسلم في مجتمعه عقيدة وسلوكا واخلاقا؟

● الاسلمة:

● يرى **الدكتور عبدالله النفيسي** ان مواجهة التغريب تكون بالاسلمة ذات الفاعلية الثنائية.. يقول:

ــ **يجب ان يدرك الاسلاميون ان موضوع التغريب هو المدخل الصحيح للقضية الاسلامية، وان مقاومة التغريب هو من الوسائل الفعالة لتفشي الرؤية الاسلامية،** وان نجاح الاسلاميين في نسخ اي مظهر من مظاهر التغريب في مجتمعاتنا لهو خطوة ايجابية في العمل الاسلامي ان عملية الاسلمة التي ننادي بها **هي ثنائية الفاعلية،** ففيها هدم شيء وبناء شيء اخر تماما. ما يجب ان نهدمه هو التغريب بكل راياته ومسمياته وعلى انقاض التغريب ينبغي ان نبني الشخصية الاسلامية. لقد انبهرنا لفترة طويلة من الزمن بالغرب وما يمثله من مفاهيم مادية وشخصية واكتساح وهيمنة وآن لنا الاوان ان نستهدف

● حوار الاديان محاولة لجس نبض المسلمين فيما يمكن ان يتنازلوا عنه.

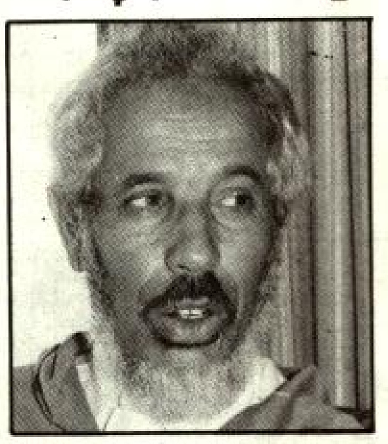
التغريب كنقطة انطلاق وبداية على طريق الاسلمة. ان المناداة المتكررة بتطبيق الشريعة الاسلامية لن تجد صداها المطلوب ما دام التغريب يُعشش في ذاتيتنا الاجتماعية والفكرية.

● يقول الدكتور عبدالسلام الهراس في اجابته على هذا السؤال:

● ذات «ملخبطة» !!

– ينبغي ان يدرسوا قوانين الله من خلال كتاب الله، ومن خلال ما يرشدهم الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبنون بناءهم سليما صحيحا، بعيدا عن الخلاف، وبعيدا عن الشقاق والتنازع واذا كانوا يستطيعون ان ينطلقوا انطلاقتهم الحضارية العظمى، وآنذاك يستطيعون ايضا ان يأخذوا من الخارج ما يناسب بناءهم ويرفضوا ما لا يناسبهم، فنحن الان ليس عندنا ذات تختار عندنا ذات ليس لها ذوق الاختيار، ولا منهج الاختيار، ذات «ملخبطة» !!

المجتمع (مستفسرة): الى اي شيء يعود هذا.؟



د. الهراس: يرجع هذا الى ضعف الذات والى قلة دراسة حقيقة هذا الدين وحقيقة القوانين الموجودة في الكتاب والسنة، واقول انه في قصص الانبياء وفي قصص الظالمين وفيما وقع مع الانبياء وفي قصص الامم السابقة مجال للتأمل والاعتبار، ان الله يأمرنا بان ننظر الى التاريخ، وينبغي ان نستفيد من التاريخ وان لا نبقى فقط في اطار التاريخ الحديث الذي نعيشه، على ان النصيحة ليست مشكلة كما يقول الغزالي، بل المشكلة قبول النصيحة، وهي ان يكون قولنا وعملنا شيئا واحدا **«كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون»** نحن اليوم نعرف معنى الغيبة وكلنا نغتاب بعضنا البعض، ونعرف معنى النميمة وكثير من الامور تمرر على انها شرعية وهي نميمة، ونعرف القذف ونحن نقذف الناس يوميا، وانني ارى انه لا بد من العودة الى البداية الاساسية، فنربي انفسنا على الاسلام حقيقة، ولا نتأثر بأفكار لا اسلامية ومبادىء غير اسلامية، ومشكلتنا الان اننا ضعاف في الفقه الاسلامي.

● جهود على سائر المستويات:

● ويحدد المستشار علي جريشة نقاطا اساسية لمواجهة التغريب وذلك كما يلي:

المواجهة للتغريب تتطلب جهودا عديدة.

– جهودا على مستوى الافراد والاسر.

– وجهودا على مستوى المسؤولية والدول.

ونحن نخاطب الجميع.. ان انقذوا الامة مما تسير اليه.. فان امة تتنكر لدينها وتاريخها وامجادها امة تسير الى الهوان، وبعض مظاهره قد تبدت!

– اما الجهد الذي يملكه الدعاة.. فهو:

اولا: التنبيه الى اخطار التغريب، وتعرية اغراضه، وبيان انه بديل عن التنصير!

ثانيا: تربية الافراد وتكوينهم تكوينا اسلاميا راشدا.. ليكونوا لبنات لمجتمع مسلم.. او قاعدة قوية لمجتمع مسلم يعود الى ربه ودينه.

كل ذلك نقوم به بالحكمة والموعظة الحسنة معرضين عن كل استفزاز او استخفاف من اية اطراف اخرى **«ولا يستخفنك الذين لا يوقنون»** حتى يأتي وعد الله. **«ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون»**، **«والله متم نوره ولو كره الكافرون»**.

● ويرى الدكتور بهيج ملا حويش ان المواجهة تتطلب جهدا جماعيا حيث يقول:

– العالم الاسلامي اليوم لا يمكن ان تتحكم فيه جماعة او حزب او هيئة او دولة. رقعة العالم كلها الان بها اسلام وبها مسلمون وبالتالي فانها تحتاج الى مشاركة كل المسلمين بكل هيئاتهم واشكالهم وانتماءاتهم على ان نصون لهم حق الانتماء الفردي ونطلب منهم العمل الجماعي.

● مشاركة.. اختيار.. تأثير:

المجتمع: لكن لا بد من تأطير ولا بد من قيادة.. فما رأيك.؟

د. بهيج: هذا يقودنا الى ضرورة المشاركة وهذا يقودنا الى ضرورة التخطيط ويتطلب ذلك منا ان نكون على معرفة الارضية التي نعمل فيها، وعلينا ان نتعامل مع الناس بمنطق يفهمونه، ونتعامل معهم بلغة يفهمونها ونفهمها، كان عندنا في السابق الخطيب فقط هو الداعية، بينما اليوم كل شخص له تأثير يمكن ان يكون نافعا، فإذن يجب علينا ان نختار القادرين على التأثير، ربما يؤثر الواحد منهم خلال سنة او سنتين ثم ينسحب ويأتي مكانه شخص اخر، وهنا لا يمكن ان نقول الهيئة الفلانية او الدولة الفلانية تأخذ هذا القسم من العالم، القضية ليست قضية اقطاعات، الساحة تتسع لي ولك ولكل الناس، وعلى الفرد منا ان يتخلى عن خصوصياته، من اجل الصالح العام بغير هذا لا يتم اي شيء.

● صراع حضاري:

القضية اليوم هي ان الصراع صراع حضاري، فيجب ان نقدم البديل الحضاري بمنطق حضاري لما هو أساس اسلامي، اننا لا زلنا اليوم نتكلم في قضايا الكيل وفي المسافات وفي الصاع والفرسخ، وكذا... يجب ان نتحول الى استعمال العبارات المفهومة وليس المصطلح الذي كان يستعمل منذ مئات السنين، ولا بد ايضا من اعادة دراسة الامور التي كانت موقوفة حتى في الفقه الاسلامي، وخاصة فيما استجد الان من امور توضح الكثير مما كان غامضا لدينا، وبشكل اشد خصوصية في المجال العلمي والاقتصادي، واضرب مثالا على ذلك من واقع عملي، انا كطبيب اعرف ان المذاهب الاربعة تقول انه اذا **حملت المرأة بعد وفاة زوجها او بعد طلاقها بعامين يكون حملها شرعيا** وبنوا احكامهم على اقوال بعض الاشخاص اي على ما توفر لهم من معلومات ولكن اليوم هذه الامور تتنافى قطعيا مع العلم وبالتالي لا بد من اعادة النظر فيها.

ان هناك قاعدة شرعية، اذا اصطدم ظن شرعي بظن علمي اخذ بالظن الشرعي، اما اذا اصطدمت حقيقة علمية بظن شرعي تؤخذ الحقيقة العلمية، ان العالم يتطور بسرعة مذهلة، وعلى اهل الذكر ان يقولوا كلمتهم، وأن يتجرأوا ويصدعوا برأيهم في كثير من القضايا.

* * * * *

المجتمع: نشكر الاخوة الذين شاركونا في حوار هذا المنتدى، مع اعتبار حوارنا هذا ما زال مفتوحا، ونحن ندعو كل من يرغب في اثراء هذا الحوار من مفكري الامة ورجال دعوتها وكتابها في اثراء هذا الحوار (عبر المنتدى الفكري) الى الكتابة الينا فيما يشاء من قضايا هذا المنتدى الاسبوعي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مراحل الأزمة اللبنانية خلال الثمانينات

منذ الفترة الممتدة ما بين ايلول ١٩٨٢ واذار ١٩٨٦ خيل للبنانيين انهم استطاعوا فصل ازمة لبنان عن قضية الشرق الاوسط عامة، ومواصلة سياسة «تطور منفصل» ولكن ما حصل حقيقة هو تغيير جذري للبنية الجغرافية السياسية للبنان. ويمكن تقسيم تاريخ لبنان منذ ايلول ١٩٨٢ الى ثلاث مراحل مميزة:

تبدأ المرحلة الاولى مع تولي امين الجميل رئاسة الجمهورية وتنتهي مع الغاء اتفاقية ١٧ ايار اللبنانية ــ الاسرائيلية ــ الامريكية في اذار ١٩٨٤.

خلال هذه المرحلة حاول الحكم المسيحي اقامة نظام ليبرالي متعدد الطوائف يسيطر عليه المسيحيون، موال للغرب وغير معاد للدولة العبرية. يتمتع هذا المشروع بدعم من الدول الغربية (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، ايطاليا) والتي ارسلت الى لبنان قواتها المتعددة الجنسيات والمكونة بغالبيتها من الامركيين والذين كان اسطولهم السادس يجول الشواطىء اللبنانية للمساهمة في اعادة تسليح وتنظيم الجيش اللبناني، ليصبح هذا الاخير اداة لحكم امين الجميل على حساب الميليشيات الاخرى.

ولكن الاتحاد السوفياتي المبعد عن عملية السلام هذه نتيجة لتقارب عرفات من الادارة الامريكية، كان ينظر باستياء الى مكوث قوات حلف الاطلسي في لبنان. اما بالنسبة لسوريا، فقد كانت ترى جليا ان الورقة اللبنانية والفلسطينية تفلتان من بين يديها. لهذا قام بين تلك الاطراف الثلاثة التي آخرها المشروع اللبناني الموالي للغرب واسرائيل، تحالف موضوعي، حاولت سوريا تجسيده على الواقع اللبناني. وعلى اثر سحب سوريا قواتها من بيروت والجبل حتى البقاع، عملت على وضع استراتيجية تتمحور حول ثلاثة اهداف رئيسية هي: ــ

١ ــ منع ياسر عرفات من التفرد في مفاوضات السلام مع الولايات المتحدة.

٢ ــ منع امين الجميل من ان يكون الرئيس الثاني الذي يوقع اتفاقية سلام منفرد مع اسرائيل.

٣ ــ منع لبنان من الارتماء في احضان الغرب بعيدا عن الاتحاد السوفياتي.

وقد وضعت استراتيجية ثلاثية تقوم على اساس وضع ثلاثة عراقيل بوجه ثلاثة اهداف هي:

اولا: عززت قوات ابو موسى والراديكاليين الفلسطينيين بوجه ياسر عرفات

ثانيا: دعمت القوات اليسارية والشيعية (الحزب التقدمي وحركة أمل) بوجه امين الجميل والقوات اللبنانية

ثالثا: ايدت الحماس الثوري بوجه قوات حلف الاطلسي لمصلحة الاتحاد السوفياتي

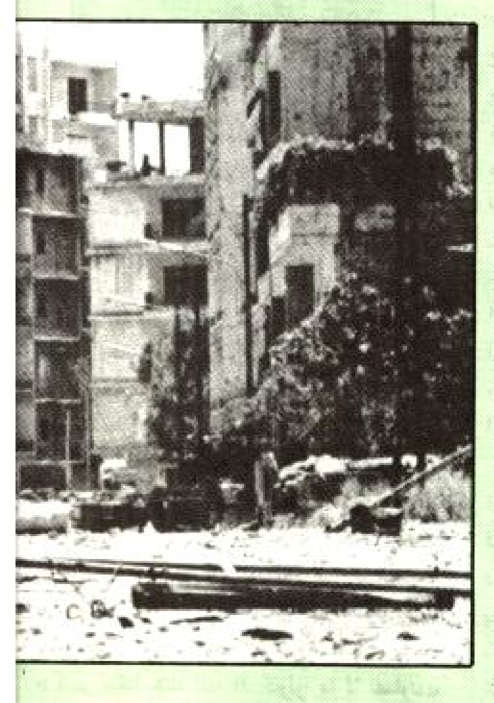
المحاور الثلاثة للسياسة اللبنانية:

فمنذ ايلول ١٩٨٢ وصل الى بعلبك ما لا يقل عن ١٥٠٠ ايراني من حراس الثورة. بالمقابل ارسلت ليبيا الى البقاع ٦٠٠ رجل في حين عمل الاتحاد السوفياتي على تسليح الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل وعملت الجزائر وسوريا على تدريبهما. بيد ان الطائفة الشيعية ازدادت راديكالية مع بروز أمل والتصاعد السريع لحزب الله.

وفي ربيع ١٩٨٣، في الوقت الذي كان فيه اللبنانيون والاسرائيليون يوقعون اتفاقية ١٧ ايار التي تطلق سياق تطبيع العلاقات بين لبنان واسرائيل، وفي الوقت الذي تخلى فيه عرفات عن سوريا للالتحاق بالاردن والولايات المتحدة تهيأت كافة العوامل لتوجيه الهجوم المضاد.

ــ **محور عرفات:** انتفضت الكوادر المقاتلة لفتح والتي بقيت في لبنان في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري مما ادى الى انشقاق داخل الحركة ومعها منظمة التحرير الفلسطينية كما اقدمت المنظمات الفلسطينية الرئيسية بما فيها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) والقيادة العامة لاحمد جبريل وجبهة النضال لسمير غوشه والصاعقة على التحالف مع سوريا والمتمردين وبقيت جبهة التحرير العربية الموالية للعراق وجبهة التحرير الفلسطينية التابعة لابي العباس وحدهما في خط الولاء لعرفات في حين رفضت الجبهة الديمقراطية (نايف حواتمة) الموالية للاتحاد السوفياتي الوقوف مع اي طرف. وفي تشرين الاول ١٩٨٣ استطاع الفلسطينيون الموالون لسوريا طرد العرفاتيين من طرابلس والمخيمات الفلسطينية الواقعة شمال لبنان واستطاعت الشام انشاء جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والتي تشمل كافة التنظيمات والشخصيات الفلسطينية المعادية لسياسة عرفات مما ساهم في اضعاف سلطة عرفات في لبنان.

محور امين الجميل: في ايلول ١٩٨٣ انسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب شرقي بيروت والجبل، حتى صيدا وجنوب البلاد، تاركا القوات اللبنانية بمواجهة الحزب التقدمي الاشتراكي وبدعم المدفعية السورية والفلسطينية، استطاع الدروز سحق القوات اللبنانية واخلاء الجبل من سكانه المسيحيين. كما استطاعوا طرد الجيش اللبناني من منطقة الشحار الغربي خلال شباط ١٩٨٤.



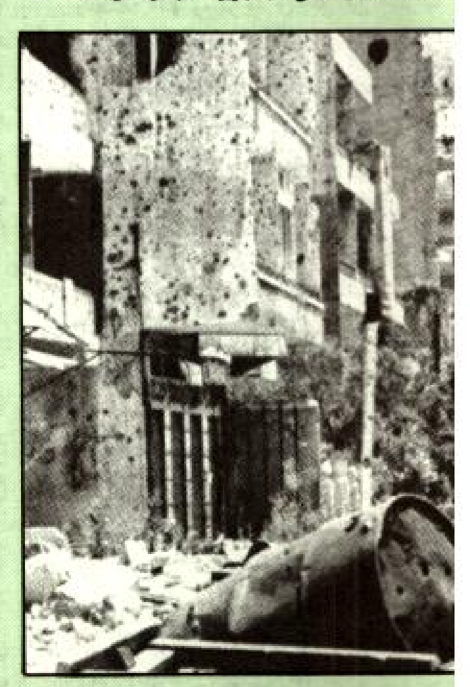
من جهة ثانية، كانت الميليشيات التقدمية والشيعية تحتل الشطر الغربي من العاصمة وضاحيتها الجنوبية. فانسحب الجيش اللبناني نحو بيروت الشرقية وباتت الميليشيات في بيروت الغربية على اتصال جغرافي مباشر بالجيش السوري الموجود في الجبل مما اسفر عنه تفتت الحكم المسيحي للرئيس الجميل.

محور الغرب: منذ ربيع ١٩٨٣، شنت المقاومة السرية سلسلة من الهجمات ضد المواقع الغربية، العسكرية منها والمدنية في بيروت: اهمها الاعتداءات الثلاثة بالسيارات المفخخة ضد السفارة الامريكية ومقر قيادة المارينز الامريكي ومركز دراكار التابع للقوات الفرنسية، مما اسفر عنها سقوط ما لا يقل عن ٥٠٠ قتيل اجنبي غربي. اضف الى ذلك انه قامت كل من المقاومة الوطنية والمقاومة الاسلامية السنية بتوجيه ضربات موجعة ضد مواقع الجيش الاسرائيلي في الجنوب، مما يعني بالنسبة للقوات الاسرائيلية استحالة الوصول الى اي اتفاق يؤمن أمن حدودها الشمالية

وهكذا تبدل المسار الذي ادى الى ما يلي:

محور عرفات: ففي ربيع ١٩٨٤، اضحى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في مواجهة مع المنشقين في لبنان مما قلص من اثر تحركه في المفاوضات بين الاردنيين والفلسطينيين.

محور أمين الجميل: بعد سنة من توقيع اتفاق ١٧ أيار، اضطر رئيس الجمهورية اللبنانية الى الغائه مما



ادى الى قطع الجسور مع الاسرائيليين وقام بتشكيل حكومة وحدة وطنية ضمت زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حركة أمل نبيه بري.

حول المحور الغربي: ففي نيسان ١٩٨٤، انسحبت القوات المتعددة الجنسيات من بيروت وترك الاسطول السادس الامريكي المياه اللبنانية في حين عجزت اسرائيل عن تحقيق اي اتفاق مع الدولة اللبنانية ولا سيما وان المقاومة الاسلامية في صيدا والجنوب حققت ضربات من الدرجة الاولى لقوات العدو اليهودي.

وبهذا تنتهي المرحلة الاولى بهزيمة اسرائيلية وغربية ساحقة وفي هذا الظرف المتشابك تمكنت سوريا من فتح ثغرات امسكت من خلالها بالورقة اللبنانية.

نتيجة لهذا، اعاد الغرب الى الواجهة استراتيجية «السياسة الواقعية» وبات ينتظر التعاون مع سوريا التي برهنت قدرتها على قمع من يسميهم الغربيون بالارهابيين والمزعجين الثوريين الذين ضربوا القوات الغربية مرات عديدة.

وفي ربيع ١٩٨٤ تخلت دمشق عن استراتيجيتها السابقة، وعملت على رعاية اتفاق بين الجميل وجنبلاط ونبيه بري. وعندما تمردت القوات اللبنانية ضد رئيس الجمهورية في آذار ١٩٨٥ ترددت سوريا بعض الوقت (بسبب العلاقات المتينة التي تربط القوات اللبنانية باسرائيل) قبل الاطمئنان لشخصية ومواقف الزعيم الجديد للقوات، ايلي حبيقة، ثم وضعت مخططا جديدا قائما على التفاهم بين الميليشيات الرئيسية في البلاد بما فيها الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل والقوات اللبنانية المسيحية الموالية لاسرائيل.

من جهة ثانية، وبعد ان استغنت اسرائيل نهائيا عن لبنان سحبت قواتها واستقرت على طول الحدود اللبنانية ضمن الحزام الامني الذي يسيطر عليه ما لا يقل عن الفي رجل من جيش لبنان الجنوبي التابع للجنرال انطوان لحد.

وبغية مواصلة سياسة سوريا في لبنان، دعت سوريا مؤسس (حزب الله) محمد حسين فضل الله الى دمشق، حيث استقبله الرئيس السوري الذي طلب منه تهدئة الحماس الثوري لدى ميليشيات حزبه ثم قامت سوريا بالطلب من حكومة طهران عدم تحريض الشيعة في لبنان على قلب النظام، كما قلصت حرية تحرك حراس الثورة في لبنان وسوريا.

فشل الاتفاق الثلاثي: لم يكن الاتفاق الثلاثي الذي كرس ذلك الوضع في لبنان، ووعد بوضع حد للصراع الداخلي الدائر منذ اكثر من عشر سنوات ليعجب كافة الاطراف.

فبمعزل عن المسيحيين هناك الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل اللتان تخشيان بعد توقيع الاتفاق الثلاثي ان يصبح لبنان في دائرة النفوذ السوفياتي بعد اعطاء حصة الاسد لكل من جنبلاط ونبيه بري

كما اعرب الحلفاء الاقليميون لسوريا، وبالاخص ايران عن استيائها لتغليب تفضيل سوريا المسيحيين والعلمانيين على الموالين لايران (حزب الله) في الاتفاق الثلاثي. بيد ان الضربة القاضية التي نسفت الاتفاق الثلاثي جاءت على ايدي المسيحيين انفسهم. ففي ١٥ كانون الثاني ١٩٨٥ قام كل من سمير جعجع وامين الجميل، على اثر معارك دموية، باقصاء ايلي حبيقة عن منصبه واجباره على مغادرة البلاد.. ويدشن هذا الانقلاب، الذي وضع حدا بشكل مؤقت للاتفاق الثلاثي

المرحلة الثالثة للتاريخ اللبناني.

وقد انعكس فشل الاتفاق الثلاثي على الساحة اللبنانية. فبالاضافة الى تصاعد التوتر العسكري بين المسيحيين والمسلمين ادى الى تصلب اقوى لدى (حزب الله).

وفي بداية شباط، قام (حزب الله) بمعزل عن توجهات حركة أمل، بعملية في الجنوب اسر خلالها جنديين اسرائيليين، وفي بيروت، اقدم على اعدام احد عشر شخصا اتهمهم بالتورط في وضع السيارة المفخخة في الضاحية الجنوبية. كما اعلن الجهاد الاسلامي عن اعدام ميشيل سورا المخطوف منذ ايار ١٩٨٥. في حين اعلنت منظمة العدالة الثورية مسؤوليتها عن خطف اربعة فرنسيين.

ان الجواب عن هذا السؤال تقضي البحث عنه في الساحة الاقليمية كما في الساحة اللبنانية. اذ فضلا عن حرب الخليج، تتراكض الاحداث التي تنبىء بانهيار اكبر للاوضاع في لبنان. فبعد شهرين من الاطاحة بايلي حبيقة وفشل الاتفاق الثلاثي، اخفقت المفاوضات الاردنية — الفلسطينية نهائيا، ودعت فتح مقاتليها للعودة الى لبنان. وقد دشنت هذه العودة في ٢٧ آذار بقصف صاروخي على منطقة الجليل، قامت اسرائيل على اثره بقصف مقر قيادة فتح في مخيمي عين الحلوة والميه وميه.

واندلعت في بيروت معارك بين الفلسطينين وحركة أمل.. فبعد ان يئس عرفات من عملية السلام ومشروع ريغان اعاد اهتمامه وجهوده الى لبنان، معيدا ربط الازمة اللبنانية بقضية الشرق الاوسط

حقائق في وثائق :

ما السرّ وراء انتشار المراكز البهائية في العالم ؟

البهائية طائفة منحرفة وضالة اوجدها الاستعمار البريطاني واحتضنتها الصهيونية العالمية لتتخذها سلاحا لمحاربة الاسلام وتفتيت المسلمين. وبفضل هذه الحماية المزدوجة لطائفة البهائية اشتدت شوكتها واصبحت لها مراكز متعددة في جميع انحاء العالم.

امريكا الشمالية:

في كندا يبلغ عدد المراكز البهائية ١٥٠٠ مركز فرعي ويقول الاحصاء الكندي ان الجالية البهائية في كندا واحدة من عدد ٣٥٠ تجمعا بهائيا موجودة في كافة انحاء العالم، وتنتخب هذه التجمعات المركز الرئيسي للجالية البهائية الموجود في حيفا بفلسطين المحتلة. وتنتظم هذه التجمعات في حوالي ١٤٠ جالية بهائية. ويقول الاحصاء الكندي انه بعد قيام الثورة الايرانية قام كل من الحكومة والبرلمان الكنديين ببذل محاولات واسعة وجهود كبيرة لحماية البهائيين، وفي عام ١٩٨٣ تم ابرام اتفاق بين كل من هيئة الهجرة والتوظيف الكندية والمجمع البهائي في كندا للسماح بهجرة حوالي ١٠٠٠ بهائي ايراني الى كندا حيث يقيمون الان في حوالي ١٦٠ مدينة كندية.

وفي الولايات المتحدة الامريكية يبلغ عدد اتباع الطائفة البهائية ١٠٠ الف نسمة يملكون ٧٣٤٤ مركزا بهائيا، ولهم اتباع كذلك في كل من بورتريكو وجزيرة مارشال.

امريكا اللاتينية:

وفي عدد من دول امريكا اللاتينية توجد مراكز بهائية في مدن مختلفة. ففي المكسيك توجد ٩١٠ مراكز وفي بوليفيا ٥١٧٦ مركزا وفي كوستاريكا ٢٩١ مركزا وفي الدومينكان ٣٥٠ مركزا وفي جواتيمالا ٣٥٩ مركزا وفي هندوراس ٥٤٥ مركزا وفي جامايكا ٣٢٠ مركزا.

امريكا الجنوبية والكاريبي:

وكذلك في امريكا الجنوبية ودول البحر الكاريبي تنتشر المراكز البهائية ففي البرازيل توجد ١٢٥٠ مركزا بهائيا وفي باراجوي يوجد بهائيون وفي بيرو توجد ١٨١٢ مركزا بهائيا وفي اوروجواي ٩٢ مركزا وفي فنزويلا ٨٣٣ مركزا وفي تشيلي مجموعة من الاتباع وفي الاكوادور ١٠١٣ مركزا وفي جزر بلز الواقعة في البحر الكاريبي توجد طائفة بهائية.

أوروبا:

من المعلوم انه تنتشر في اوروبا اتباع الطائفة البهائية بصورة كبيرة وخاصة في اوساط الايرانيين وهم يعملون غالبا في التجارة وخاصة تجارة السجاد. فهم ينتشرون في كثير من بلدان اوروبا ولهم مسجد ومركز في الدانمارك وكذلك في السويد، ولهم اتباع في فنلندا ايضا، وفي هولندا لهم ١٣٢ مركزا وفي فرنسا ٢٧٥ مركزا وفي ايطاليا ٢٥٠ مركزا.

آسـيا:

وفي اسيا توجد عدة مراكز بهائية في دول آسيوية عديدة. ففي الهند تواجد للبهائيين وفي الفلبين لهم ٧٣٤٤ مركزا وفي سريلانكا توجد مجموعة من البهائيين وفي اليابان ايضا لهم اتباع وفي ماليزيا توجد ١٥٦٨ مركزا بهائيا وفي بورما ٤٨٧ مركزا وفي تايلاند ٧٣٥ مركزا.

افريقيا:

كذلك توجد مراكز بهائية واتباع لها في الكثير من الدول الافريقية ففي السنغال ٢١٩ مركزا وفي افريقيا الوسطى ٦٠٠ مركز وفي تشاد ٨٣٠ مركزا وفي زامبيا ١٣٧٧ مركزا وفي مالاوي ١١١٠ مراكز وفي جنوب افريقيا ٤٦٥ مركزا وفي بوركينا فاسو ١٦١ مركزا وفي الكاميرون ١٣٣٨ مركزا وفي بوتسوانا ٢٠٦ مراكز وفي دولة بنين ٢٠٠ مركز وفي سوازيلاند ١٥٣ مركزا وفي توجو ٤٣٠ مركزا وفي كينيا عدد من المراكز وفي ليسوتو ٤٨٩ مركزا وفي ساحل العاج ٢٥٠ مركزا وفي مالاوي ١١١٠ مراكز وفي اوغندا ٣٥٢٢ مركزا، كما يوجد في جمهورية سيراليون مركز للطائفة الاحدية وفي تنزانيا مركز للطائفة الاسماعيلية، ومن المعروف ان الطائفة الاحدية تنتشر في افريقيا بصورة كبيرة.

استراليا وجزر الباسفيكي:

وللطائفة البهائية تواجد في كل من استراليا حيث توجد ٤٠٠ مركز بهائي وجزر فيجي وتونجا ونيوزيلندا وكثير من الجزر المجهولة الواقعة في المحيط الباسيفيكي.

ضرورة المجابهة:

ولا شك ان مهمة هذه المراكز البهائية ما هي الا تحريف الاسلام والافتراء على المسلمين وتشويه تعاليم ديننا الحنيف. لذلك يجب ان نتساءل فنقول: كم مركزا اسلاميا يوجد في المناطق والدول التي ذكرناها واوردنا عدد المراكز البهائية فيها واذا وجدت مراكز اسلامية في تلك المناطق او بعضها هل تكون على مستوى المراكز البهائية من حيث البناء والتنظيم؟ ان المسلمين مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى بالعمل الدؤوب لمواجهة اصحاب الافكار الهدامة في كل مكان لتحطم ما بنوه من خرافات وتمنعهم من مواصلة دجلهم وتضليلهم، فهل نحن فاعلون؟!

بعد ماركوس :

أكينو تضطهد المسلمين

تقوم الوحدات التابعة للقوات المسلحة الفلبينية الجديدة التي انشأتها حكوة الرئيسة اكينو مؤخرا بقتل العلماء المسلمين واحراق المعاهد والمدارس الاسلامية في بلاد المورو بجنوب الفلبين.

وقد تلقى عدد من العلماء والاساتذة والدعاة في جنوب الفلبين رسائل بتوقيعات مستعارة كانت موضوعاتها الرئيسية هي التهديد بالقتل والاغتيال او الخطف. وقد وجهت هذه التهديدات بوجه خاص الى العلماء والدعاة الذين يخطبون في المساجد و يطوفون البلاد لنشر الوعي الاسلامي والمدرسين المشهورين والمعروفين بمواقفهم الاسلامية الصحيحة الثابتة والذين يشرحون الدين الاسلامي و يدعون الناس الى الله في الاذاعات المحلية.

ولم تمنع العلماء والدعاة المخلصين تلك التهديدات من ممارسة عملهم الاسلامي وتجاهلوها وضاعفوا جهودهم في نشر الحق ودعوا هؤلاء الذين يهددونهم بالقتل الى توثيق الروابط والتفاهم وتدعيم المحبة والتعاون على احلال الامن والاستقرار في البلاد كما دعوهم الى الاسلام — دين العدل والخير والبركة، واستمرت التهديدات تارة بالرسائل وتارة بالتلفونات وغيرها ولم يلتفت العاملون في الحقل الاسلامي اليها ولم يكن احد يعرف بالتأكيد اين تأتي تلك الرسائل والاتصالات التلفونية فضلا عن مصدر التهديدات، وان كانت التحريات تشير الى شبكة الاستخبارات الفلبينية والعناصر المعادية للاسلام بصفة عامة.

الجيش والمهمة القذرة:

وقد نفذت تلك التهديدات في شهر رجب من هذا العام واكتشف مصدرها بالتأكيد حيث قام عملاء استخبارات الجيش الفلبيني تحت اشراف احد ضباط المخابرات المدعو (اميليو كوميلينج) باغتيال الشيخ ابراهيم ديرون احد العلماء والدعاة المشهورين في كوتباتو وذلك في الساعة العاشرة الا دقيقتين صباحا في ١٩ مارس بمدينة كوتباتو في جنوب الفلبين وهو داعية ومدرس في معهد كوتوباتو الاسلامي وعين وكيلا للمعهد قبيل استشهاده. والفقيد رحمه الله تعالى معروف بمواقفه الاسلامية الصحيحة وعمله الدؤوب في ميدان الدعوة والتربية والتدريس.

وقد عرف بالتأكيد ان عملاء المخابرات الفلبينية التابعة للكتيبة رقم ٣٥ في بلدة تيرا بمحافظة (ماجينداناو) هم الذين قتلوا الشيخ



الشهيد رحمه الله بقيادة ضابط المخابرات المدعو (اميليو كو ميلينج) وقد اصيب المرحوم بثلاث رصاصات في رأسه وصدره وذراعه، وتوفي رحمه الله قبل ان يصل الى المستشفى.

وقد اكتشف ايضا ان العملاء الذين قتلوه تابعون لشبكة استخبارات الجيش الفلبيني التي تعمل في الجنوب الاسلامي ومكلفة بالقيام بما يسمونه (المهمة القذرة) وتعني هذه العبارة: القيام بقتل العلماء والدعاة والزعماء الاسلاميين اضافة الى التزوير وتلفيق الاخبار وايجاد البلبلة ونشر الفساد والافساد والفوضى في بلاد المسلمين.

وعندما علم مدبرو القتل عن اكتشاف امرهم هربوا وتركوا المنطقة، وليس هناك اي سبب دفع المجرمين الى قتل الشيخ سوى انه عالم وداعية يقوم بنشر الوعي الاسلامي و يدعو الى اقامة حكم الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية والتمسك بالعادات والتقاليد الاسلامية الواردة في الكتاب والسنة.

استنكار شعبي:

وقد تظاهر في مدينة كوتباتو اثر الحادث ما لا يقل عن عشرة الاف طالب وموظف وغيرهم من عامة الشعب المسلم استنكارا للجريمة البشعة التي لم يكن الهدف منها قتل الشيخ المذكور فحسب بل كانت جزءا من المخططات الفلبينية لمحاولة القضاء على الاسلام والمسلمين في المنطقة، ونبهوا المسلمين بأن قتل علمائهم الابرياء من قبل السلطات الفلبينية ليس اهانة للاسلام والمسلمين فحسب ولكنه جزء من العمليات المدبرة التي تهدف الى محو الاسلام في المنطقة، ودعوا المسلمين الى مواجهة هذا التحدي. والتهديدات بقتل او اغتيال العلماء والدعاة مستمرة حتى الان، وقد اضطر بعضهم الى الانتقال الى اماكن آمنة تاركين بيوتهم واموالهم واراضيهم

وفي الوقت نفسه قامت بعض العناصر التابعة للقوات المسلحة الفلبينية الجديدة باحراق عدد من المعاهد والمدارس الاسلامية في قرى مغانوى وامباتوان وكيتانجو بمحافظة ماجينداناو، وقبل احراق المعاهد والمدارس هددوا بقتل المدرسين فيها علما بان الحكومة الفلبينية تتهم المعاهد والمدارس الاسلامية بتخريج مجاهدين ودعاة يقومون بتغيير الوضع في البلاد واقامة مجتمع لا يتمشى مع الدستور الفلبيني ونظامه.

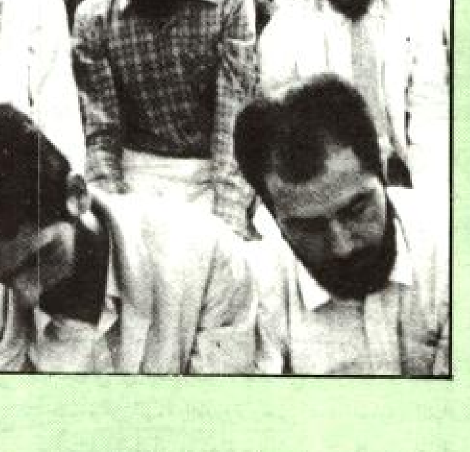
وقد تبين الان بوضوح ان حكومة اكينو التي علقت عليها بعض المسلمين داخل الفلبين وخارجها آمالهم بسبب تصريحاتها المغرية بشأن قضية المسلمين ووعودها بمنح المسلمين حقوقهم انها ليست اقل عداء على الاسلام والمسلمين من الحكومات السابقة، وهي تنفذ نفس الخطة المعادية للاسلام والمسلمين ولكن باسلوب اخر وبعمليات خفية تحت ستار الشعارات الماكرة والوعود الكاذبة، (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

المخابرات الامريكية والكنيسة:

وليس هذا بغريب فان الرئيسة اكينو تعتمد كل الاعتماد في اتخاذ قراراتها ووضع سياستها على مستشاريها من القساوسة ورجال الكنائس الفلبينية اضافة الى المخابرات الامريكية، وصدق الله العظيم اذ يقول: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) ولن يستطيعوا ذلك ان شاء الله فان المجاهدين قد عاهدوا الله تعالى العلي القدير القاهر فوق عباده على ان يستمروا في جهادهم في سبيل الله لاعلاء كلمته الى ان يحقق الله لهم النصر الذي كتبه من عنده او ينالوا الشهادة وشعارهم (النصر او الشهادة).

في الدول الشيوعية والديمقراطية

حملة منظمة ضد المسلمين

يبلغ عدد المسلمين في دول اوروبا الشرقية عشرة ملايين نسمة. نصف هذا العدد يوجد في يوغسلافيا وحدها حيث يمثل المسلمون ٢٠٪ من سكانها و يوجد في بلغاريا ٤ ملايين مسلم يمثلون ٣٥٪ من عدد السكان وفي البانيا مليون ونصف مسلم يمثلون ٩٨٪ من عدد السكان وفي رومانيا ٦٥ الف مسلم حسب تعداد الحزب الشيوعي الروماني وفي اليونان ٣٢٠ الف مسلم بالاضافة الى اقليات مسلمة في كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا و بولندا والمانيا الشرقية.

و يتعرض المسلمون في يوغسلافيا وخاصة في اقليمي البوسنا والهرسك لمراقبة شديدة من قبل عناصر الحزب الشيوعي اليوغسلافي للتبليغ عن اي نشاط او حركة تصدر من المسلمين واعتقالهم وسجنهم بتهم ملفقة و باطلة. ولا يسمح للمسلمين في يوغسلافيا بطباعة كتب اسلامية او تداول المصاحف الشريفة، وقد بدأت الحكومة اليوغسلافية في تحفيظ وتعليم بعض الاناشيد التي تسخر بالمسلمين لطلبة المدارس من الصغار لاحراج اطفال المسلمين الذين اصدرت الحكومة اليوغسلافية تعليمات بمنعهم منعا باتا من دخول المساجد، كما قامت الدولة بطمس كل الاسماء المطلقة على المعالم البارزة، وتسميتها باسماء قومية يوغسلافية لمحو اي اثر اسلامي من الدولة.

وفي بلغاريا تعرض المسلمون لالوان من التعذيب والاضطهاد على ايدي السلطات البلغارية كما تم اجبارهم على تغيير اسمائهم او التخلي عن جنسياتهم البلغارية وقد نالوا في سبيل الحفاظ على اسمائهم الاسلامية وتعاليم دينهم الحنيف ما نالوا من اعتقالات وسجون وتهجير.

وفي البانيا حيث اغلبية السكان من المسلمين شنت الحكومة الماركسية فيها اشرس حملة ضد المسلمين فاجبرتهم على اعتناق المبادىء الشيوعية ودمرت مساجدهم ومنعتهم من اداء صلواتهم فيها، وحولت الحكومة بعض هذه المساجد الى متاحف وميادين عامة وملاعب استهزاء بالمسلمين واستفزازا لمشاعرهم.

أين الديمقراطية؟

وفي غرب اوروبا ايضا لم ينج المسلمون المهاجرون والمغتربون من الاضطهاد والعذاب النفسي والبدني، فقد ظهرت في السنوات الاخيرة موجة عنصرية دامية في الدانمارك تحت شعار «محاربة الاسلام» بكل صراحة ووقاحة، ومعظم ضحايا هذه الموجة من الاتراك والمغاربة واليوغسلاف تحت سمع وبصر الحكومة الدانماركية التي تدعي التمسك بالديمقراطية دون ان تحرك ساكنا. ففي الآونة الاخيرة ظهرت في المجتمع الدانماركي احزاب وجمعيات ونواد عنصرية تصب جل غضبها على الاسلام والمسلمين المهاجرين الى تلك البلاد، وترفع تلك الاحزاب شعارات مختلفة كلها تعادي الاسلام والمسلمين ومن تلك الشعارات: «ضرورة حماية الدانمارك من الخطر الاسلامي» و«الخطر الاسلامي قادم عن طريق المغتربين، وهم بصدد تنظيم انفسهم ليس فقط في الدانمارك وانما في الغرب الديمقراطي كله لتحويل البلاد الى امبراطورية اسلامية».

ولم تقف هذه الاحزاب والجمعيات العنصرية الحاقدة على الاسلام عند الشعارات فحسب بل وصل بهم الامر الى الاعتداء على المسلمين المغتربين

بالضرب والتضييق في اكثر من مدينة دانماركية. واخطر هذه الجمعيات هي عصابة «السترات الخضراء» الذي قام اعضاؤها منذ شهر بمضايقة السكان المسلمين في شارع ستوسجور دسفاي في قلب العاصمة كوبنهاجن حيث استخدموا انواعا مختلفة من وسائل الاقلاق ضد ٥٠ عائلة مسلمة من المغتربين من ضرب ورمي للفضلات والدهانات داخل شققهم السكنية وتكسير لسياراتهم حتى اضطر هؤلاء الى هجر الشارع والانتقال الى مناطق بعيدة اخرى اتقاء من شر هذه العصابة العنصرية التي احتفل اعضاؤها بمناسبة «تحرير» المنطقة من «المسلمين الغرباء» وابدوا استعدادهم لمساعدة الاحياء الاخرى بالعاصمة على «تحريرها» من المغتربين وتجري كل هذه الممارسات العنصرية ضد فئة من فئات المجتمع الدانماركي دون ان تحظى بأي حماية او اهتمام من قبل رجال الامن في دولة تدعى تطبيق نظام ديمقراطي فأين هذه الديمقراطية؟

مقاطعة اسلامية:

انه يتضح مما سبق ان الكفر ملة واحدة وان الشرق والغرب دائما لا يتفقان الا على شيء واحد هو ضرب الاسلام والمسلمين حتى لا يعودوا الى مجدهم السابق الامر الذي يفرض على الدول الاسلامية حكومات وشعوبا مقاطعة كل دولة تضطهد المسلمين اقتصاديا وسياحيا وتجاريا، فلا نستورد منتجاتها ولا نتعاقد مع شركاتها ولا حكوماتها حتى تغير سياساتها نحو اخواننا المسلمين في تلك البلاد، وبذلك فقط نستطيع كمسلمين ان نقف الى جانب اخواننا المسلمين المظلومين وان نفرض على تلك الحكومات احترام ديننا وعقيدتنا التي يجب ان تكون الاساس لمعاملاتنا مع الدول الاجنبية.

نداء من أجل:
وحدة المجاهدين في أرتيريا

في نطاق المساعي التوحيدية لفصائل الثوار المسلمين في ارتيريا تم في الثاني من رجب ١٤٠٧ هـ الموافق الثاني من مارس ١٩٨٧ التوقيع على مشروع ميثاق توحيد العمل الاسلامي الارتيري بين الجبهة الاسلامية لتحرير ارتيريا ومنظمة الرواد المسلمين الارتيرية وينص الاتفاق على ان المنظمتين تسعيان لتقريب مواقفهما وادارة الحوار بينهما حتى يتمكنا من توحيد عملهما في وعاء تنظيمي واحد يقوم على الاعتقاد الصحيح الموافق للكتاب والسنة كما يقوم على أسس الجهاد والشورى من اجل تحرير ارتيريا من الاستعمار الاثيوبي وسيادة الاسلام في ربوعها.

وبمقتضى الاتفاق على المشروع المذكور سوف تشكل لجنة عليا مناصفة بين التنظيمين تهتم بالخصوص بالتعريف بالاتفاق الحاصل وبالتعبئة اللازمة لعقد المؤتمر التوحيدي خلال عشرة شهور والذي ستهيء له لجنة فنية تحضيرية.

تمنياتنا بالتوفيق والسداد للاخوة الثوار المسلمين في ارتيريا في عملهم الوحدوي المطلوب تجسيما لقوله تعالى عز من قائل «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا...»

نتقدم بهذا النداء الى المسلمين الغيورين على دينهم في كل مكان، ليقفوا معنا بفكرهم ودعمهم ودعائهم لازالة الكفر والالحاد الذي يخيم على ارضنا في ارتيريا.

التاريخ الارتيري والصحوة الاسلامية المعاصرة:

ارتبط التاريخ الارتيري قبل وبعد ظهور الاسلام بظروف الجزيرة العربية بحكم روابطها العضوية والثقافية وموقعها الجغرافي القريب من شواطيء جنوب الجزيرة العربية.

وقامت على امتداد الشاطيء الارتيري عدة امارات اسلامية. ومن الهجرات العربية المتتابعة واختلاطها بالسكان الاصليين، تكون كيان اسلامي متجانس بتقاليده وثقافته الاسلامية. واصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في التعامل الديني والاداري.

ان وقوف الدول الكبرى بجانب اثيوبيا ادى الى ربط ارتيريا بالامبراطورية الاثيوبية عام ١٩٥٢ تحت ما سمي بالنظام الفيدرالي الذي نقضته اثيوبيا وحولته الى استعمار استيطاني صليبي ثم شيوعي عمل و يعمل على تشريد وقتل ونهب ممتلكات المسلمين في ارتيريا. كما يعمل على محاربة عقيدته وقيمه الاسلامية في الوقت الحاضر.

ولما فشل المسلمون في استرداد حقوقهم المهدومة بالوسائل السلمية، اعلنوا عن ثورة مسلحة عام ١٩٦١ بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي، غير ان الدور البارز في قيادة الثورة قد تحول بعد السبعينيات الى تيارات معادية للاسلام، مستغلة في ذلك غفلة المسلمين وقلة وعيهم باسلامهم وتمزق وحدتهم.

وحدة العمل الاسلامي في ارتيريا ومتطلباته:

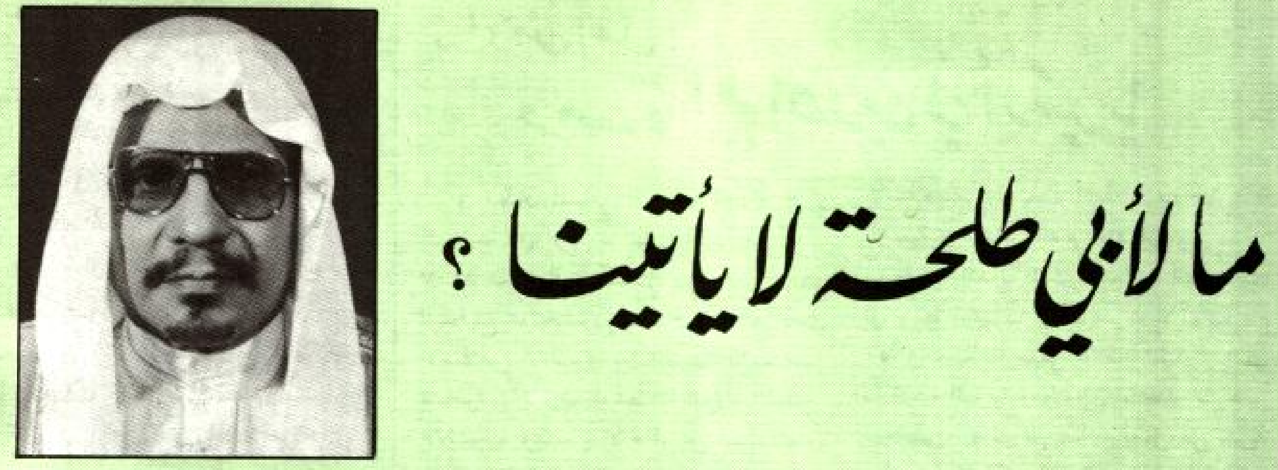
كان اقرار ميثاق توحيد العمل الاسلامي بين الجبهة الاسلامية لتحرير ارتيريا ومنظمة الرواد المسلمين الارتيرية في ٢٦ من شعبان ١٤٠٧ هـ اولى الخطوات لبناء التنظيم الاسلامي القائد المؤسس على تقوى من الله، والهادف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

ونأمل من كل مسلم حادب على مصلحة الاسلام والمسلمين ان يتبنى العمل الاسلامي الموحد في ارتيريا، وان يذلل بعضا من متطلباته الاساسية لاقامة مجتمع اسلامي راشد في ارتيريا ان شاء الله.

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون». صدق الله العظيم.

اللجنة العليا الانتقالية

لتوحيد العمل الاسلامي الارتيري



ما لأبي طلحة لا يأتينا ؟

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

كان هناك رجل يدعى ابو طلحة عنده زوجة ولدت له بنات، ولم تلد له بنين، وكلما حملت زوجته انتظر ان يكون هذا الحمل ذكرا، فاذا هو انثى، فلما كانت المرة الرابعة غضب على زوجته بسبب ولادتها للبنات، فلم يأت الى البيت، وجلس في بيت اخر مجاور للبيت الذي فيه زوجته وبناتها، فانشدت زوجته شعرا قالت فيه:

ما لأبي طلحة لا يأتينا
يجلس في البيت الذي يلينا
غضبان الا نلد البنينا
تالله ما ذلك في ايدينا
ان نحن الا تربة وطينا
ننبت ما قد غرسوه فينا

هذا الرجل الجاهل يضع مسؤولية ايلاد البنات على زوجته، وكأن الامر بيدها، واذا هو فكر في الامر من حيث الواقع سيجد انه هو الذي وضع هذه البنت في رحم زوجته، وان الحيوان المنوي الذي خرج منه هو الذي يلقح البويضة التي من المرأة، فتتوقف الذكورة والانوثة على ذلك الحيوان الذي خرج منه، اذا كان فيه علامة الذكورة كان ذكرا، واذا كان فيه علامة الانوثة كان انثى، فيخرج هذا الحيوان من الرجل عند العملية الجنسية مع ملايين الحيوانات المنوية التي يفرزها الرجل، فيذهب حثيثا نحو بويضة المرأة، ويفوز احدها بالالتصاق بالبويضة يلقحها، وعند ذلك يتكون الجنين من الحيوان المنوي والبويضة، فمن الناحية الطبيعية اذا لا دخل للمرأة في ايلاد البنات، وانما ذلك من الرجل نفسه، فكيف يلومها على ولادة البنات؟ ولو ان الرجل عنده انصاف في هذه الحالة للام نفسه ولم يلم المرأة، ولو كان عنده عقل وايمان لقال ان هذا من تقدير الخبير العليم، فهو الرازق، وهو المعطي، وهو المقدر، تقدير كل امر بيده (يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما) أليس من الجهل المخزي ان يلوم الرجل زوجته، ويغضب عليها، ويعيرها انها لم تلد له ذكرا.

والادهى والامر ومن عجائب الجهل في بعض الناس ان تذهب امرأة تزور زميلتها في مستشفى الولادة، فتعيرها انها ولدت بنتا، ولم تلد ذكرا، وبدلا من ان تهنئها على سلامتها وهي على السرير وتدخل عليها السرور، تبكتها وتؤذيها بالكلام الجارح، وكل ذنبها انها ولدت بنتا، أليست هذه المرأة وقد تجردت عن كل المشاعر الانسانية تستحق ان تصفع على وجهها، وتقاد الى حظيرة الحيوانات لتعيش مع الابقار والاغنام والخنازير لانها فقدت الصفات الانسانية.

وهناك ايضا انواع من البشر تمكن الجهل فيهم، وعلى الرغم مما يعرفونه من شؤون الحياة فان جراثيم الجاهلية الاولى، ورواسب البدائية والتخلف لا زالت تعشش في عقولهم، فما كنت اتصور ان بعض الرجال يعيرون زميلا لهم بان اولاده كلهم من البنات، فيقولون له استهزاءا وسخرية (ابو البنات). يا لله العجب من هؤلاء الذين يعيشون في اواخر القرن العشرين، ويحملون هذه الافكار السوداء، التي ترجع الى عصر الجهل والوحشية والبدائية والتخلف.

ان الجاهليين الذين كانوا يئدون البنات، ويدسونها في التراب لا زال لهم انصار في هذا العصر ويشاركونهم في الافكار، وهؤلاء اذا لم يقتلوا الانثى القتل المادي، يقتلونها القتل المعنوي، فهم يئدونها كما وأدها الجاهليون السابقون، والذين يعترضون على تقدير الله وتصرفه في الكون، ويعترضون على حكمته وحكمه سينالون جزاءهم يوم تنصب الموازين امام احكم الحاكمين (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون).

وفي العصور الاخيرة التي تسمى عصور الانحطاط، عاد احتقار الانثى من جديد، بعد ان كانت في عصور الاسلام الزاهية يأخذ الناس منها العلم، ويتلقون عنها المعرفة، وظهرت نساء عالمات ومجاهدات، جاء من يزور الاحاديث فيقول (لا تعلموهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف) وجاء من يقول الشعر المجوج:

ما للنساء وللعمالة والكتابة والخطابة
هن لنا ولهن منا ان يبتن على جنابه

وهكذا ساد الجهل الى هذا العصر، عصر الافراط والتفريط، فجاء قوم وارادوا ان يتجاوزوا كل الحدود وتجاهلوا طبيعة المرأة، وطبيعة الرجل وما اعدل الاسلام وما اعدل احكامه، ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئـــة الخـيريّـــة الإسْـلاميّـة العـــالميّـة

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفـــع دينـــارًا تـنـقـذ مسْـلمًا

رســـالـــة
إلـــى كـــل مســـلـم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطاة الفقر والمرض والحاجة

أخي المسلم ، أختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع أنحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .

ساهم أخي المسلم ، أختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمباديء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع أنحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صـــدقـــة جـــاريـــة

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي ــ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الاسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ــ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الاردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام		بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	١٣٤٥٦٠/ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت .

مع ذكر غرض التبرع على الشيك او في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة) .

أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تـلـيـفـون : ٢٤٤٨٧٨٦ / ٢٤١٨٠٢٥

طبيعة الأدب الإسلامي في حوار مفتوح
مع الدكتور محمد عادل الهاشمي

يتنامى تعلق الاجيال المؤمنة يوما بعد يوم، بأدب اسلامي يمثل شخصية أمتنا وقيمها وتطلعاتها، ويبني حياتها الوجدانية.. وتلبية من مجلة المجتمع، لهذه التطلعات تجري الحوار الاتي مع الاديب الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي الحائز على الدكتوراه في الادب الاسلامي وصاحب المقالات والمؤلفات المعتمدة فيه، ليسلط اضواء جديدة على طبيعة الادب الاسلامي وممارساته المسؤولة من خلال خصائصه، وعوالمه وخط سيره.

المجتمع: ما الصلة بين تذوق الادب الاسلامي والنقد الادبي الاسلامي؟

الدكتور الهاشمي: التذوق الادبي — في رأيي — ملك لكل انسان أوتي لونا من الثقافة الادبية، ورهافة الحس، وحسن الاستقبال لفنون القول.. وان الانسان المسلم اذا حوى هذه السمات مؤهل لاستقبال الادب الاسلامي وتذوقه.. التذوق جزء من النقد الادبي ولكن في صورته الاولى، اما النقد الادبي في عمقه وافاقه فقاصر على من حاز الثقافة النقدية ومقتضياتها وتمرس بالادب والنقد، ولا سيما الادب الذي يريد تقييمه.

ان غياب هذه الحقائق البدهية هو السبب فيما نلمحه من اختلاط وعمومية وغموض لدى غير المتخصص حين يتحدث عن الادب الاسلامي، وان من المُسلَّم به ان كل اختصاص لا يحيط به الا صاحبه، وحديثه عنه هو المعتمد، اما ان يطلق غير المتخصص على الادب الاسلامي احكاما مرتجلة كأن يقول ان الادب الاسلامي غامض او غير محدد او ان يقول ان الادب الاسلامي يستقبل اي نتاج فيه اتجاه او اشارة الى الاسلام، فهذه احكام غير مسؤولة تعكس ظروف ونشأة صاحبها خارج مناخ الادب الاسلامي.. وانما يُسأل اهل العلم والتخصص: (فأسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) الانبياء: ٧

ان هذه الاحكام غير المسؤولة تحجب الادب الاسلامي امام الاوساط الادبية، وتحرم المثقف المسلم من اجتلاء افاق الادب الاسلامي المترعة بالخير.

المجتمع: تسربت الى اوساط المسلمين، وربما الى بعض الدعاة منهم فكرة اخذ الامور بأبسط مستوياتها دون عناية بالتجويد او النظام، ونخشى ان ينعكس ذلك على خطا الارتقاء بالادب الاسلامي. فما رأيك؟

الدكتور الهاشمي: ان المسلم مخاطب بالاتقان والاحسان في كل ما يصنع وينتج، وذلك بمقتضى توجيه الرسول عليه الصلاة والسلام: (ان الله كتب الاحسان على كل شيء) رواه مسلم واصحاب السنن.

وهكذا لا يدخل في امتياز نتاج الانسان المسلم كل عمل لم يهدف فيه صاحبه الى التجويد والنظام، كما لا يدخل في امتياز نتاج الانسان المسلم كل عمل يهدف صاحبه الى الاستكثار الكمي غير المنضبط الذي يخرج دفعة واحدة ثم ينقطع، قال عليه الصلاة والسلام في تحبيب دوام العبادة: (أحب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل) رواه الشيخان.

هذا المنهج من الاتقان والدوام، والاحسان والنظام الذي رسمه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياتنا الاسلامية خليق بنا ان نقتفيه في فهمنا ابعاد الادب الاسلامي وممارستنا قضاياه. وبمقتضى ذلك لا نأخذ في تقويم نتاج الادب الاسلامي بابسط المظاهر الادبية، وانما باعلاها، كما لا يعنينا الاستكثار والتجميع لاسماء الادباء والشعراء في حال عدم استيفائها الشروط الاسلامية والادبية. ولقد سبق لي ان نوهت في مقابلة سابقة بان الادب الاسلامي يرشح لأن يكون اعلى الاداب المعاصرة بوصفه ادبا عالميا، يحمل مقومات العالمية في الفن والتصور (١)، وادب هذا طريقه ومستقبله، لا يأخذ بالبدايات الادبية او الاديب الوسط، وانما ينشد الاديب الكبير والممتاز (٢)، لان احدهما او كلاهما من يستطيع تمثل آفاق التصور الاسلامي والتعبير عن عوالم الادب الاسلامي.

انه ليس من الادب الاسلامي نتاج لم يرق الى هذا المستوى وبهذه الشروط، اذ لا بد للادب ان يكون صنو تصوره رقيا، اما اجتهادات غير المختصين بالاستكثار من اسماء الشعراء والادباء وحشرهم في زمرة الاسلامية الادبية، دونما اصول او شروط فهو هبوط بمستوى الدراسات وقواعد التصنيف الادبي، يوهم الناقد للوهلة الاولى — بهذا الخليط الذي يعرض له — ان النتاج الادبي الاسلامي في حالة ضعف، فيقومه بغير حقيقته حين يطلق عليه سمة المبدئية او المضمونية، لان الكثرة التي نسبت الى الادب الاسلامي، وهي ليست منه، قد اخلت بالميزان والمقياس، الى درجة ان جعل منها احد الباحثين سببا فيما اسماه ضعف التجارب الادبية المعاصرة، هذا الضعف الناشىء — في رأيه — من كثافة (المضموني) وضعف (الفني) اذ يقول:

من يريد إضافة الأدب الإسلامي إلى دائرة أدب الالتزام ينحاز بالأدب الإسلامي إلى أحد تيارات الآداب الأوروبية



(هي سلبية خطيرة يشعر بها كل متعامل مع الادب الاسلامي المعاصر دراسة ونقدا، حيث يقف الغنى المعنوي في وجه الفقر الفني ليخلقا وضعية متباينة في الوقت الراهن، وسلطة على النماذج المستقبلية اذ تعتبر هذه التجارب الحاضرة النموذج والمثال الذي يجب ان يحتذى، ولعل المتعاملين مع الرسائل والانتاجات الادبية في المجلات الاسلامية يدركون هذه الحقيقة) (٣)_ وكنت اتمنى على الباحث ان يكون اوفر شجاعة فيخرج من نتاج الادب الاسلامي ما ليس منه من المنظوم والمنثور الذي لا يرقى الى درجة الادب، مما تعرضه بعض الدوريات او الكتب جهلا بالادب الاسلامي او استكثارا.. وليت المجلات الاسلامية تمارس مسؤوليتها الادبية بان تعرض النتاج الادبي المنسوب الى الادب الاسلامي على محكم مختص، والا تنشر من الادب المنسوب الى الاسلام الا المشهود له بالرقي والابداع.

فليرع الله من يتعامل مع الادب الاسلامي او الشعر الاسلامي ان يقول فيه ما لا يعرف وما لا يتقن، او ان ينسب اليه ـ عن جهل ـ ما ليس منه.

ان الادب الاسلامي يعتمد الاصطفاء والانتقاء لا التجميع والاستكثار والناقد الاسلامي يلزمه المزيد من الشجاعة ليعلن الكلمة الفصل في النتاج الذي يرقى الى مستوى الادب الاسلامي باستيفائه للشروط، او لا يرقى، وانها لامانة درب وطريق لا تؤدي او تبلغ ان يزدحم على باب الادب الاسلامي من لم يجز الشروط التي بسطتها، بنشر البحث غير الموضوعي او الشعر غير الفني او الادب الذي لم يمثل افاق التصور الاسلامي، استعجالا للشهرة الشخصية على حساب ارتقاء الادب الاسلامي.

المجتمع: ما الشروط الفنية للشعر؟ وهل من الادب الاسلامي كل ما ينشر من شعر يسميه البعض بالشعر الاسلامي؟

الدكتور الهاشمي: اقرأ الكثير من الشعر الذي ينعته البعض بالشعر الاسلامي، انه كلام قد يصدر عن موضوع اسلامي او عن معان اسلامية، ولكن موضعه النثر ـ لا الشعر ـ فربما كان صاحبه غزير المعاني، يجيد التعبير عن فكرته ولكن جواد الشعر لا يطاوعه، وافاق الالهام الشعري لا تنزل بساحته، فيأتي كلامه نظما لا شعرا، وانما الشعر ما صدر عن تجربة شعورية ملهمة، يعدي الشعر الصادر عنها القارىء المتذوق بايحائه والهامه، ولسنا احرارا في عد النظم من الشعر، فهناك وسط ادبي يحكم ويقوم... فهل يراجع خطته من يزج بالمنظومات في حساب الشعر الاسلامي مستكثرا؟ حبذا لو يمعن النظر في الطريق الاجدى على الادب الاسلامي وهو الانتقاء والاصطفاء لا التجميع والاستكثار

المجتمع: ما علاقة الادب الاسلامي بالاعلام؟ وهل يمكننا ان نعد الادب الاسلامي جزءا من الاعلام الاسلامي؟

الدكتور الهاشمي: الادب ذو طبيعة متميزة، والادب الاسلامي بخاصة ذو طبيعة متفردة.. هذا التميز والتفرد يجعل من الادب الاسلامي يفوق الوان النشاط الاخرى بما فيه من تشويق والهام وما يتجلى فيه من عوالم.. والادب الاسلامي وان كان يزود الاعلام بثروته الوجدانية الرفيعة ولكن لا يعني هذا ان الادب اعلام، انه ليس افكارا موقوتة تملأ النفس لحظات ثم تتلاشى ـ كجيشان القدر ـ وانما هو آفاق للحياة ممتدة لبناء الحياة وتغذيتها ورياضتها على آفاق التصور الاسلامي من خلال الابداع ذي السمات الخاصة المتميزة.

والخطورة البالغة تبدو في التباس الادب بالاعلام عند البعض، ولكننا على ثقة بان اللبس ان وجد مع الاداب الاخرى، فالادب الاسلامي بتميزه لا يلتبس بسواه من اعلام وثقافة وتاريخ.. انه يطيف بها، ويفيد منها ويفيدها، ولكن تظل له خصائصه وتفرده.. وتتجلى الخطورة في ان ينقلب الادب الاسلامي عند بعض من جهل حقيقته الى شارات وشعارات، وخطب رنانة تملأ الآذان بنبرات الصوت، ولكنها لا تغذي القلب والروح ببشاشة الادب وارتقاء افاقه وعوالمه الاسلامية.

الاصالة والحداثة

المجتمع: هل يبدأ الباحث في تأصيل الادب الاسلامي بمبادىء الادب الاوروبي، وما سايرها من الاداب المعاصرة، او ان له وجهة اخرى؟

الدكتور الهاشمي: ان الادب الاسلامي ـ كما تدل تسميته ـ يعني الاستقلال الذاتي واسلامية الادب، ويجانب هذا بالطبع ان يبدأ من يؤصل له باداب الامم الاخرى.. ان الادب الاسلامي ـ ككل أدب ـ له قواعده واصوله التي يصدر عنها، ثم يفيد من المعطيات العالمية بعد ان يصهرها بشخصيته وذاتيته، ان في اسقاط البعض مبادىء الادب الاوروبي ـ التي تأدبوا في ظلها ـ على مفاهيم الادب الاسلامي لاخطارا على اصالة الادب الاسلامي، وتغريبا لمبادئه، سيلصق بمفهوم الادب الاسلامي بعض المبادىء المتغربة، ويجعل فهمنا للادب الاسلامي من خلال المذاهب الادبية الاوروبية، كالصاق البعض مبدأ (الالتزام) بالادب الاسلامي، وقد اجبت عن ذلك بما فيه الكفاية في مقابلة سابقة، مؤداها ان الادب الاسلامي غني باسلاميته عن كل صفة مجلوبة او متغربة، وان صفة الاسلامية لا تفتقر الى صفة اخرى ولا تزيدها غنى، هذا وان ظاهرة تفسير افاق الادب الاسلامي ببعض المبادىء الاوروبية لجأ اليها البعض محاولين الوصل والدفاع قبل ان يستقر في الساحة الادبية استقلال الادب الاسلامي وذاتيته، الى جانب انهم لم يتعمقوا خصائص الادب الاسلامي فرأوها على ضوء الاداب الاخرى، وقد اتضح ذلك عند من غلبت عليه الثقافة الاوروبية وتكوين آدابها، وترسخت في فهمه مبادىء النقد الادبي الاوروبي ومذاهبه، فصعب عليه التجرد منهما هذا ما حصل في اوائل الاهتمام بالادب الاسلامي وقد زال الان (٤).

ان من يريد اضافة الادب الاسلامي الى دائرة ادب الالتزام او الادب للحياة، او دائرة الفن للفن، ينحاز بالادب الاسلامي الى احد تيارات الاداب الاوروبية، ويفقده تميزه، وان كان البعض لا يزال يجرب هذا المنطلق، على الرغم من ان الدراسات المتخصصة في الادب الاسلامي قد تجاوزته، واصبحت هذه الطروحات الاولية خارج نطاق الدراسات المعتمدة في الادب الاسلامي.

(١) قضايا الادب الاسلامي في حوار مفتوح مع الدكتور محمد عادل الهاشمي، مجلة المجتمع العددان: ٧٥١ و٧٥٢ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ.

(٢) انظر مواصفات الاديب الكبير والممتاز في كتاب النقد الادبي اصوله ومناهجه سيد قطب، ط ٤، دار الشروق ص: ٥٦.

(٣) جمالية الادب الاسلامي محمد اقبال عروي، الدار البيضاء، المكتبة السلفية ١٩٨٦، ص: ٥١.

(٤) قضايا الادب الاسلامي. مصدر سابق.



صدر حديثاً للأطفال

أخبار ثقافية

● ينظم المجلس القومي للثقافة بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وكل من كليتي الاداب بالرباط وفاس، ندوة علمية حول «الجهاد من اجل استعادة القدس» خلال الفترة ما بين ٢ – ٤ يوليو المقبل بمشاركة مجموعة من الباحثين العرب والاجانب يتناولون فيها بالدرس والتحليل المعركة من كل جوانبها.

● ١٩٢٧٦ موضعا لالفاظ الفعل في القرآن الكريم تم فهرستها ووضع لها معجم نحوي صرفي لغوي من خلال الدراسة العلمية التي نوقشت بقسم اللغويات بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر بالقاهرة لدرجة الدكتوراه بعنوان (الفاظ الافعال في القرآن الكريم) للباحث محمد عبدالمعطي محمود المدرس المساعد بكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، والتي اشرف عليها الدكتور صبحي عبدالحميد استاذ اللغويات بكلية اللغة العربية بالقاهرة.

● اعلن رئيس جامعة الازهر بانه تقرر عقد مؤتمر رابطة الجامعات الاسلامية القادم خلال شهر اكتوبر من العام القادم واشار الى ان المؤتمر سيعقد تحت شعار «الثقافة الاسلامية واثرها على المجتمعات الاسلامية او غير الاسلامية وحركة الترجمة والنشر».

سلسلة أسمعني حكاية

باسلوب تربوي هادف وبكلمات مبسطة مشكولة كتبت بخط واضح تناسب الاطفال الصغار صدرت المجموعة الاولى من سلسة «أسمعني حكاية» تتألف المجموعة من خمس حكايات مزينة بالصور الملونة وهي:
الجدول الضائع، السمكة الذكية، الديك الذي لا يصيح، النملة والوردة الحمراء، الحمامة الراقية» كتب السلسلة الاستاذ يحي حاج يحيى وتقوم بتوزيعها دار المطبوعات الحديثة في جدة – المملكة العربية السعودية تلفون: ٦٦١٠٨٨٠ – ص. ب: ١٦٦٢٥

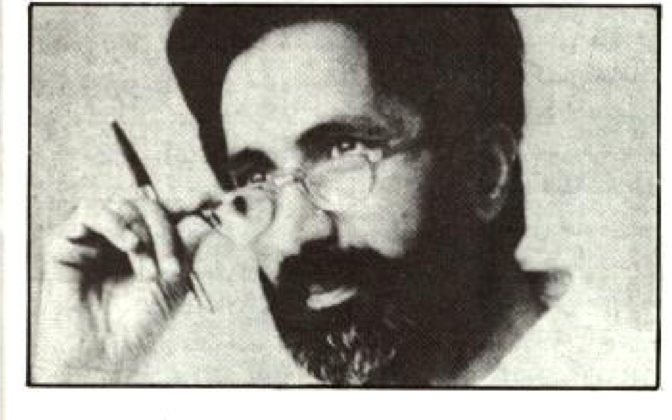


ثلاثة في الامتحان

للاستاذ: محمد منير الجنباز

في اطار سلسلة (قصص اسلامية للاطفال) اصدر المؤلف الفاضل قصته الثانية تحت عنوان (ثلاثة في الامتحان) معتمدا في ذلك على الحديث الشريف الذي قص حكاية اولئك النفر الثلاثة من بني اسرائيل، وهم الاقرع والابرص والاعمى، وكيف امتحنهم الملك ليظهر على الملأ من عرف نعمة الله وقدرها وحافظ عليها، ومن لم يفعل ذلك، فكان

في رحاب الله
الشاعر المسلم جاهد ظريف اوغلي



توفي الكاتب والشاعر المسلم الكبير الاخ جاهد ظريف اوغلي يوم الاحد بتاريخ ٨ يونيو الجاري في استانبول وهو ابن ٤٧ عاما.
كان الاخ جاهد ظريف اوغلي قد ولد في مدينة ماراش من تركيا سنة ١٩٤٠

وكان اول كتاباته الادبية في مجلة الادب ابان دراسته في الثانوية العامة. وكتب في مجلات ادبية وسياسية مختلفة مثل مجلة ما وراء، والاستقلال الجديد، واليوم، والاسلام، والمرأة والاسرة، وكتب في جرائد اسلامية مثل ملي كازيته وزمان والدور الجديد.

كان الاخ جاهد ظريف اوغلي قد تخرج من قسم اللغة الالمانية والادب الالماني في كلية الادب بجامعة استانبول وعمل في مختلف المجالات وكتب كتبا ادبية وصدرت له كتب شعر وكتب حكايات وقصص للاولاد.. وهذه بعض اسماء مؤلفاته: كتب قصص وحكايات للاولاد، سبعة رجال نبلاء، اولاد الاشارة، انس، الاسد البغل، القارات، العصفور، الملك والجد القلب.

كتب شعر: المنازل، العيش، الخوف والرجاء.
من مؤلفاته الادبية: ادوار الجهاد (حول الجهاد الافغاني): ان هذه الدنيا مطحنة (حول حقيقة الدنيا).
كان الاخ جاهد ظريف اوغلي قد اصيب بالسرطان قبل اربعة اشهر ونقل على اثره الى المستشفى للمعالجة ولكن لم يتسن له المعالجة بسبب تفاقم المرض فرحل الى عالم البقاء.
رحمه الله رحمة واسعة.

ان نجح واحد وسقط الباقيان في هذا الامتحان العسير، وقد جاءت القصة في اسلوب سهل مشوق واعتمدت على لوحات ورسومات ملونة ومناسبة للموضوع، وتأتي القصة هذه ثانية بعد قصة (ابو الاهوال) التي صدرت في السلسلة نفسها وسيتبعها المؤلف حفظه الله باخوات لها، ونأمل ان تأتي في المستوى نفسه لتسد ثغرة واسعة في مكتبة الطفل المسلم. فجزى الله المؤلف خير الجزاء.

والمطابع تدور

● اثر القرآن الكريم في الامن القومي عنوان كتاب حديث صدر عن نادي الاهرام من تأليف ناهد عبدالعال والكتاب يتناول موضوعا هاما اعتمدت فيه المؤلفة على الايات القرآنية والاحاديث النبوية المسندة.

● «قبيلة آدم» كتاب تربوي اجتماعي يطرق احد الابواب التي تحقق الاجتماع على الخير وهو لا يقتصر على اقليم معين وانما يتحدث عن مشكلة القبلية وعاداتها من المحيط الى الخليج ولربما تجاوز الى الابعد والكتاب من تأليف الاستاذ علي بن محمد العيسى وهو يقع في حوالي ٦٧ صفحة من القطع الصغير وقامت بتوزيعه ونشره مكتبة الحرمين بالرياض/١١٤٧٦ — ص. ب: ٢٥٥٩٠



رسالة دكتوراه حول البرامج الاسلامية في الاذاعة الكويتية

نوقشت مؤخرا في المعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة اول رسالة دكتوراه اكاديمية للطالب عادل عبدالله الفلاح وكانت بعنوان: البرامج الاسلامية في الاذاعة الكويتية والرسالة تعد دراسة ميدانية لاستطلاع اثر البرامج في جمهور المستمعين

وقد حصل الطالب في نهاية المناقشة على مرتبة الشرف الاولى بتقدير امتياز من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية هذا وقد قام بمناقشة موضوع الرسالة كل من الاستاذين الفاضلين الدكتور عبدالقادر طاش رئيس قسم الاعلام في كلية الدعوة والاعلام في الرياض والدكتور عبدالخبير محمود عطا عضو هيئة التدريس في المعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة.

قبضة من حروف

«النجاسات والمخدرات»

العلاقة بين النجاسات والمخدرات علاقة قديمة، فقد ذكر «موفق الدين عبداللطيف البغدادي» المتوفى (٦٢٩) هـ، في كتابه (الافادة والاعتبار) ان زارعي الخشخاش (الذي يجنى منه الافيون) كثيرا ما يغشونه بالعذرة (الغائط)، وان علامة الخالص منه ان يذوب في الشمس، والمغشوش يسوّس سريعا..

ولا يمكن في الاصل ان يغش الشيء بالشيء الا ان يكون بينهما من التشابه والتناسب بحيث يختفي احدهما في الاخر.

ان الباحثين عن المخدرات يبتدعون في كل يوم شيئا جديدا، وطرقا جديدة فمرة يشمون الغراء والبنزين، ومرة يحرقون بعض الحشرات ليستنشقوا بقايا رمادها..

والملفت للنظر ان هذه الحشرات مما يألف القاذورات، وتجد فيها ما يناسب مزاجها، ويلائم طبيعتها، فتدفع النتن بأنفها، وتتمرغ فيه ولو لم يكن في هذه الحشرات الا هذه الخصلة لكان كافيا لاستقذارها والنفور منها.

ولكن المعاصي تفسد الاذواق فتجعلها تتلذذ بما ينفر منه الانسان السوي.

«ي البشيري»

مجـــلات

● **الارشاد**: مجلة اسلامية جامعة تصدرها وزارة الاوقاف والارشاد بالجمهورية العربية اليمنية في مطلع كل شهر عربي تلقينا مؤخرا منها العدد ٩، سنة ٩ رمضان ١٤٠٧هـ، ومن ابرز ما جاء في هذا العدد: المغالاة في المهور، منابع ازدواجية التربية، المشكلة الاقتصادية، حوار حول الشخصية الاسلامية والصحوة الاسلامية والجهاد الافغاني اضافة للابواب الثابتة والصفحات الاخبارية.

● **الجهاد**: مجلة اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الافغاني صدر منها العدد الثلاثون رمضان ١٤٠٧ هـ



— مايو ٨٧ واهم ما جاء فيها: ثلة الشرف والفخار، الحرية حلم الضعفاء وسلاح الاقوياء، حب الله ورسوله والجهاد. اساليب القتال الروسي في المناطق الجبلية

عنوان المجلة:

PESHAWAR UNIVERSITY

P.O.Box 802 - PAKISTAN

فتاوى

• زكاة حلي الزينة عند النساء

• أملك مجموعة من قطع الزينة الذهبية والماسية، فاجأتني احدى صديقاتي قائلة: عليك ان تخرجي الزكاة عليها كل عام.. فهل هذا صحيح؟

أميمة عبدالمحسن — طرابلس

المجتمع: ذهب الاحناف الى وجوب الزكاة في حلي المرأة. وذهب الحنابلة والمالكية الى عدم الوجوب مطلقا، اما الشافعية فقالوا لا تجب زكاة الحلي الا اذا بلغت مائتي مثقال من الذهب ومقدار ذلك بالغرام ثمانمائة وخمسون غراما (٨٥٠) اما من يشتري لزوجته مصاغا كلما تيسر معه مبلغ من المال على نية البيع مستقبلا لشراء دار او غيرها فهذا المصاغ تجب فيه الزكاة باجماع المذاهب.

• تعليق آيات القرآن على الجدران

علمت اثناء سفري للمملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة في شهر رمضان الماضي ان هناك فتوى لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حول حكم تعليق آيات القرآن الكريم على الجدران داخل المنازل، ورجائي ان تعلموني — ان امكنكم ذلك — بنص فتوى الشيخ حول الموضوع المذكور، واذا كان لديكم ما يفيد بمسألة الفتوى حول اشكال الخطوط، فارجو افادتي بها.

القارىء

احمد بن علي الصالح — الجهراء

المجتمع: فتوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حول ما ذكرت ذات طرفين، وذلك كما يلي بحسب نص فضيلة الشيخ:

• احدهما: ان كثيرا من الناس يعلقون الايات الكريمة، يعلقونها على الجدران في اماكن جلوسهم وهذا التعليق يعتبر من البدع التي لم ترد عن الصحابة ولا عن التابعين لهم باحسان، ولا ادري لماذا يعلقون هذه الايات؟ هل يعلقونها تعظيما للقرآن؟ فليسوا اشد تعظيما للقرآن من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. والتابعين لهم باحسان ولم يرد عنهم انهم كانوا يعلقونها. هل هم يعلقون هذه الايات لتدفع عنهم الشرور؟ فان ذلك ليس وسيلة لدفع الشرور عنهم انما الوسيلة ان يقرأ الانسان ما ورد في السنة بانه يدفع الشر يقرأ ذلك بلسانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وهي قوله تعالى: «الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم» فتعليق هذه الاية او غيرها من الايات لا يغني عنهم شيئا، ام هم يريدون ان يتبركوا بتعليق القرآن على الجدار؟ فالتبرك بالقرآن على هذا الوجه ليس مشروعا بل هو امر مبتدع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. ام يريدون بذلك ان يتذكر الانسان القرآن اذا رفع رأسه اليها؟ ولكن هذا امر اذا طبقته على الواقع لم تجد له اثرا فان المجالس كلها لا ترى احدا من الجالسين يرفع رأسه ليتلو هذه الاية او لاجل ان يتذكر ما فيها من الحكم والاسرار.

• جماع في نهار رمضان

وقعت في المحظور في شهر رمضان الماضي حيث لم املك نفسي فواقعت زوجتي وكنا صائمين، وسؤالي: كم مقدار الفلوس التي سأدفعها من اجل اطعام ستين مسكينا كفارة وقوعي في هذا الاثم؟ وهل على زوجتي دفع مماثل من المال ام لا؟

س — و — اوهايو بامريكا

المجتمع: اتفق جمهور الفقهاء (الحنفية والمالكية والحنابلة) على ان من افسد صومه في رمضان بجماع فعليه قضاء ذلك اليوم، وعليه الكفارة ايضا.

وقال الشافعية: ليس عليه قضاء ذلك اليوم، وانما عليه الكفارة فقط.

والكفارة هي: عتق رقبة، فان لم يوجد فصيام شهرين متتابعين، فان لم يُستطع فاطعام ستين مسكينا، والاصل

ولقد اختلف السلف رضي الله عنهم هل يجوز للانسان المريض مرضا نفسيا او جسميا هل يجوز له ان يعلق عليه شيئا مكتوبا من القرآن او لا يجوز؟ والصحيح انه لا يجوز ان يعلق الانسان على صدره او يجعل تحت وسادته شيئا من القرآن من اجل ان يستشفي به لان هذه الطريقة لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ام يريد هؤلاء الذين يعلقون الايات الكريمة ان يعلقوها عبثا ومنظرا؟ فان القرآن لا ينبغي ان يتخذ عبثا ومنظرا يكون زينة فقط، ان القرآن اجل شأنا واعظم قدرا من ان يتخذ للزينة والتحلي به في الجدران. ولذلك انا ادعو كل اخواننا الذين علقوها ان يزيلوها لان كل هذه الاحتمالات التي سمعتموها كلها تدل على ان تعليقها امر لا ينبغي.

● اما الامر الثاني الذي اريد ان انبه عليه واخص به الخطاط الذين يخطون للناس على الورقات او على غيرها يتخذون من الايات الكريمة خطوطا غير الخط العثماني يتخذون هذه الخطوط على صفة نقوش حتى انني سمعت ان بعضهم اراد ان يكتب قوله تعالى «يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل» فكتب الواو كأنها كورة فاراد ان يكتب القرآن على حسب ما دل عليه من المعنى وهذا بلا شك محرم فان الفاظ القرآن الكريم لا ينبغي ان تتخذ شكلا يدل على عبقرية كاتبها او يكون لافتا للابصار بنقشها، لان القرآن لم يرد للزخرفة والنقوش.. ومن كان عنده شيء من ذلك فعليه ان يحرقه او يطمسه لأن لا تتخذ ايات الله هزوا. ولقد اختلف اهل العلم رحمهم الله هل يجوز ان يكتب القرآن بغير الخط العثماني حتى للصبيان اختلفوا في ذلك على ثلاثة اقوال. اما وضعه بهذه النقوش فانه لا شك في تحريمه.

فعلينا ايها الاخوة ان نحترم كتاب الله وان نعظمه وان نتخذه فيما نزل من اجله من كونه موعظة وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين واستمعوا الحكمة من انزاله في قوله تعالى:

«» كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب» ليس نازلا لان يعلق على الجدران وليس نازلا لاجل ان يتخذ نقوشا في كتابته.

وان في تعليقه في الجدران محظورا اخر لا اظن ان احدا يجهله فان هذه المجالس التي علق فيها شيء من القرآن قد تكون مجالس لغو محرم قد تسمع فيها الغيبة وقد يسمع فيها الكذب قد يسمع فيها الشتم قد يعمل فيها المحرم فيكون هذا استهزاء فعليا لكتاب الله حيث يكون فوق رؤوس هؤلاء الحاضرين وهم يعصون الله تعالى امام آيات كتاب الله.

في هذا ما ورد في الحديث المتفق عليه ان رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هلكت. قال:

مالك؟ قال: وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تجد رقبة وتعتقها؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تجد اطعام ستين مسكينا؟ قال: لا. ثم جلس فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق (مكيال) فيه تمر فقال: اين السائل؟ فقال: انا. قال: خذ هذا فتصدق به... الحديث.

قال الجمهور (الحنفية والشافعية والحنبلية): ان انواع الكفارة المذكورة في الحديث ينبغي ان يراعى فيها **التسلسل والترتيب**، فلا يجوز العدول الى الثاني مع امكان الاول ولا الى الثالث مع امكان الثاني. وقال المالكية: ان الانواع المذكورة على التخيير لا الترتيب والراجح الاول لوقوعه مرتبا في احدى الروايات.

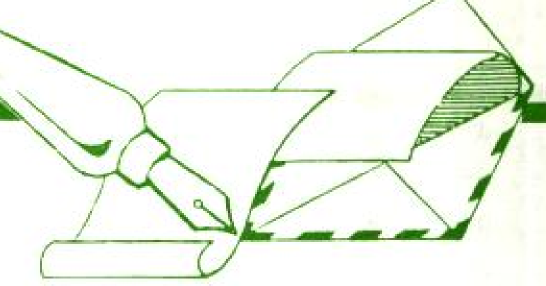
ولان عتق الرقبة لا وجود له في زماننا، **فعلى السائل صيام شهرين متتابعين ليس فيهما ايام يحرم صومها كالعيدين**، فان كان الصوم يؤذيه او يمرضه او كان لا يطيقه **لشيخوخة او مرض مزمن، فعليه اطعام ستين** مسكينا من اوسط ما يطعم اهله، او يعطي كل مسكين مُدًّا من غالب قوت البلد كالقمح والرز، او يعطيهم قيمة ذلك كما في مذهب الحنفية وتقدر بحوالي دينار كويتي كما في فتوى لوزارة الاوقاف الكويتية.

ويجوز تحويل ذلك الى الفقراء حيثما كانوا مع مراعاة العدد المذكور كما هو مذهب الجمهور (المالكية والشافعية والحنابلة) وقال الحنفية: يجوز الصرف في فقير واحد يعطيه يوما بيوم، فان اعطاه الكفارة كلها في يوم واحد لم يجزئه الا عن يومه.

اما المرأة المطاوعة على الجماع اثناء صوم رمضان فان الجمهور (الحنفية والمالكية والحنابلة) يوجبون عليها الكفارة، شأنها في ذلك شأن الرجل. وقال الشافعية: لا كفارة عليها لان الحديث الآنف سكت عنها ولم يطالبها بالكفارة.

هذا، و ينبغي على السائل الالتزام بمراقبة الله تعالى في جميع احواله وشئونه، والمسارعة الى ابراء ذمته بفعل الكفارة، كما ينبغي عليه تجديد التوبة والندم على ما فعل **واكثار الاستغفار مما وقع فيه، اجلالا وتقديرا لشهر رمضان شهر العبادة والبر والتقوى.**

والله ولي التوفيق.



متابعات

• الى وزير الاوقاف •

لقد صدر بمناسبة شهر رمضان المبارك تعميم رقم ١٣/٨٧ بشأن تحديد مواعيد اقامة صلاة الجماعة خلال شهر رمضان المبارك وجاء في نهاية التعميم الاذن بالسماح باستخدام الميكرفونات اثناء الصلاة علما بان وزارة الاوقاف اصدرت قرارا «شفويا» قبل مدة بشأن منع استخدام الميكرفونات اثناء الصلاة والسؤال هنا:

انه في التعميم الشفوي يمنع استخدام الميكرفونات فهل معنى هذا ان التعميم الاخير ينسخ التعميم الاول او ان التعميم الاول «الشفوي» صدر من جهة غير وزارة الاوقاف، او ان التعميم الاخير يستثني شهر رمضان المبارك من ذلك القرار وان كان ذلك كذلك فلماذا هذا الاستثناء؟اليس الفائدة التي تعود على المسلمين من تشغيل الميكرفونات اثناء الصلاة في شهر رمضان تعود عليهم في سائر الشهور؟

وان القرآن الذي يتلى في رمضان هو القرآن الذي يتلى في سائر الشهور. او ان الله سبحانه وتعالى يعبد في رمضان دون سائر الشهور؟ او ان الشياطين تصفد في رمضان دون بقية الشهور؟!

علما بانني قابلت الاخ وكيل الوزارة شخصيا قبل شهرين تقريبا ومعي ورقة تحمل مائة وعشرين توقيعا من ثلاث مساجد فقط يطلبون فيها فتح الميكرفونات ولكنه مع الاسف الشديد اوضح لنا بانه من المستحيل فتح الميكرفونات وتخطي القرار «الشفوي» وفي الحقيقة خرجنا من عنده ونحن غير مقتنعين بتبريراته.

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا ويخلص نياتنا وان يحسن اخلاقنا وان يهدينا الى سواء السبيل.

وجزاكم الله خير الجزاء.

• **عبدالقادر بن سيد عبدالله**

• الاعلام الغربي •

الكثير مم ذهب الى دول الغرب وخصوصا امريكا يشاهد او يقرأ او يسمع عن اساءة موجهة للعرب عموما وللاسلام بوجه الخصوص، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الحقد الدفين المضمور في قلوب اولئك القوم، قال تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) البقرة ١٢٠.

وهذا ليس بمستغرب اي عندما تصدر اساءة ضدنا، ولكن الذي يذهب العقل ان ترى اناسا من جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا يسيئون للمسلمين بل يحاربونهم!! وقد حدث الكثير من الاستهزاء بالدين وعلمائه فمن باب اولى مقاضاة هؤلاء قبل اولئك، اذا يجب التغيير اولا من الداخل قبل المطالبة من الاعلام الغربي ان ينصفنا، اذ ان اليهود مسيطرون على الاعلام الغربي لا محاله، ولا ننسى ان كثيرا ممن يدعي الاسلام قد اساء للمسلمين في تصرفاته عندهم فكان مادة دسمة للاستهزاء والسخرية في اعلامهم

• **ابراهيم الصانع**
السعودية ــ الجبيل

• ذر الرماد •

المسلسلات التاريخية الدينية التي تعرض في التلفاز والاذاعة والتي لا يتحرى واضعوها في الغالب الحقائق الثابتة فيها كتحريهم عن الفائدة المادية العائدة عليهم منها. ولقد ثبت للجميع انه لم يقصد من هذه المسلسلات عرض الحقائق التاريخية وتذكير الامة بماضيها المجيد ومواقف رجالاتها الاسود لنصرة الحق، وانما قصد بها التسلية وتضييع الوقت وربما التشكيك وتنفير المستمع او المشاهد من واقع التاريخ. وكان الاجدر بهم تسمية هذه المسلسلات بمسلسلات تشويه التاريخ الاسلامي حيث انهم البسوه حلة غير حلته الناصعة بما يتخلله من تصرفات غير لائقة!

فالواجب على المسؤولين في تلفزيونات واذاعات الدول العربية اعادة النظر لهذه المسلسلات التي تشوه تاريخنا ورجالنا الاوائل.. والله الموفق.

• **فايز العتيبي**
السعودية ــ كلية الصيدلة

• الابتسامة!! •

اخي المسلم كيف يصل الانسان الى قلب اخيه و يعبر اليه دون جهد، حتما عليه ان يفكر باي طريقة يصل. هذه الطريقة سهلة بالابتسامة تستطيع العبور الى قلوب الاخرين وتجعلها جسرا وجواز سفر لدخول قلوب الناس فتعود عليها ولا يتخلى بها لان الابتسامة في وجه اخيك صدقة.

• **محمد صالح صالح**
السعودية ــ ابقيق

• يا ناس اصحوا •

اني اتألم عندما اقرأ ان بعض الدول العربية تصرف الملايين في اسباب تافهة ومنها احدى دول الخليج تستضيف لاعب عالمي برز في الآونة الاخيرة لكي يلعب مباراة واحدة في بلادها مقابل مبلغ وقدره مائة الف دولار.. ما هذا لقد اصبحت قلوبنا متعلقة في الدنيا ومبتعدة عن كتاب الله فاذلنا الله مصداقا لقول رسوله الكريم «ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما و يضع به اخرين».

وجزاكم الله على هذه المجلة المتقدمة دائما.

• **اخوكم ابو مصعب ــ الكويت**

نحن نجيب

• هارون الرشيد •

الاخ القارىء ع. ن. ت من السعودية

يقول: «يقال بان الخليفة هارون الرشيد كان يحب

المغنين والمغنيات والراقصين والراقصات! فهل هذا صحيح؟؟ وما هي الكتب التي تدل على سيرته الصحيحة؟؟

المجتمع: ابتدأ هارون الرشيد حياة الجهاد منذ صغره في عهد ابيه، فقد أوكل اليه غزو الصائفة مرارا، وكان يرجع منتصرا في كل مرة، كما عقد الهدنة بين المسلمين وبين ملكة الروم (اغسطة) على مال تدفعه للمسلمين في كل عام..

حدث معاوية الضرير، قال: حدث هارون الرشيد بهذا الحديث، يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم: (وددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا، ثم اقتل) فبكى هارون حتى انتحب، ثم قال: يا ابا معاوية: ترى لي ان اغزو، قلت: يا أمير المؤمنين مكانك في الاسلام اكبر ومقامك اعظم ولكن ترسل الجيوش.

ان هذه الرواية ترجع ان هارون الرشيد استشار معاوية الضرير في شأن قيامه بالجهاد وهما في مجلس خاص، وهذا يؤكد انه لم يكن مرائيا في كلامه، وانما كان عازما كل العزم على خوض المعارك في سبيل الله بنفسه.

وفي سنة ۱۸۷ هـ نقض نقفور حاكم الروم الصلح الذي كان بين المسلمين وبين ملكة الروم ريني الملقبة بـ (اغسطة)، وذلك ان الروم عزلوها وولوا مكانها نقفورا وكان شجاعا، فكتب الى الرشيد يقول: من نقفور ملك الروم الى هارون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام الرخ، واقامت نفسها مقام البيدق، فحملت اليك من اموالها ما كنت حقيقا بحمل امثاله اليها وذلك من ضعف النساء وحمقهن. فاذا قرأت كتابي هذا فاردد الي ما حملته اليك من الاموال، وافتد نفسك به والا فالسيف بيننا وبينك.

فلما قرأ هارون امير المؤمنين هذا الكتاب اخذه الغضب الشديد، وكتب على ظهره: (من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم، قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه دون ما تسمعه والسلام).

وسار هارون بجيش كبير حتى وصل الى هرقلة وفتحها، وغنم منها مالا كثيرا، فاضطر نقفور الى طلب الصلح على مال يؤديه كل سنة.

وقد حرص هارون الرشيد على حضور مجالس العلم، كما درس في اول حياته على اكابر علماء عصره كالمفضل الضبي في الادب وحمزة الزيات في القراءات وقراءة القرآن، كما تعلم النحو وعلوم اللغة على الكسائي وكان الاصمعي من خاصة جلسائه كما جالس عددا كبيرا من مشاهير شعراء عصره.

وكان يستدعي اليه ابا معاوية الضرير محمد بن حازم ليسمع منه الحديث، قال ابو معاوية ما ذكرت عنده حديثا الا قال: صلى الله على سيدي رسول الله، واذا سمع فيه موعظة بكى حتى يبل الثرى.

وقال كذلك: اكلت عنده يوما وقمت لاغسل يدي، فقام وصب عليّ الماء وانا لا اراه ثم قال: يا أبا معاوية: اتدري من يصب عليك الماء؟ قلت: لا قال: يصب عليك امير المؤمنين. قال ابو معاوية: فدعوت له فقال: انما اردت تعظيم العلم.

لقد جمع هارون بين صفتي العلم والجهاد وهو خليفة للمسلمين وتدل على انه كان شخصية فذة تقل نظائرها في التاريخ.

وتؤكد كتب التاريخ والسير ان هارون الرشيد كان حريصا على اداء الفرائض والنوافل، فكان يتصدق من ماله ويحج، ويقوم الليل مصليا متهجدا.

يذكر ابن كثير انه كان يتصدق من ماله الخاص في كل يوم بالف درهم، واذا حج احج معه مائة من الفقهاء وابنائهم، واذا لم يحج احج ثلاثمائة بالنفقة والكسوة.

ويقول عنه ابن الاثير: (ان الرشيد اعتمر في شهر رمضان، وعاد الى المدينة عام ۱۷۹ هـ واقام بها الى وقت الحج، وحج بالناس، ومشى من مكة الى منى، ثم منها الى عرفات، وشهد المشاعر كلها ماشيا على قدميه)

ويؤكد السيوطي مظاهر حرص الرشيد على العبادة، فيذكر ان من عادة الرشيد في كل حجة يحجها ان يوزع اموالا طائلة على سكان الحرمين وفقراء الحجاج.

وايمان المرء انما يظهر عند الشدائد ووقوع المحن والمصائب وليس اشد على الانسان من مصيبة الموت وفراق الاهل والولد.

لكننا نجد هارون الرشيد يستقبل الموت بهدوء وطمأنينة، ورضى بقدر الله وصبر واحتساب.

وبعد فما قيل في هارون الرشيد من اكاذيب ومفتريات كل ذلك من باب الدس وتشويه صفحات تاريخ الامة الاسلامية من قبل المغرضين والمشككين والمنافقين الذين اندسوا في صفوف المسلمين. نسأل الله ان يحفظنا من شرورهم وكيدهم.. ومن الكتب الموثوقة التي يمكنك الرجوع اليها كتاب البداية والنهاية لابن كثير وكتاب تاريخ الامم والملوك للطبري وهناك كتاب جديد قيم بعنوان «هارون الرشيد» للمؤلف د. محمد بن علي الهرفي من المملكة العربية السعودية نشر عن دار الاصلاح في الدمام تلفون: ۸۳۳٦۳۳۱.

ردود قصيرة

- **الاخ ابو حمزة ــ الاردن**

شكرا على القصاصة.. نسأل الله ان يصلح ولاة امورنا.

- **الاخت حصة «ام صهيب» الرياض**

القصيدة غير موزونة.. حاولي مرة اخرى وفقك الله ونشكرك على المشاركة.

- **الاخ ماجد الراشد ــ الجوف**

الرسالة غير واضحة المعالم والاهداف.. ضع نقاطا وركائز للموضوع قبل الكتابة

- **الاخ محمد نذير ــ المدينة المنورة**

الشريط غير موجود لدينا.. نرجو لك التوفيق.



اقرأ في العدد ٤٦ | ذو القعدة ١٤٠٧

● المصارف التي افتتحت فروعاً لا ربوية لها .. الا يعني هذا ان باقي عملها قائم على الربا ؟ هذه واحدة من عدة دلالات تتحدث عنها افتتاحية العدد .

● محافظ المصرف المركزي يتحدث إلى «النور» عن عدة قضايا ساخنة ويعلن أن المصارف الإسلامية تعمل في أجواء عدائية ، ويؤكد أن الزكاة هي الحل لمشكلة الديون الخارجية ، ويدعو الى فتح باب الاجتهاد للوفاء بمتطلبات المتغيرات العالمية .

● رسالة الأردن تنقل وقائع الندوة التي شارك فيها أكثر من أربعين عالماً ناقشوا ٣٦ بحثاً حول مالية الدولة في صدر الإسلام ، وأوصوا بتدريس الاقتصاد الإسلامي على مستوى الجامعة والدراسات العليا ، واكدوا على اهمية البعد الأخلاقي في تطبيق النظام المالي الإسلامي ، ودعوا لعقد ندوة سنوية تخصص لجانب من جوانب الاقتصاد الإسلامي .

● متى يستطيع المقرض استرداد قيمة نقوده .. لا نقوده نفسها ؟ وهل يجب رد المهر المؤجل عند حلوله .. أم رد قيمته ؟ عن هذين السؤالين وغيرهما يجيب البحث الذي يعرض لأثر التغيرات الطارئة على النقود وآراء الفقهاء المسلمين في ذلك .

● هل يجوز تعقيم المعتوهين والمصابين بالأمراض الوراثية المشوّهة والمنفّرة ؟ وهل يملك الزوج الحق في منع الحمل اذا رغبت الزوجة في الذرية ؟ عن هذين السؤالين وغيرهما يجيب الدكتور أبو الفتح البيانوني في بحثه عن حكم الشرع في منع الحمل .

● برنامج كمبيوتر يمكّن صاحبه من البحث في القرآن الكريم عن اي لفظ او آية او معنى لفظ او موضوع بعينه او أسماء كتب التفسير ... وغيرها مما يتصل بالقرآن الكريم . «النور» تقدم استطلاعاً مفصلاً عن هذا البرنامج .

● «النور» تلتقي الدكتور خالد المذكور الذي يتحدث عن المصارف الإسلامية ويقول : إنها صمدت ونجحت .

● هل يجوز توظيف خبراء غير مسلمين إذا كانت الحاجة إليهم ضرورية ؟ وما مدى شرعية وضع رمز لمبنى من المباني .. مثل صخرة غرانيت ؟ ومغلف فيه مال .. لم يُعرف مرسله ولا جهة إرساله .. اين يوضع ؟ هذه بعض الأسئلة التي اجابت عنها هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في هذا العدد .

● قراءة في كتاب «المستهلكون في الإسلام» .

● (القرآن الكريم سبق العلم الحديث في أن الشمس تجري ولها نهاية) عن هذا وغيره تتحدث موسوعة «النور» لهذا العدد : (الشمس بين العلم والقرآن) .

● هل ينبعث دخان أسود من عادم سيارتك ؟ وما أسباب حدوث الباك فاير فيها ؟ الأداء غير المنتظم لمحرك سيارتك هو موضوع زاوية (الاقتصاد الفردي) لهذا العدد .

● إضافة الى الأبواب والزوايا الثابتة : استراحة القارىء - إخباريات - إلى اللقاء .

■ الآن .. اشترك ثلاث سنوات في «النور» واحصل على الرابعة مجاناً . ارسل قيمة اشتراكك لثلاث سنوات في مجلة «النور» وسنظل نرسل المجلة إليك طوال أربع سنوات مع هديتنا : الجزآن الأول والثاني من كتاب الفتاوي الشرعية : (ثلاثمائة فتوى شرعية في مسائل اقتصادية مختلفة وفي طباعة أنيقة) .

و في صفحات **مؤمنة**

اقرأوا :

* نساؤنا ونساؤهم : تناقضات عجيبة .

* أولادنا : الخطيب الصغير ابن الرابعة (أستطلاع مصور من لبنان) .

* نباتات طبية من حولنا .

* مناقشات : النظام .. عمل المراة في بيتها .

* المراة حول العالم :

* العافية : هل تتعرض للحساسية في أوقات محددة من العام ؟

* رسالة إلى حواء : هل يساعدك زوجك في البيت ؟

قيمة الاشتراك السنوي : في الكويت : أربعة دنانير كويتية .

في الخليج : خمسة دنانير كويتية أو ما يعادلها .

في أقطار العالمين العربي والإسلامي : أربعة دنانير كويتية أو ما يعادلها .

في باقي دول العالم : عشرون دولاراً أميركياً .

العنوان : ص.ب - ٢٤٩٨٩ - الصفاة 13110 الكويت

على صهوة الكلمة

بين ما هو سياسي وما هو ديني

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي

● الحياة كما أراها وأحسها ليست ردهة طويلة على جانبيها سلسلة من الغُرف المغلقة المنعزلة وقد خُط على باب كل غرفة مسمًى من المسميات مثل «السياسة» و«الاقتصاد» و«الاجتماع» و«الدين». فمن أراد ان يمارس نشاطا سياسيا عليه ان يدخل تلك الغرفة الخاصة بالسياسة و ينعزل بالتالي عن باقي الغرف. ومن اراد ان يمارس نشاطه الاقتصادي او الاجتماعي او الديني عليه ان يختار الغرفة الملائمة و ينعزل عن باقي الغرف. ليست الحياة — كما اراها واحسها وافهمها — بهذه البساطة من حيث التقسيم للمناشط التي تعج بها. بل ثمة تداخل كبير بين ما هو اقتصادي وسياسي و بين ما هو اجتماعي وسياسي و بين ما هو ديني وسياسي و بين ما هو اجتماعي واقتصادي و بين ما هو اجتماعي وديني وهلم جرا. نزيد فنقول ان روعة الحياة وحركيتها بل وجاذبيتها إنما تُستمد وتُستلهم من هذا التشابك الامبيريقي والعاطفي. واذا كان السياسي يُعنى — كما يقول افلاطون — بشأن الحكم وفلسفته و ينتمي لطبقة **أهل الذهب**، فان ذلك لا يعني البتة انه في غير حاجة لطبقة **أهل الفضة** الذين هم الجند والعساكر المنوط بهم مهمة الدفاع عن البيضة، وان ذلك لا يعني ايضا ان اهل الذهب والفضة بغير حاجة **لأهل الحديد** الذين هم الزُراع ومنتجو الغذاء. يقول افلاطون ان الدولة لا تستقيم الا من خلال هذه التكاملية، وحركيتها لا تستمر الا بذلك.

● تأسيسا على ذلك يبدو لي ان النظرة العامة للانسان المتدين على انه ذلك المترهبن العازف عن حركة الحياة اليومية والزاهد بمباهجها وزينتها وخيرها وان مسار الدين ومقصده هو ذلك، اقول ان هذه النظرة ينبغي مراجعتها في ضوء المفهومات الصحيحة للاسلام من حيث كونه مشروعا حضاريا شاملا يسع فقه الفقهاء وسياسة السياسيين وفكر المفكرين وحركة الاجتماعيين وتدبير الاقتصاديين. ومن يراجع الاوراق و يقرأ في تاريخ صدر الاسلام — الذي هو عصر اختبرت فيه جدارة الاسلام الواقعية — يرى ان الرجال الذين كانوا حول الرسول صلى الله عليه وسلم يتباينون في قدراتهم وفهوماتهم وميولاتهم من حيث كونهم بشر يتحركون في الحياة وان من خلال هذا التباين في القدرة والفهم والميول كفروق فردية طبيعية بين البشر انبجست تكاملية الصحابة رضوان الله عليهم فكان منهم الاقتصادي الخبير بالمال وتدبيره كعبدالرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وفهم السياسي كعمرو بن العاص والفاروق عمر بن الخطاب ومنهم الديني الصارم النقي كالامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومصعب بن عمير ومنهم السفراء والمفاوضون والقراء والكتبة والمحدثون والأئمة وغير ذلك من العبقريات الانسانية. كلهم تربوا في مدرسة واحدة ونهلوا من منبع واحد تلك مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك نبع القرآن. لم يقل أحد لهم ان تلك سياسة ولا شأن لكم بها او ذلك اقتصاد وليس هذه بضاعتكم او هذا مجتمع فلا تدخلوه، انما مضوا في طريقهم كل يعطي للحياة ما يستطيع و يأخذ منها ما هو نصيبه حتى بنوا حضارة تسمى الحضارة الاسلامية ما زالت آثارها جلية ما بين سينكيانغ في الصين الشيوعية و بواتييه في الجنوب الفرنسي.

● من هنا نقول ان اعتقال الاسلام في المسجد وتقييد حركته خارجه في كل ارجاء العالم الاسلامي مسألة بحاجة الى نظر ومراجعة لانها تكبل الابداع الاسلامي وتعيق حركة الاسلام الشاملة في هذا الكون العامر بالحياة. ان روعة الاسلام وعظمته وشموليته وواقعيته لا يمكن ان تبزغ الا من خلال الحركة اليومية في المدرسة والمصنع والوزارة والجامعة والشارع والجريدة والتلفاز والاذاعة، وان عزل الاسلام عن هذه الحركة يفقدنا الكثير من الخير العظيم الذي فيه. وان صلاحية الاسلام لهذا العصر ولهذا الزمان لا يمكن ان تختبر الا من خلال مزجه بعجينة الايام العادية مع اشراقة كل صباح.

